جامعة سعد دحلب بالبليدة
كلية الآداب و العلوم الإجتماعية
قسم علم الإجتماع

مذكرة ماجستير

التخصص: علم الإجتماع الثقافي

أهمية الأنترنت لدى الطالب الجامعي في ظل العـولمـة

من طرف
محمد يسعد ليلى

أمام اللجنة المشكلة من:

كشاد رابح	أستاذ محاضر، بجامعة البليدة	رئيسا
محي الدين عبد العزيز	أستاذ محاضر، بجامعة البليدة	مشرفا ومقررا
معتوق جمال	أستاذ محاضر، بجامعة البليدة	عضوا مناقشا

البليدة، ديسمبر 2005.

شكـر

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد المساعدة بإنجاز هذا العمل وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور محي الدين عبد العزيز الذي فتح لي باب مكتبه وقبل الإشراف على مذكرتي.

إلى كل من ساندني في إنجاز هذا البحث خاصة أستاذة علم الإجتماع الذين ساعدوني وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور معتوق جمال، رتيمي فضيل، كشاد رابح وكل أساتذتي من الإبتدائي حتى الجامعي.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني سواء طلبة أو أساتذة و إداريين على انجاز هذا العمل.

ملخص

مباشرة بعد انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة و الإتحاد السوفياتي برز قطب واحد متعدد الأطراف و الذي يحمل في طياته مظاهر متنوعة و مختلفة، ومن بينها إنتشار شبكة الأنترنت وتزايد مستعمليها يوما بعد يوم بالمعلومات السريعة و الغزيرة، و هي حرب كسالفاتها يمكن أن تتحول إلى حرب ساخنة حقيقية واسعة التدمير تحت ظل العولمة.

و تتعاظم أهمية الشبكة العنكبوتية " الأنترنت" و دورها المتزايد في إحداث تحولات جذرية في المعارف المكتسبة من طرف الأفراد، و مما لا شك فيه أنَّ هذه الشبكة تفتح لنا آفاق وطرق جديدة لا يمكن للفرد تصورها للوهلة الأولى، و سوف يكون للأنترنت آثار هائلة على حياة الفرد الذي يستخدمها، بإعتبارها ذات تأثير وأهمية حيث أصبحت أهم الإمكانات لإيصال المعلومات اليوم، وها نحن ندخل عصر جديد للاتصال و المعلوماتية، عصر تجاوز الكلاسيكيات و تحول إلى قرية صغيرة بفضل العولمة الإعلامية و خرج إلينا بتقنية جديدة تحوي على معلومات و في كل المجالات.

حيث أن هذه الشبكة تمثل قفزة متقدمة في العالم، يمكن الاستفادة منها، كما توفر خدمات كثيرة، تتميز بالاختصار في الوقت و الجهد و كذلك القدرة على إيجاد المعلومات اللازمة في الوقت اللازم. وبذلك فإن الجامعة لا تحقق أهدافها و وظائفها دون مسايرة التطور و التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يشهده العالم لاسيما في مجال المعلوماتية و الأنترنت التي أصبحت من ضروريات الحياة ومتطلباتها، بحيث طغت على مختلف الميادين و هذا نتيجة لأهميتها، أما الطالب الجامعي فالأنترنت تساعده على البحث عن المعلومات، وبالتالي توسع له قدراته، و يساعده أيضا على إنجاز مختلف العمليات و على تخزين قدر كبير من المعلومات للرجوع إليها عند الحاجة، كما يسهل في حل المسائل الروتينية التي قد تحتاج إلى سلسلة من العمليات الحسابية، إلى جانب الثقة في النتائج التي يعتمدها الطالب بعيدا عن ما هو كلاسيكي غير موثوق فيه يتميز بالذاتية.

ولكون موضوع هذه الدراسة يتناول " أهمية الأنترنت لدى الطالب الجامعي في ظل العولمة " فلقد سيقت هذه الدراسة ضمن إطار تحليلي نظرا للأهمية البالغة التي تحملها الأنترنت و الدور الكبير الذي تلعبه في تقدم العلوم و التقنيات في بلادنا و نحن نعيش العولمة من جميع نواحيها، لذلك تم ربط الجزائر بالأنترنت حتى يتم إستغلالها من طرف الأفراد، خاصة الباحثين وهذا هو صلب الدراسة التي تم التطرق إليها و معالجتها وفق جزئين:

الجزء الأول: الذي يتناول الجانب النظري للدراسة و قسم إلى خمسة فصول.

الفصل الأول: و يتطرق إلى منهجية الدراسة، يتضمن الإشكالية و الفرضيات المتعلقة بالدراسة مع أسباب إختيار الموضوع و أهدافه، ثم تحديد المفاهيم و كذا المقاربة السوسيولوجية، مع عرض بعض النظريات المستخدمة.

الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى الدراسات السابقة و التي تخدم الموضوع و التي كانت منطلق دراساتنا، سواء تعلق الأمر بالدراسات الأجنبية و كذلك الدراسات العربية التي تنساق في الموض نفسه أو تتقارب معه، كما تم إدراج موقف البحث الراهن من الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: تم فيه إدراج وسائل الإعلام و الطالب الجامعي، كما تم التطرق إلى وسائل الإعلام من تعريف وأنواع ووظائف من جهة وسائل الإعلام في بعض المجتمعات، ضف إلى عملية

الاتصال بمختلف تعارفها وأنواعها، كما أدرجت بعض الأنماط المتعلقة بالاتصال و الأهمية التي يتميز بها في المجتمع وذلك من أجل التفرقة بين الإعلام و الإتصال ثم التطرق إلى الجامعة كمفهوم وأهداف ووظائفها ومختلف مراحل تطورها، كما أعطي تعريف الطالب الجامعي في العالم عامة و الجزائر خاصة، كما تم الإشارة إلى الثقافة الإعلامية لدى الطالب الجامعي بالإضافة إلى الجامعة الطابية.

الفصل الرابع: ويشير إلى الانترنت ومجالات الإعلام الآلي، وقد تم إدراج أهميته الأنترنت من تعريف و تاريخ نشأتها وخدماتها ومتطلبات الاتصال و إستخدام الأنترنت، وقد تم التركيز أيضا على الأنترنت في الجامعة سواء في البلدان العربية من بحث علمي وتعليم جامعي.

بالإضافة تم التطرق الإعلام الآلي من تعريف وتاريخ نشأته ومكوناته وأجيال الكمبيوتر، كما تم عرض مجالات استخدام الإعلام الآلي، وفروع المعلومات وأيضا أهم أساليب إستخدام الكمبيوتر في التكوين الطالب ضف إلى تأثير الكمبيوتر على المجتمع.

الفصل الخامس: تناول المعلومة كمفهوم وواقع من تعريف وكيفية إنشاء هذا المصطلح وماهيته، بالإضافة إلى مظاهر العولمة وأهدافها و الآثار الناتجة عنها و المؤسسات الخاصة بالعولمة وتم إدراج أسباب العولمة وأهم مزاياها و المستقبل المتعلق بها وعوامل بروز العولمة وقد عرض طرق التعولم من المؤسسات القابلة للتعولم وأدوار العولمة وكيفية التعولم.

أما الجزء الثاني: والذي يشمل الجانب الميداني للدراسة والذي ينقسم بدوره إلى ثلاث فصول

الفصل السادس: يضم الإجراءات المنهجية للدراسة، إبتداءا بالمناهج المتبعة، تث التقنيات المستخدمة، إضافة إلى العينة و مواصفاتها ومجالات دراستها، وصعوبات الدراسة.

أما الفصل السابع: إشتمل على تحليل البيانات الخاصة بالعينة، وأيضا تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى مع عرض نتائجها.

ثم تم التطرق إلى الفرضية الثامنة مع تحليل الجداول وعرض النتائج ونفس العملية بالنسبة للفرضية الثالثة.

وفي أخيرا نجد الفصل الثامن و الذي يتم فيه تحليل وعرض النتائج العامة على أساس الفرضيات، ثم الاستنتاج العام مع تقديم بعض التوصيات و الاقتراحات و في الأخير الخاتمة.

قائمة الجداول

الرقم		الصفحة
01	سرعة انتشار الانترنت في العالم	55
02	توزيع مستعملي الانترنت حسب السن في العالم	59
03	يمثل كليات و أقسام مجتمع الدراسة	99
04	توزيع أفراد العينة الأم حسب التخصص	100
05	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	101
06	توزيع أفراد العينة حسب الجنس و التخصص	106
07	توزيع فئات الأعمار للعينة حسب التخصص	106
08	توزيع المبحوثين حسب فئات الأعمار (المتوسط الحسابي)	107
09	توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار و علاقته بالجنس	108
10	توزيع أفراد العينة حسب القسم و الكلية	109
11	توزيع أفراد العينة حسب المنطقة الجغرافية	109
12	توزيع أفراد العينة حسب التخصص و دخل الأسرة	110
13	توزيع أفراد العينة حسب التخصص و علاقته بالمستوى التعليمي للأب	111
14	توزيع أفراد العينة حسب التخصص و علاقته بلغة تكوين الأب	112
15	توزيع أفراد العينة حسب التخصص و علاقته بالمستوى التعليمي للأم	112
16	توزيع أفراد العينة حسب التخصص و علاقته بلغة تكوين الأم	113
17	توزيع أفراد العينة حسب التخصص و علاقته بوظيفة الأب	114
18	توزيع أفراد العينة حسب التخصص و علاقته بوظيفة الأم	115
19	مدى تحكم الطالب الجامعي بالانترنت و علاقته بالتخصص	116
20	مدى تحكم الطالب الجامعي بالانترنت و علاقته بالجنس	118
21	طريقة تحكم الطالب الجامعي بالانترنت	118
22	درجة أهمية الانترنت بالنسبة للطالب الجامعي و علاقته بالتخصص	119
23	محتوى شبكة الانترنت حسب الأهمية و علاقته بالتخصص	120
24	مدى ارتباط الطالب الجامعي بشبكة الانترنت و علاقته بالتخصص	122
25	مدى ارتباط الطالب الجامعي بالانترنت حسب الجنس	123
26	مدى استخدام الطالب الجامعي للانترنت و علاقته بالتخصص	123
27	المجالات التي يمكن للطالب الجامعي الاستعانة فيها بالانترنت	12.
28	مدة استخدام الطالب الجامعي للانترنت في الأسبوع و علاقته بالتخصص	126
29	اتصال الطالب الجامعي بالجماعات الأخرى و علاقته بالتخصص	127

30	مدى متابعة الطالب الجامعي الجديد الذي يأتي به الطلبة الآخرون	128
31	إبداء الرأي في المواضيع المقترحة من طرف الطلبة الجامعين حسب التخصص	129
32	الظروف الدراسية وأثرها في مشاركة الطالب الجامعي في الانترنت و علاقته بالتخصص	132
33	الظروف المادية و أثرها في مشاركة الطالب الجامعي في الانترنت و علاقته بالتخصص	133
34	أسباب عدم استخدام الطالب الجامعي للانترنت و علاقته بالتخصص	134
35	استخدام الطالب الجامعي للانترنت كبديل لـ:	135
36	نظرة الطالب الجامعي للانترنت و علاقته بالتخصص	136
37	الانترنت وتلبية حاجات الطالب العلمية و علاقته بالتخصص	139
38	الطريقة التي يفضلها الطالب الجامعي في الحصول على المعلومات و علاقتها بالتخصص	140
39	مدى إمكانية الطالب الجامعي في الاستغناء عن الانترنت أثنـاء البحث العلمي و علاقـته بالتخصص	141
40	تصور الطالب الجامعي الانترنت تحل محل الكتاب حسب التخصص	142
41	الوسائل البحث الأكثر استعمالا لدى الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص	143
42	طريقة استعمال الانترنت من طرف الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص	144
43	مصاريف الانترنت بالنسبة الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص	146
44	مصاريف الانترنت بالنسبة الطالب الجامعي و علاقته الجنس	147
45	أوقات استخدام الانترنت في السنة الدراسية بالنسبة للطالب الجامعي	148
46	مدى ارتباط الطالب الجامعي بالانترنت و علاقته بالمنطقة الجغرافية	149
47	الصعوبات التي يجدها الطالب الجامعي عند استخدامه للانترنت و علاقته بالتخصص	150
48	اللغة المستعملة من طرف الطالب الجامعي أثناء استخدامه للانترنت و علاقته بالتخصص	151
49	دواعي استخدام الطالب الجامعي للانترنت و علاقته بالتخصص	152
50	المواقع المفضلة للطالب الجامعي و علاقته بالتخصص	153
51	نوعية المواقع التي يفضلها الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص	154
52	رأي الطالب الجامعي أن الانترنت استقلالية و المكتبة تبعية و علاقته بالتخصص	155
53	تأثير العولمة على البحث العلمي من وجهة نظر الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص	156
54	اعتبار الطالب الجامعي الانترنت مظهر من مظاهر العولمة	157
55	أهم مظاهر تأثر الطالب الجامعي بالعولمة و علاقته بالتخصص	159
56	رأي الطالب الجامعي حول الموضوع و علاقته بالتخصص	160

قائمة الأشكال

الرقم		الصفحة
01	عدد مستعملي الأنترنت في العالم	55
02	توزيع مستعملي الأنترنت في العالم	59
03	توزيع أفراد العينة الأم حسب التخصص	100
04	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	101
05	كيفية إختيار أفراد العينة	102
06	مدى تحكم الطالب الجامعي بالأنترنت وعلاقته بالتخصص	117
07	درجة أهمية الأنترنت بالنسبة للطالب الجامعي .	119
08	محتوى شبكة الأنترنت حسب الأهمية وعلاقته بالتخصص.	121
09	مدى إستخدام الطالب الجامعي للأنترنت وعلاقته بالتخصص.	124
10	مدى إتصال الطالب الجامعي بالجامعات الأخرى عن طريق الأنترنت.	127
11	مدى متابعة الطالب الجامعي الجديد الذي يأتي به الطلبة الآخرون.	128
12	أسباب عدم إستخدام الطالب الجامعي الأنترنت وعلاقته بالتخصص.	134
13	نظرة الطالب الجامعي للأنترنت وعلاقته بالتخصص	136
14	وسائل البحث العلمي الأكثر إستعمالا لدى الطالب الجامعي وعلاقته بالتخصص.	143
15	طريقة إستعمال الأنترنت من طرف الطالب الجامعي وعلاقته بالتخصص.	145
16	مصاريف الأنترنت بالنسبة للطالب الجامعي وعلاقته بالتخصص.	146
17	الصعوبات التي يجدها الطالب الجامعي عند إستخدامه للأنترنت.	150
18	تأثير العولمة على البحث العلمي من وجهة نظر الطالب الجامعي وعلاقته بالتخصص.	156
19	إعتبار الطالب الجامعي الأنترنت مظهر من مظاهر العولمة.	158

الفهرس

ملخص

شكر

الفهرس

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة..... 14

1. التعريف بالبحث 15

1.1.دوافع وأسباب اختيار الموضوع 15

2.1. أهداف الدراسة..... 16

3.1. الإشكالية 16

4.1. الفرضيات العامة 17

5.1. تحديد المفاهيم..... 18

6.1. المقاربة السوسيولوجية 21

2. الدراسات السابقة..... 23

1.2. الدراسات الأجنبية..... 23

1.1.2. في فرنسا 23

2.1.2. في ألمانيا..... 24

2.2. الدراسات العربية 25

1.2.2. في لبنان 25

2.2.2. في مصر..... 26

3.2. موقف البحث الراهن من الدراسات السابقة 27

3. وسائل الإعلام و الطالب الجامعي 29

1.3. وسائل الإعلام 29

1.1.3. تعريف وسائل الإعلام 29

2.1.3. أنواع وسائل الإعلام 30
3.1.3. وظائف وسائل الإعلام..... 31
4.1.3. وسائل الإعلام في بعض المجتمعات..... 32
1.4.1.3 وسائل الإعلام في المجتمعات الغربية..... 32
2.4.1.3. وسائل الإعلام في المجتمعات الغربية..... 32
3.4.1.3. وسائل الإعلام في المجتمع الجزائري..... 33
2.3 عملية الإتصال..... 35
1.2.3. تعريف الإتصال..... 35
2.2.3 نماذج الاتصال..... 35
3.2.3 عناصر الإتصال..... 36
4.2.3. أنواع الإتصال..... 37
5.2.3 وسائل الإتصال..... 39
6.2.3 .أنماط الإتصال..... 40
1.6.2.3. النمط الأول..... 40
2.6.2.3 النمط الثاني..... 40
3.6.2.3 النمط الثالث..... 40
4.6.2.3. النمط الرابع..... 40
7.2.3 أهمية الإتصال..... 40
3.3. الجامعة..... 41
1.3.3. مفهوم الجامعة..... 41
2.3.3. أهداف الجامعة..... 42
3.3.3. وظائف الجامعة..... 44
1.3.3.3.الوظيفة التعليمية..... 45
2.3.3.3. وظيفة البحث العلمي..... 45
3.3.3.3. الوظيفة البيداغوجية..... 45
4.3.3.3. الوظيفة الإيديولوجية..... 46
4.3.3. مراحل الجامعة..... 46
1.4.3.3. العهد الإستعماري..... 46
2.4.3.3. مرحلة ما بعد الإستقلال (1962- 1970) 46

3.4.3.3. إصلاحات 1971..... 47
4.4.3.3 من 1974 إلى 1978..... 47
5.4.3.3 من 1978 إلى 1984..... 47
6.4.3.3. منذ شهر سبتمبر 1984..... 47
7.4.3.3 الجامعة الجزائرية بعد أكتوبر 1988..... 48
4.3. الطالب الجامعي..... 48
1.4.3. الطالب الجامعي في العالم..... 48
2.4.3 الطالب الجامعي في الجزائر..... 48
3.4.3 الطالب و الثقافة الإعلامية..... 48
4.4.3 الثقافة الكمبيوترية..... 49
5.4.3. الجماعة الطلابية..... 50
4. الإنترنت ومجالات الإعلام الآلي..... 52
1.4. ماهية الأنترنت..... 52
1.1.4. تعريف الأنترنت..... 52
2.1.4. تاريخ نشأة الأنترنت..... 53
3.1.4. خدمات الأنترنت..... 55
1.3.1.4 الاتصال..... 56
2.3.1.4. الترفيه الالكتروني..... 57
3.3.1.4 خدمات أخرى متعددة..... 57
4.1.4 متطلبات الاتصال واستخدام الأنترنت..... 57
1.4.1.4. متطلبات الاتصال..... 57
2.4.1.4. مستعملوا الأنترنت..... 58
2.4. الأنترنت في الجامعة..... 60
1.2.4. بداية إنتشار شبكة الأنترنت في الجزائر..... 60
2.2.4. الأنترنت في البلدان العربية..... 62
3.2.4. الأنترنت و البحث العلمي..... 63
4.2.4. الأنترنت والتعليم الجامعي..... 64
3.4 الإعلام الآلي..... 64

1.3.4. تعريف الإعلام الآلي..... 64
2.3.4. تاريخ الإعلام الآلي..... 64
3.3.4. مكونات الكمبيوتر..... 66
2.3.3.4. أجهزة الإدخال..... 67
3.3.3.4 أجهزة الإخراج..... 67
4.3.4 أجيال الكمبيوتر..... 68
4.4. الإعلام الآلي ومجالات استخدامه..... 69
1.4.4. مجالات استخدام الإعلام الآلي..... 69
1.1.4.4. الإعلام الآلي في المجال العلمي..... 69
2.1.4.4 الإعلام الآلي في المجال الإقتصادي..... 71
3.1.4.4.الإعلام الآلي في الإدارة..... 73
4.1.4.4. الإعلام الآلي في المجال الصحي..... 73
2.4.4. فروع المعلومات..... 73
3.4.4. أهم أساليب إستخدام الكمبيوتر في تكوين الطالب الجامعي..... 74
4.4.4. تأثير الكمبيوتر على المجتمع..... 75
5. العولمة. مفهوم و واقع..... 77
1.5. المقصود بالعولمة..... 77
1.1.5. تعريف العولمة..... 77
2.1.5. نشأة العولمة..... 80
1.2.1.5 مرحلة التكوين أو البداية..... 80
2.2.1.5. مرحلة ميلاد المصطلح..... 81
3.2.1.5. مرحلة النمو و التمدد..... 81
3.1.5. ماهية العولمة..... 82
2.5. مظاهر العولمة..... 84
1.2.5. أبعاد العولمة..... 84
2.2.5. مؤسسات العولمة..... 86
1.2.2.5. صندوق النقد الدولي..... 86
2.2.2.5. البنك الدولي..... 86
3.2.2.5. منظمة التجارة الدولية..... 87

3.2.5. مستقبل العولمة..... 87
3.5.طريق التعولم..... 88
1.3.5. عوامل بروز العولمة..... 88
2.3.5. المؤسسات القابلة للتعولم..... 90
3.3.5. أدوار العولمة..... 90
4.3.5. كيفية التعولم..... 91
6. الإجراءات المنهجية للدراسة 93
1.6. المناهج المتبعة..... 93
2.6. التقنيات المستخدمة..... 95
1.2.6. أدوات جمع البيانات..... 95
1.1.2.6. الملاحظة ومبررات إستخدامها..... 95
2.1.2.6. الاستمارة ومبررات إستخدامها..... 96
2.2.6 أدوات تحليل البيانات..... 97
1.2.2.6. على مستوى التحليل الكمي 97
2.2.2.6. على مستوى التحليل الكيفي..... 97
3.2.6. أدوات عرض النتائج..... 98
3.6 العينة ومواصفاتها..... 98
1.3.6. كيفية إختيار العينة..... 98
2.3.6. مواصفات العينة..... 99
4.6. مجالات الدراسة..... 102
1.4.6. مرحلة الدراسة الاستطاعية..... 102
2.4.6. مرحلة الدراسة الميدانية..... 103
5.6. صعوبات الدراسة..... 104
7. عرض الجداول و تحليل النتائج..... 105
1.7. بيانات تحليلية حول الجداول الخاصة بعينة الدراسة 105
1.1.7. تحليل وتعليق على البيانات الأولية لعينة الدراسة..... 105
2.7. تحليل وعرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى..... 116
1.2.7 وعي الطالب الجامعي بأهمية الأنترنت..... 116
2.2.7. موقف الطالب الجامعي من شبكة الأنترنت..... 122

3.2.7. عرض نتائج الفرضية الأولى..... 130
3.7. تحليل وعرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية..... 131
1.3.7. رأي الطالب الجامعي في استراتيجية نشر الأنترنت في الوسط الجامعي..... 132
2.3.7. عرض نتائج الفرضية الثانية..... 138
4.7. تحليل وعرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة..... 138
1.4.7. دور الأنترنت في مجال البحث العلمي لدى الطالب الجامعي..... 139
2.4.7. أهم الدوافع المميزة لإقبال الطلبة على الانترنت في ظل العولمة..... 142
3.4.7. عرض نتائج الفرضية الثالثة..... 161
8. مناقشة النتائج العامة و التوصيات 164
1.8. النتائج العامة..... 164
2.8. الاقتراحات و التوصيات..... 166

خاتمة..... 167
الملاحق..... 168
قائمة المراجع..... 174

مقدمــة

تعتبر الجامعة أهم مؤسسة أو كل إليها القيام بتنمية الموارد البشرية حيث أنها تعمل على عاتقها مسؤولية التنمية الإجتماعية.

غير أن الجامعة لا تحقق أهدافها دون مسايرة التطور و التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يشهده العالم لسيما في مجال الإعلام الآلي و الأنترنت التي أصبحت من ضروريات الحياة ومتطلباتها، بحيث أصبح وجودها في جميع الميادين ضروريا كما أن الجامعة تقوم بتأهيل الطالب إلى الحياة العملية وبالتالي تساهم مساهمة فعالة في عملية التنمية الإجتماعية، ومواكبة تطورات العصر، الذي أصبح نظامه مرهون بالكوكبة العولمة التي طغت على مختلف الدول وبدون قيود، بفضل عدة وسائل ومن أبرزها الأنترنت التي أصبحت مستغلة من طرف الكبير و الصغير، المهم في العدد وإنما في كيفية الإستغلال فعلى الطالب الجامعي أن يشتغل وسيلة الأنترنت في عملية البحث حتى يستطيع الوصول إلى أهداف عملية وهذا من أجل مسايرة الدول المتقدمة و النهوض بالمجتمع في عصر يشهد تحولات مختلفة ألا وهو عصر العولمة.

الفصل 1
التعريف بالبحث

تتميز الدراسات في البحوث الاجتماعية عن غيرها من العلوم باتخاذ عدة تدابير بغرض الإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بالموضوع، و في هذا الفصل سيتم التطرق إلى أهم الأسباب و الدوافع التي أدت بالباحث إلى اختيار الموضوع، بالإضافة إلى طرح الإشكالية و الفرضيات ثم إلى تحديد المفاهيم التي تخدم البحث و في الأخير نختم الفصل بالإشارة إلى المقاربة السوسيولوجية التي من خلالها نعالج موضوع البحث الحالي.

1.1. دوافع و أسباب اختيار الموضوع

قبل الحديث على تكوين الإطار العلمي أو عن مشكلة معينة، نتساءل عما يدفع الباحث الاجتماعي إلى القيام بهذا البحث و نجيب بأن الدوافع تتباين في هذا اصدد بتباين المشكلات التي تحتاج إلى الدراسة و الغرض من هذه الدراسة و إمكانية إخضاع تلك المشكلات للبحث العلمي و توفر الإمكانيات العلمية و المادية و البشرية الضرورية لإجراء البحث.[1] ص53

و من الأسباب التي دفعت الباحث إلى القيام بهذا البحث " أهمية الأنترنت لدى الطالب الجامعي في ظل العولمة " تتمثل فيما يلي:

- سبب ذاتي، و يتمثل في الميل الشخصي للمواضيع المتعلقة بالشباب، تلك التي تدرس المشاكل و الانشغالات و الاتجاهات التي تميز هذه الفئة الشبانية أي الطلبة الجامعيين، كما أنه هناك رغبة داخلية في اكتشاف تلك المظاهر التي تركتها وسائل الإعلام على الطلبة، و من بين الوسائل التي يلجأ إليها الطلبة هي الأنترنت و مدى أهميتها لدى الطالب الجامعي خاصة مع انفتاحها الكبير على العالم.
- سبب موضوعي، و يتمثل في افتقار مكتبة الكلية إلى هذا النوع من البحوث، كما أنه يتصف بالخصوصية، خاصة و نحن نربط الأنترنت كوسيلة إعلامية حديثة بالعولمة من جهة و بالطالب الجامعي من جهة أخرى، كما يعتبر هذا البحث من بحوث علم الاجتماع الثقافي.
- جاءت هذه الدراسة المتواضعة لدفع عجلة البحث في إطار وضع قاعدة أولية لدراسة اتجاهات و آراء الطلبة و هذا من أجل تحديد رؤية إستراتيجية في بناء الطالب الجزائري من جهة و الفرد الجزائري من جهة أخرى.
- إثراء المكتبات بالإنتاج العلمي فيما يتعلق بأهمية و مغزى الموضوع المتناول.
- الانتشار الواسع لشبكة الأنترنت، و تردد معظم الطلبة على المقاهي الخاصة بها.

1 .2. أهداف البحث

- معرفة أسباب و أهم التغيرات التي طرأت على الفئة الطلابية، و مدى أهمية الأنترنت في ظل التحولات المختلفة التي يشهدها العالم.
- التعمق أكثر في مجال البحث و الحصول على أكبر قدر من المعرفة.
- التدريب على البحث الميداني و تطبيق ما تحصلت عليه في التكوين الجامعي.
- ما دام البحث العلمي عبارة عن رصيد لعلم متراكم فقد جاءت هذه الدراسة باعتبارها إحدى الموضوعات الفكرية التي تدعم النتائج السابقة.
- و تناولنا هذه الدراسة باعتبارها إحدى الموضوعات الفكرية التي يجري الحديث عنها أو التفكير فيها الآن، و من ثم ستكون دراستنا بمثابة محاولة لمواكبة ما يجري و سيكون هذا البحث في معالجة جانب مهم من الجوانب التي مستها العولمة ألا و هو الجانب العلمي المعرفي و ذلك للوقوف على إبراز التحديات التي يفرضها العالم سواء على صعيد الدولة القومية أو على الصعيد العالمي.

1 .3. الإشكالية

يتميز العصر الحالي الذي نعيشه بتطور سريع و شامل في كافة الميادين، من أهمها الاتصال إذ أنّ وسائله في تطور مستمر من يوم إلى آخر، و التي تهدف إلى إيصال رسائل مختلفة و متعددة إلى وجهة أو مقصد يريد هذا المرسل، و من بين وسائل الاتصال نجد: التلفاز، المذياع...الخ، غير أن أحدث هذه الوسائل التي توصل إليها العقل البشري هي "الأنترنت" إذ تعتبر هذه الشبكة نافذة على العالم و الوسيلة الأكثر أهمية في تعزيز التعارف و التفاعل بين الشعوب، حيث تعد أكبر شبكة معلوماتية في العالم، باعتبارها تحيط بنسيج يشبه بيت العنكبوت و تمكن مستخدميها من التجول في معظم أرجاء الأرض، إنها رحلة لا تحتاج إلى إذن من الدولة التي يقصدها و ليست محددة بالزمن و لا تتطلب تذكرة سفر عبر حافلة أو طائرة أو باخرة، إن كل ما تحتاج إليه للسفر عبر الشبكة هو فقط جهاز كومبيوتر و جهاز موديم للاتصالات و خط هاتف، و بهذا أصبحت شبكات الأنترنت تكسب الأطراف المتعاملة كلها صفة " الكيان الواحد " رغم تعدد الأطراف و اختلاف أماكن تواجدها و أزمنة حضورها، و يمكننا إطلاق تسمية " إنسان المعلوماتية " على هذا الكيان الموحد الجديد حيث التقدم في وسائل الاتصال و المعلومات هو نتيجة الثورة الصناعية الثالثة قد ساهم في زج الإنسانية في عصر الاتصالات الشاملة عصر الطرق الفسيحة التي تسلكها المعلومات، و هكذا قربت هذه الوسائل المسافات و أسهمت بالتالي إسهاما كبيرا في محاولة صياغة مجتمعات الغد و ثقافاتها وفق نمط يكاد يكون أكثر تشابها هذا من جهة و من جهة أخرى نجد أن عولمة وسائل الاتصال و المعلومات قد أدت إلى عولمة الاقتصاد و الثقافة و المال، بالشكل الذي ساهم في تحقيق العولمة الشاملة.

و نظرا للأهمية القصوى و البالغة للمعلومات في عالمنا المعاصر المتميز بالتغير الدائم فإن اكتساب هذه المعلومات خاصة في المجال الجامعي تعتبر من العوامل الأساسية لدى الطالب في

مشواره الدراسي، باعتباره من أكثر المهتمين بما يدور حوله من أحداث بما أنه يتجول يوميا و أحيانا عبر "الأنترنت" و يتصفح المعلومات، حيث يأخذ و لو نظرة على ما هو موجود و انطلاقا من هذه المعطيات يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل يعتبر الطالب الأنترنت ذات أهمية لما تقدمه من خدما في مجال دراسته ؟
- هل غياب استراتيجية واضحة في مجال استعمال "الأنترنت" في المحيط الجامعي تؤثر على مدى استعمال الطالب له ؟
- هل لحرية البحث و لسهولة الحصول على المعلومات التي أنتجتها العولمة هما الدافع لإقبال الطالب عليها.

1 .4. فرضيات البحث

الفرضية الأولى:

للطالب الجامعي، وعي هام بأهمية "الأنترنت" لما تقدمه من خدمات في مجال دراسته.

الفرضية الثانية:

غياب استراتيجية واضحة في مجال استعمال "الأنترنت" في المحيط الجامعي تؤثر على استعمال الطالب له.

الفرضية الثالثة:

حرية البحث و سهولة الحصول على المعلومات التي أنتجتها العولمة هما الدافع لإقبال الطالب عليها.

5.1. المفاهيم الأساسية للبحث

سوف نحاول تقديم بعض المفاهيم و التي تعد أساسية و بإمكانها مساعدتنا في تمييز الحقيقة الاجتماعية للظاهرة التي نحن بصدد دراستها.

1.5.1. وسائل الإعلام

1.1.5.1اصطلاحا:

هي امتداد للتعليم النظامي، يثقف الناس و يلبي معارفهم و تذوقهم للفنون و الآداب و تقديرهم لدورهم الوظيفي الفعال في مجتمعهم الناهض.[2] ص 254.

2.1.5.1. إجرائيا:

هي كل وسيلة تنقل المعلومات و تعمل على نشرها و تعميمها بعبارة أخرى هي مجموعة من الأدوات التي تعمل على تزويد أفراد المجتمع بالأخبار و المعلومات و الحقائق الخاصة بمختلف القضايا الاجتماعية منها الدينية و الثقافية و الاقتصادية و السياسية معتمدة في ذلك على الرموز و الألفاظ و الأصوات و الصور، غالبا ما تتمثل تلك الرموز في المطبوعات (الكتب، المجلات و الجرائد)، و هي بذلك تعتبر وسائل الاتصال التي تقوم بدور تثقيفي و هي أكثر الوسائل تأثيرا على الأفراد فهي وسائل ناقلة للثقافة و المتمثلة في المعلومات.

2.5.1. الطالب الجامعي

1.2.5.1. اصطلاحا:

الطالب هو الذي ينتمي إلى جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات أو الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية، مما يضعف و يخفق إلى حد ما من ارتباطهم العائلي و الطبقي، و يؤدي إلى شيء من الانعزال و الاستقلال الذاتي بين عدد كبير من الطلبة عن الوسط الاجتماعي الذي نشأوا فيه و تربوا في إطاره. [3] ص92

2.2.5.1. إجرائيا:

إن الطالب الجامعي هو الذي ينتقل من الثانوية إلى الجامعة،عن طريق إمتحان شهادة البكالوريا بحيث كان ينتمي إلى قسم متكون من عدد محدود من الطلاب، الآن أصبح ينتمي إلى المئات من الطلبة المسجلين في مستواه و تخصصه. و بعدما كان أصدقائه يعدون على الأصابع اتجه نحو توسيع دائرة علاقاته، و الطالب باعتباره فردا ينتمي إلى المجتمع فهو يتأثر بالأنترنت التي أصبحت الأكثر اهتماما من طرفه و في هذا البحث سوف يتم التطرق إلى الطلبة المقبلين على التخرج في التخصصات التالية: فيزياء، رياضيات، أدب عربي، علم الاجتماع، علم الاقتصاد، علم التسيير.

3.5.1. العولمة

1.3.5.1. اصطلاحا:

و يمكن تعريفها " بأنها التداخل الواضح لأمور الاقتصاد و الاجتماع و السياسة لدول ذات السيادة أو الانتماء إلى الوطـن المحدود أو الدولة المعينة و دون الحاجـــة إلى إجـــراءات حكومية ". [4] ص207

كما أنها أصبحت موضة من كثرة استخدامها في شتى الميادين.[5] ص10
و كذلك تعتبر الرأسمالية النفاثة أو الصاعدة، كما هي الرأسمالية سريعة الصعود. [6] ص40

2.3.5.1. إجرائيا:

المقصود بالعولمة هي ذلك التحول السريع في شتى الميادين، و سوف نسلط الضوء على الأنترنت بحيث أصبحت حديث الساعة بين الفئة الطلابية، حيث لا يمكن الاستغناء عليها في البحث العلمي، و الباحث يجد نفسه أمام العالم و هو يستعمل أي موقع من المواقع، كما أن الأنترنت هي من أهم النتائج التي توصلت إليها العولمة الإعلامية.

4.5.1. الإعلام الآلي

1.4.5.1. اصطلاحا:

هو علم موضوعه إنشاء الحسابات الإلكترونية و وضع طرق استعمالها و الاستفادة منها في معالجة منطقية و آلية.[7] ص112

كما يتكون الكمبيوتر من أربعة أجزاء هامة، الشاشة، الوحدة المركزية، لوحة المفاتيح و أخيرا الفأرة، و هي عناصر هامة يقوم عليها الحاسب الآلي.[8] ص17

2.4.5.1. إجرائيا:

يعتبر الإعلام الآلي لغة العصر و معرفته باتت ضرورية و هامة لا سيما في الأوساط المعرفية و التربوية و خاصة الجامعة. هذا الحقل العلمي الذي يسعى جاهدا لنشر المعرفة و ترقية العلوم و تكوين إطارات الغد، و لا يتم التحكم فيه إلا إذا كان التنسيق بين عمل الطالب و الجامعة في نفس الوقت.

5.5.1. الأنترنت

1.5.5.1 اصطلاحا:

الأنترنت عبارة عن مجموعة من الشبكات المعلوماتية Réseaux informatiques موصلة فيما بينها و تعد أهم و أكبر وسائل الاتصال و إرسال و استقبال المعلومات على المستوى العالمي، و بواسطة البروتوكول (TCP / IP) يمكن لكل متصل بهذه الشبكة الوصول إلى كافة الخدمات المتوفرة لديها على مستوى القواعد المنتشرة هنا و هناك في جميع القارات.[9] ص193

و هي تشكل الشبكات المنفصلة موصولة مع بعضها حول العالم، فتوصيل شبكة مع أخرى يعطي لمستعمل "الأنترنت" (الشبكة العالمية) القدرة على الاتصال بالآلات البعيدة عن بعضها و الشبكات المحلية البعيدة أيضا.[10] ص15

كما أن استخدام الأنترنت هو " كل نشاط ناتج عن اختيار حر و كما أنه يوفر للشخص شعورا بحريته في ممارسته لنشاط ما ".[11] ص88

و هناك من يعرفها على أنها ظاهرة مجتمعية واسعة الفضاء عميقة الأثر و التأثير في ظرف وجيز و ذلك لأنها تتطلب عناء من قبل المجتمع، كما أنه لا يعترض طريقها شوائب الرفض و اللامبالاة.[12] ص137

2.5.5.1. إجرائيا:

كما تعرف الأنترنت بأنها شبكة الشبكات التي تتواصل عبرها الملايين من أجهزة الكمبيوتر و ذلك لتبادل المعلومات بشتى أنواعها الرقمية و المرئية و السمعية أو حفظها و استرجاعها عند الطلب.

و بالتالي هي مجموعة من الأجهزة مرتبطة ببعضها البعض و تعتبر أكبر مصدر للمعلومات المتجددة، و المختلفة و المتنوعة، بل هي ملك للجميع و في خدمة الجميع، كما أن هذه

الوسيلة الحديثة تمثل معجزة تكنولوجية في تجاوزها للوسائل الأخرى من الإعلام بحيث يتفاعل المستخدمين عن طريقها و كذا حجم معلوماتها التي تفوق دار المعارف أو الموسوعة.

6.1.المقاربة السوسيولوجية

يعتبر الاقتراب النظري في علم الاجتماع عماد الدراسات أو الوسيلة التي يسلكها الباحث حتى يستطيع من خلالها الوصول إلى النتائج، فهي تختلف باختلاف المواضيع و بالتالي فإن كل موضوع يحتاج إلى مقاربة خاصة يجب أن تتوافق مع طبيعة الموضوع المدروس.

و هذه الدراسة تندرج ضمن نظرية التغير الاجتماعي حيث قام علماء الاجتماع بدراسة موضوع " التغير الاجتماعي " في المجتمعات المتحضرة و اتخذت مناهجهم في دراسة اتجاهات محددة منذ أن كتب وليام أجبرن (William Odjbern) كتابه عن التغير الاجتماعي لأول مرة عام 1922 و كانت الدراسات و الموضوعات التي درسها تمثل موقفا علميا جديدا في دراسة هذه الظاهرة، خصوصا بعد أن درج علماء الاجتماع و من سبقهم من الفلاسفة الاجتماعيين و على الأخص أوجيست كونت (Auguste Comte)على رسم الخطوط العامة التي سارت فيها الإنسانية.

و يرى أيضا ماكيفر (Mac kiver) أن دراسة التغير الاجتماعي " إنما تنصب أساسا في بحث العلاقات الاجتماعية التي يكون متوازنا متغيرا منفصلا عن الثقافة التي تحسم نفسها في المجتمعات الباقية لمجتمع تتغير علاقاته الاجتماعية باستمرار.[13] ص30

فتعتبر هذه النظرية أساسية في دراسة التغير الاجتماعي منذ بدايته في القرون الأولى و تركز اهتمامها الأول على المجتمعات المتحضرة و الصناعية على وجه الخصوص إلا أن التكنولوجيا تسببت في تطور الصناعة و تقدمها و نمو المدن أي التحضر الذي كان متبوعا بتغيرات اجتماعية في مختلف نواحي الحياة فبروز العامل التكنولوجي أثر على تغير المجتمع.[14] ص145

كما يعتبر التغير سمة من سمات الحياة البشرية فمنذ أن ظهر الإنسان على سطح الأرض، فلقد تغيرت صورة المجتمع الإنساني عدة مرات، و تغيرت لأجل ذلك الأبعاد البنائية للعلاقات الاجتماعية و بصورة حاسمة عندما عرف الإنسان الزراعة و ما صاحبها من استقرار الجماعات الإنسانية، و المرة الثانية عندما تحولت بعض المجتمعات إثر الاختراعات الكبرى نحو التقدم الواسع النطاق.

إن النظرة إلى المجتمع الإنساني المعاصر انطلاقا من أي مقياس من المقاييس يكشف لنا أن المجتمع في تغير سريع و أسرع من أي وقت مضى خلال التاريخ الإنساني، والواقع أن مجتمع القرن العشرين هو بلا جدال المجتمع المتغير بمعنى أن من أوضح سماته التغير السريع، و التغير

في عالم اليوم يتخذ أهمية خاصة لأن معظم المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر قد أخذت تستعين بكثير من الوسائل لإحداث التغير المطلوب في الحياة الاجتماعية، كذلك يعد التغير الاجتماعي من الحقائق المتأصلة في طبيعة المجتمع الإنساني.

بحيث يتناول الجيل اللاحق التراث الاجتماعي عن الجيل السابق بالتعديل أحيانا و بالإضافة أحيانا أخرى بحيث ينتهي تعاقب الأجيال إلى تغيير المجتمع الإنساني في الكثير أو القليل من خصائصه و نظرا لأهمية ظاهرة التغير الاجتماعي و مدى تأثيرها على المجتمع سوف نستخدم نظرية التغير الاجتماعي كاقتراب سوسيولوجي باعتباره " تحول يقع في التنظيم الاجتماعي، سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، و التغير على هذا النحو ينصب في كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي أو أنظمته الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم و المعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد التي تحدد مكانتهم و أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها ".[15] ص415

و باعتبار أن الطلبة الجزائريين ينتمون إلى هذا المجتمع فقد يتأثرون بوسائل الإعلام و خاصة الحديثة منها و الأكثر تناولا من طرف الطلبة ألا و هي "الأنترنت" و التي بدورها أثرت على المجتمع الجزائري ككل في ظل التحولات التي يشهدها العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة و على ضوء هذه التغيرات سوف ندرس هذا الموضوع.

كما أن النظرية البنائية الوظيفية تتناول بدورها الفروق العمرية الناتجة عن التركيب البيولوجي للإنسان و التي تتحقق في كافة المجتمعات.

و الافتراض الأساسي الذي تقوم عليه هذه النظرية يتمثل في أنه مع نمو و نضج الشباب و انتقالهم إلى مرحلة اكتساب الأوضاع الاجتماعية للكبار. فإن ذلك بدوره سوف تصاحبه تغيرات في اتجاهاتهم و أنماط سلوكهم، و هكذا تنظر النظرية البنائية الوظيفية لمرحلة الشباب على أنها مرحلة قلق و توتر و تحول في اكتساب السمات الشخصية و الاجتماعية، كما تشهد هذه المرحلة أيضا العديد من المشكلات الناجمة على ظروف الانتقال من مرحلة إلى أخرى لكن ذلك كله يتميز بأنه موقف مؤقت و مرتبط بسمات مرحلة المراهقة. " لا يجد المتخصصون في الاتجاه الوظيفي أية صعوبة في تفسير دور الجماعات العمرية في المجتمعات البدائية و التقليدية، في بعض المجتمعات لا نجد ثمة ترتيبا طبقيا واضح المعالم، و إنما يلعب العمر و الجنس دورا هاما بوصفهما يشكلان أساس التمايز الاجتماعي، و تتحدد الامتيازات و المسؤوليات في ضوء الجماعة العمرية التي ينتمي إليها الفرد بالميلاد، إذن فوظيفة الجماعات العمرية هي أنها تدعم تقييم العمل الذي يمثل واحدا من الأسس الهامة التي يستند إليها النظام العام في المجتمع ".[3] ص188

إن الجماعات الطلابية تمكن جيل الشباب من الهروب إلى عالم الكبار، و تبعدهم عن دائرة اهتمام الآباء و المعلمين فيندمجون في أنشطة لها معنى خاص لديهم و لقد ذهب بارسونز (PARSONS) في هذا الصدد إلى القول " بأن هذه الجماعة الشبانية إنما تنشأ نتيجة للتخلف أو الهوة الثقافية، ففي المجتمع الأمريكي في التوافق و التكيف مع الأنماط الاجتماعية السائدة ". [16] ص197

الفصل 2
الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الراهنة من قريب أو من بعيد، مصدرا هاما لإلقاء الضوء عليها، و يؤكد جمهور الباحثين على أهمية البحوث و الدراسات السابقة باعتبار أن البحث كما نعلم لا يبدأ من فراغ، كما أن الباحث لا يكتب آخر كلمة في العلم و لهذا لا بد من الإطلاع على الدراسات السابقة و بالتالي لا يمكن بالضرورة أخذ نفس الدراسة من حيث العنوان و نفس المشكلة، فقد يكون هذا صحيحا إذا كانت مثل هذه الدراسات متوفرة، لكن الباحث حتى و لو كان بصدد دراسة استطلاعية عليه أن يطلع على البحوث السابقة سواء ارتبطت بالموضوع من قريب أو من بعيد.

1.2. الدراسات الأجنبية

1.1.2. في فرنسا

عولمة الثقافة " لجان بيير قاريني " و الذي يحمل عنوان بالفرنسية " La mondialisation de la culture " لـ "Jean Pierre Warnier" حيث انطلق الباحث من الفرضيات و المتمثلة فيما يلي:[17] ص88

الفرضيات

1- هناك تغير في سلوكات و عادات الأفراد، و المرتبطة بالتغيرات العصرية.
2- الفرد يفقد ذاته أمام تيارات العولمة الإعلامية بمختلف الوسائل.
3- تقليص في قدرة المستهلكين و اتساع دائرة المحرومين.
4- فقدان الخصوصية الوطنية يؤدي إلى ظهور اضطرابات مضادة للوضع.

النتـــائج

كما توصل الباحث إلى نتائج هامة هي:
1- تغير سلوكات و عادات الأفراد نتيجة لديناميكية الثقافة العصرية.
2- اندثار و تلاشي الثقافة الوطنية أمام منطق السوق و منطق العولمة الإعلامية.

3- الاغتراب الذاتي للفرد في ظل تيارات العولمة الإعلامية.
4- صناعة البضائع الثقافية لتشييد ثقافة واسعة معممة، خصوصا عن طريق الإعلام بشبكاته الواسعة و خاصة الانترنت.
5- ظهور معاناة و فقر مدقع للشرائح المجتمعية المنهارة و ذلك بفعل التحويل التقني.
6- ظهور اضطرابات اجتماعية و سياسية التي تطالب بتحسين الأوضاع و بإثبات هويتهم الوطنية.
7- التحول الكبير الذي أحدثته المبادلات التجارية و تطور وسائل النقل و الإعلام التي تشكل أصول النظام العالمي الحديث.
8- غياب دور الدولة و ظهور الطرف الأجنبي لحل مختلف الأزمات الوطنية و الذي برز في السيطرة الإعلامية الأجنبية على مختلف وسائل الإعلام و الاتصال.

2.1.2. في ألمانيا:

" فخ العولمة " و هذا الكتاب لـ: " هانس بيتر مان و هاولد شومان " و الذي صدر في برلين عام 1996 عن دار روفلت للنشر، و قد تجلت أهمية هذا الكتاب بنجاحه الفائق في ألمانيا، حيث طبع 9 مرات في عام واحد، و الذي جاء لمعالجة قضية العولمة في جميع الجوانب من خلال رؤيا عميقة ذات نزعة إنسانية.[6] ص50

الفرضيات

و قد تمثلت فروض الدراسة فيما يلي:
1- تسعى العولمة من خلال السياسات الليبرالية الحديثة إلى رسم صورة المستقبل بالعودة للماضي السحيق للرأسمالية.
2- إن انهيار النموذج الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي و في دول وسط و شرقي أروبا قد ساعد على انتشار أهمية الرأسمالية في جميع العالم.
3- إن العولمة مرتبطة بفلسفة الليبرالية الحديثة بتحرير الأسواق المالية و النقدية و بالتخلي على معظم الضوابط التقليدية.
4- أن المنافسة المعولمة تدمر التماسك الاجتماعي و تعمل على تعميق التفاوت في توزيع الدخل و الثروة بين الناس و الذي يظهر من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
5- إن الديمقراطية الخاصة بالعولمة الإعلامية التي تنحاز بشكل مطلق هي المسؤولة الآن عن كثير من مظاهر التوترات الاجتماعية المتصاعدة في مختلف بلدان العالم، و الذي من خلاله يتم وضع الثقافة الأجنبية محل الثقافة الوطنية.

النتائج

من أهم النتائج التي توصل إليها الكاتبان ما يلي:
1- تحول الدعوة للانفتاح على السوق النقدي و المالي العالمي إلى إيديولوجية صارمة بمعنى أن العولمة ما هي إلا نتيجة حتمية أو جدتها سياسات معينة بوعي و إرادة و بوسائل شتى و من بينها الوسائل الإعلامية المختلفة كالانترنت.
2- تؤدي العولمة إلى النمو المطرد للبطالة و ما يرتبط بها من تقليص في قدرة المستهلكين و اتساع دائرة المحرومين أي تركز الثروة و اتساع الفروق بين البشر و الدول.
3- الديمقراطية التي يجري الدفاع عنها الآن هي التي تدافع عن مصالح الأثرياء و المتفوقين اقتصاديا و تضر بالأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى و العمال.
4- عجلة العمولة لا يمكن أن تستمر في الاندفاع دون وجود ما يسمى بالتكافل الاجتماعي الذي ترعاه الدولة، و أنَّ وجود نظام حكومي يرعى هذا التكافل هو الضمانة الأكيدة لاستمرار التأييد الواسع الذي لا يزال يمنحه المواطنون في البلدان الصناعية لنظام السوق.
5- ظهور ما يسمى بالديمقراطية المضادة لدكتاتورية الأسواق المعولمة لتحقيق دولة الرفاه و التضامن الاجتماعي.
6- أدت العولمة إلى تقليص قيمة الثقافة الوطنية و إساءتها لكل ما هو تقليدي و وطني و الذي تجلى من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة.

2.2. الدراسة العربية

1.2.2. في لبنان:

" الهويات الوطنية و المجتمع العالمي و الإعلام" للمؤلفين " غسان منير حمزة سنو" و " علي أحمد الطراح"[18] ص76، و يعتبر هذا الكتاب دراسة مهمة تنفيد ذوي الاختصاص و هذا في ظل الهيمنة العالمية و هي ذات فصول مستقلة بعناوينها، و مترابطة بمفاهيمها حول قضايا العولمة و المجتمع الإعلامي. و كذلك الهوية الوطنية و قد انطلقا المؤلفات من فرضيات هامة و المتمثلة فيما يلي:

الفرضيات

1- تأثير وسائل الإعلام و التقنيات الحديثة في الاختلاط و الاندماج الثقافي.
2- ارتباط إشكالية الهوية المحلية بظهور ثورة إعلامية تقنية عالمية.
3- هناك امتزاج ثقافي واسع يسود في المجتمعات الإنسانية المعاصرة.
4- ظهور تغيرات في العادات و التقاليد و الأعراف نتيجة للهيمنة العالمية الإعلامية.

النتائـــج

و من أهم النتائج التي توصل إليها المؤلفان هي:

1- أدت تأثير و سيطرة وسائل الإعلام و التقنيات الحديثة (الأنترنت) إلى الاختلاط و الاندماج الثقافي.

2- ظهور امتزاج و اندماج ثقافي و كذلك انتشار عناصر ثقافية جديدة.

3- هناك تأثير واضح للإعلام على الهوية الوطنية في ظل التغيرات العالمية.

4- العمل على مسايرة التغيرات العالمية بإظهار الثقافة و الهوية الوطنية للمجتمع العالمي.

2.2.2. في مصر:

" الثقافة العربية في زمن العولمة " لأحمد مجدي محمود حجازي[19] ص85 ففي هذا الكتاب أراد الكاتب تحليل ظاهرة العولمة و فهم مكانزمات النظام الدولي الجديد و ذلك من خلال طرح عدة تساؤلات منها:

- هل نحن بالفعل نعيش عالم مفتوح لا حواجز فيه و لا قيود ؟
- هل تشكل النظام الدولي الجديد ؟
- لماذا و كيف تصبح الثقافة الأمريكية هي الثقافة الكونية على المستوى العالمي ؟ ما مواطن القومي فيها و ما مواطن الضعف في الثقافات الأخرى ؟

الفرضيات

تمثلت فروض الدراسة فيما يلي:

1- تؤدي العولمة إلى تهميش الثقافة الوطنية من خلال الحملات الإعلامية الواسعة

2- بروز أزمة الإبداع السوسيولوجي و غياب الخيال الاجتماعي في ظل التغيرات المعاصرة.

3- هناك تبعية ثقافية لإيديولوجية فوقية.

4- أن المثقف العربي كثيرا ما يصب نقده على الآخر متفاعلا.

5- هناك اغتراب فكري كالمفكر العربي، داخل مجتمعه بسبب تأثير العولمة الثقافية و خصوصا الإعلام الأجنبي.

6- هناك تفاوت معيشي بين الدول من ناحية و بين الشرائح الاجتماعية المختلفة من ناحية أخرى.

النتائـــج

و من أهم النتائج التي توصل إليها الكاتب ما يلي:

1- ضرورة السعي لإثبات الهوية العربية في ظل حضارة السوق في زمن العولمة من خلال المنافسة بمختلف الأشكال خصوصا عن طريق الإعلام المحلي و الدولي كالأنترنت.

2- تهدف العولمة إلى إنشاء ثقافة معممة و التي تؤثر على هوية الشعوب و بالتالي تهميش خصوصاياتها الوطنية.
3- ظهور ما يسمى بأمية المثقف العربي نتيجة التشوه المادي و الفكري في ظل المتغيرات الكوكبية المعاصرة.
4- ظهور ازدواجية الفكر نتيجة التبعية الثقافية و الذي نتج عنه ما يسمى بأزمة التعايش الفارق.
5- هناك أزمة في النقد الذاتي و خصوصا في ظل المتغيرات الدولية و الذي أدى إلى تهميش الثقافة العربية.
6- تناقضات الواقع أفرزت اغتراب فكري داخل المجتمع الواحد.
7- ظهور عولمة الفقر و ذلك من خلال آليات الهيمنة الغربية على مختلف الشرائح الاجتماعية.

3.2. موقف البحث الراهن من الدراسات السابقة:

لقد تم عرض و مناقشة الدراسات و البحوث السابقة العربية منها و الأجنبية في كثير من الجوانب التي تقدم هذا البحث و يمكن عرضها على النحو التالي:
1- إن موضوع التغير الاجتماعي و وسائل الإعلام و التحولات التي شهدها العالم من أهم المواضيع التي اهتمت بها العلوم الاجتماعية عموما.
2- إن الأنترنت هي من أهم الوسائل التي يمكن الاهتمام بها، نظرا لما تقدمه من خدمات و مفاهيم جديدة و كذلك باعتبارها الوسيلة الأكثر انتشارا في الوقت الحالي.
3- تعتبر ظاهرة العولمة من أبرز المسائل الملحوظة عالميا خصوصا العولمة الإعلامية نظرا لتأثيراتها المهمة التي خلقتها على مختلف الأصعدة.
4- بلورت هذه الدراسات السابقة مشكلة الدراسة الراهنة كما أنَّ الكثير من النتائج و التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسات متقاربة رغم أنَّ المجتمعات مختلفة.
5- أمدت الدراسة و البحوث السابقة، الباحث برؤية واضحة لمحتوى التغير الحاصل في أنحاء العالم و خاصة في الدول العربية، و هذا ما انعكس على تقاليد و عادات المجتمعات، و هذا ا أثبتته دراسة " Jean Pierre Warnier " و دراسة " أحمد مجدي محمود حجازي ".
6- تؤكد دراسة " Hans Pitter Marten " و " Hawld SHuman " على جملة من المشاكل التي يعيشها العالم في ظل العولمة و ما تخلفه من نتائج وخيمة على المجتمعات فتزيد الغني غنا و الفقير فقرا و بالتالي يصبح العالم للأقلية الغنية، و ظهور الاغتراب الذي يعيشه الفرد داخل مجتمعه و هيمنة الثقافة الليبرالية على الثقافة الوطنية.
7- إستفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد المتغيرات التي يمكن التركيز عليها، بالإضافة إلى أدوات البحث.
8- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع مقياس لقياس التغير، بالرغم من الاختلاف البارز بين الدراسات السابقة و موضوع الدراسة الراهنة.
9- تتمثل المشكلة في معظم بحوث و دراسات العلوم الاجتماعية في تحديد المفاهيم الأساسية للبحث، حيث أن المفاهيم و المصطلحات في العلوم الاجتماعية مرنة و تعطي أكثر من معنى واحد و هذا عكس ما يحدث في العلوم الطبيعية و التي تتسم مفاهيم بالدقة و التحديد بل الاتفاق العام بين

معظم المتخصصين فيها، أما في العلوم الاجتماعية فهناك اختلاف بين المتخصصين حول ماهية كل مفهوم، و من ثم فقد استفادت الباحثة من عرض هذه الدراسات في تحديد المفاهيم الخاصة بالبحث الراهن، و تحديد التعريف الإجرائي لكل مفهوم من مفاهيم الدراسة.

و لقد تم في الأخير عرض أهم الدراسات و البحوث السابقة المتعددة في دراستنا الراهنة، و التي تطرقت بصفة خاصة للموضوع و ذلك باعتبارها مصدرا هاما يزود الباحثين بمشكلات تستحق الدراسة.[20] ص71 و هذه الدراسات منها حرة و منها ما هو أكاديمي، هذا إضافة إلى عرض وقف الباحث من هذه الدراسات و سيتم استنطاق هذه الأخيرة مع النتائج المتحصل عليها ميدانيا.

الفصل 3
وسائل الإعلام و الطالب الجامعي

تعد وسائل الإعلام أهم وسيلة للاتصال و التي يتم من خلالها نقل المعلومات و الأفكار و التوجيهات، فهي تساهم في تغيير سلوك الفرد، كما تنمي معارفه و تثقفه حول قضايا اجتماعية مختلفة منها الاقتصادية و السياسية و الثقافية و الدينية و ذلك قصد معالجتها. و بالإضافة إلى وسائل الإعلام سنتطرق إلى وسائل الاتصال و مدى أهميتها بالنسبة للطالب الجامعي، باعتباره عنصر فعال في المجتمع الجزائري يؤثر و يتأثر بمختلف المؤثرات التي تحدث، و مثل ذلك وسائل الإعلام و أثرها على الطالب الجامعي في ظل انفتاحها على العالم (العولمة).

1.3. وسائل الإعلام:

1.1.3. تعريف وسائل الإعلام:

يزال العالم يشهد ثروات إعلامية في شكل تطورات تكنولوجية مذهلة في الإعلام و وسائل الاتصال بجميع أنواعه، و قد ظهرت من خلال هذا التطور التكنولوجي وسائل إعلامية جديدة مثل الحاسوب و شبكات الانترنت إضافة إلى الوسائل الإعلامية القديمة (الجريدة، الإذاعة و التلفزيون) " فالإعلام خبرا كان أو معلومات إنما يعكس قبل كل شيء فكرا و آراء و مصالح و هو عن طريق الوسائل الإعلامية يستمد التأثير على أفكار الناس و على سلوكهم في مجال الحياة العامة و في المجال الإيديولوجي و تحقيق المصالح المادية "[21] ص518 و من ثم فوسائل الإعلام هي كل وسيلة تنقل المعلومات و تعمل على نشرها و تعميمها، بعبارة أخرى هي مجموعة من الأدوات التي تعمل على تزويد أفراد المجتمع بالأخبار و المعلومات و الحقائق الخاصة بمختلف القضايا الاجتماعية و الثقافية و السياسية معتمدة في ذلك على الرموز و الألفاظ و الأصوات و الصور و غالبا ما تمثل تلك الأدوات و المطبوعات (الكتب و المجلات و الجرائد) و المذياع و التلفزيون و هي " امتداد للتعليم النظامي يثقف الناس و ينمي معارفهم و تذوقهم للفنون و الآداب و تقديرهم لدورم الوظيفي الفعال في مجتمعهم الناهض ".[02] ص254

فهي بذلك تقوم بدور تثقيفي و هي أكثر الوسائل تأثيرا على الأفراد لذا فهي وسائل ناقلة للثقافة و المتمثلة في المعلومات.

2.1.3. أنواع وسائل الإعلام:

1.2.1.3.التلفزة:

إن لفظ التلفزيون في ذاته كلمة إنجليزية " Television " و هي تتكون من مقطعين " Tele " أي من بعيد و " Vision " و تعني الرؤية، لذا فإن مفهوم هذا اللفظ يصبح الرؤية من بعيد [22] ص82، كما أن الحضارة المعاصرة هي حضارة الصورة لما لها من خصائص مقارنة بالحضارات السابقة خلال انتقالها من الشفهي إلى الصورة.[23] ص224

و يعتبر التلفزيون وسيلة تثقيفية سمعية بصرية عرفت انتشارا كبيرا لما لها من أثر على المجتمع، إذ أنه يخاطب كل الشرائح المجتمعية، بما فيه طبقات و فئات اجتماعية، و تظهر أهمية هذا الجهاز باعتباره أداة تنمي معارف الناس و يصبحوا على إطلاع بالحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية، و يساهم كذلك في تنمية القدرة على حل المشكلات.

و يعتبر رجال التربية و التعليم " التلفزة الثقافة العامة الحديثة "[24] ص135 لأنه يضمن تثقيف المجتمع، كما أنه مدرسة عامة له يبث بواسطتها الوعي الحضاري و الثقافي.

2.2.1.3. المذياع:

حسب محمد عاطف غيث، فالإذاعة هي " وسيلة نقل الكلام لا سلكيا من محطة الإذاعة إلى الجمهور الذي يسمع بأجهزة الاستقبال إلى الموضوعات التي تذيعها ".[25] ص80 و تحتل الإذاعة مركز الصدارة في أجهزة الإرشاد و التوعية و الدعاية نظرا لقوى تأثيرها و سرعة انتشارها و تطورها، إذ أصبح الراديو في متناول جميع المواطنين، و أفضل وسيلة سمعية للتزود بالمعرفة و لتلقي المعلومات، و يساعد على حل المشكلات و تبيان طرق علاجها.

3.2.1.3. المطبوعات:

ظهرت الطباعة بالمفهوم الحديث في القرن الخامس عشر، و بدأ تأثيرها الاجتماعي في القرن السادس عشر، إذ يعتبر أعظم إنجاز بشري، كما تعد تاريخيا من أقدم وسائل الاتصال مقارنة بالمذياع، و الطباعة سمحت بظهور الجرائد و الكتب و المجلات التي ساهمت بنشر الوعي و الإرشاد للمجتمع بصفة عامة، حيث يعبر عنها إيريك بارنو PARNAUD ERIC " بأنها الوسيلة الوحيدة الخالية من الصوت البشري مما يفقدها العنصر الذي تستمد منه وسائل الإعلام المسموعة و المرئية دفئا و تأثيرا ". [26] ص254

3.1.3. وظائف وسائل الإعلام:

إن الإعلام في وقتنا الحاضر لم يتوقف عند حدود تغطية و توصيل الأخبار فحسب، بل أصبح علما وفنا يتابع الفرد و المجتمع، فيهتم بكل فئات المجتمع و في كل زاوية من زوايا الحياة و يؤثر بالتالي على سلوكه و اتجاهاته و على قناعاته، فهو يعمل على جعل الجماهير في مستوى الأحداث، فيقوم بتتبع كل التطورات التي حدثت للأفراد و معرفة مدى تكيفها مع الوضع الجديد الذي يعيشه المجتمع.

كما تسعى وسائل الإعلام إلى " نقل المعلومات و الأخبار، فتعطي للفرد معلومات مفيدة، و تضفي عليه هيبة و احتراما و تمكنه من ممارسة قيادة الرأي و لكنها قد تتسبب في زياد الإحساس بالفقر و الحرمان و تخلق روحا من اللامبالاة "[27] ص11 بمعنى أن هذه الوسائل تؤثر في ظروف المواطنين و في كافة مراحل حياتهم أما صبحي السيد فيرى " أن الإعلام من الناحية النظرية مهمته تنحصر في تقديم أكبر قدر من التفاصيل التي تنطوي عليها الأحداث و الوقائع و الآراء إلى الجماهير في صورة شبه موضوعية أما من الناحية التطبيقية فيراه أداة فعالة لنقل الأخبار و المعلومات في يسر و بسهولة مع ضمان وصولها و تأثيرها على قطاعات كبيرة في الرأي العام ".[28] ص183

و بالتالي فالإعلام يساهم بدور هام في تحديث المجتمع، و تحقيق التحضر نظرا لسعيه إلى نشر المعرفة و تنمية القواعد و القوانين الحديثة التي تساير التحضر " فهو عامل أساسي في نشر الأفكار العصرية و إشاعة المعلومات الحديثة المتصلة بنهضة الأمة و خلق الشخصية الجديدة التي تتسم بروح التعاطف و التعاون ".[27] ص11

أما جون ديوي فيرى أن " الإعلام ليس حالة ظرفية، و إنما يتولى مهمة نقل الآراء و المعتقدات من جيل إلى جيل و يؤكد هذا العالم بأنه من العيوب بالنسبة للفرد، أي وسائل الاتصال الجماهيرية تجعل عملية التنشئة الاجتماعية تفقد الطابع الذاتي فتؤثر وسائل الإعلام على أخلاق الشباب لأنها تحدث تأثيرا أكبر عليهم بمناظر العنف و العواطف و الجنس ".[29] ص16

و يرى إبراهيم إمام أن كلمة الإعلام تقتصر على التعبير عن ظاهرة الاتصال الواسع، لأنها إدلاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل و المشاركة في حين أن كلمة الاتصال تعني التفاعل و المشاركة.

و يعرفه عبد اللطيف حمزة بأنه: " تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق واضحة".[26] ص16

و من ثم فالإعلام يعمل على شرح و تبسيط مختلف الآراء و الحقائق و المعلومات التي هي بصدد نقلها إلى الجمهور، و الغاية منه هو التأثير على الرأي العام، لأن هذا الأخير يتأثر

بالإغراءات و الجهود الإعلامية التي تسعى عن طريق مخاطبة العقول و العواطف إلى تنوير و تثقيف الجمهور و إعلامه بكل ما يستجد في الحياة الاجتماعية.

4.1.3. وسائل الإعلام في بعض المجتمعات:

1.4.1.3. وسائل الإعلام في المجتمعات الغربية:

إن أول جريدة في أمريكا الشمالية أسست سنة 1690م و بعد انتهاء الحرب عام 1782 م عرفت الصحافة الأمريكية تطورا كبيرا و كانت الجريدة الأولى عام 1784، و في عام 1800 أصبح في الولايات المتحدة 200 جريدة منها 17 يوميا.[30] ص36

و بعدها ظهرت وسيلة أخرى شاركت الصحف و قلصت استعمالها و تمثل في المذياع، ففي عام 1948 أجاب 97 % من السكان الأمريكيين بأنهم يستمعون إلى المذياع و 3 % إلى التلفزيون، أما في عام 1949 ارتفعت نسبة المشاهدين للتلفزيون إلى 19 % ثم إلى 46.8 % في عام 1950 أما في عام 1951 وصلت النسبة إلى 67.7 % في حين شهدت فرنسا الظاهرة.[31] ص206-207

إذ أجري تحقيق سنة 1966 في أوساط الريفيين حيث من بين المشاهدين لبرنامج 60 % منهم من غير هذا الجهاز في حياتهم و 31 % نوعا ما. و 9 % لم يؤثر فيهم.

وعليه فالتلفزيون لعب دورا فعالا عند 91 % و من جهة أخرى فإن 87 % أكدوا أنهم استفادوا كثيرا مما يشاهدونه و 50 % من المتتبعين الدائمين للحصص الثقافية أكدوا أنهم طوروا معارفه، كما أن 93 % يرون أن التلفزيون نافذة على العالم و 80 % صرحوا بأنه أخرج النساء من عزلتهن، كما أن مشاهدة التلفزيون بلغت 80 و 20 % مقسمة بين مطالعة الصحف و الكتب و الاستماع إلى المذياع.[31] ص206-207

و لقد ساهم تطور و تقدم وسائل الإعلام و انتشارها في تقريب المسافات بين المجتمعات حتى أصبح العالم أصغر مما هو عليه في الواقع، نتيجة لسرعة تداول الأخبار و انتقال المعلومات، مما أكسب الأفراد القيم و المعتقدات الاجتماعية لتشكل بذلك جزءا مهما في هو يتهم و معارفهم و مواقفهم.

2.4.1.3. وسائل الإعلام في المجتمعات العربية:

لقد تعرض المجتمع العربي كغيره من المجتمعات إلى الظاهرة الاستعمارية و التي أصبحت معها عدة أدوات و أساليب لتثبت جذورها و من بين هذه الأدوات، وسائل الإعلام و

الاتصال منها السمعية و البصرية إذ أثبتت الدراسات التاريخية وجود منذ القدم مخطوطات و معلقات هي دلائل كافية على استخدام الإنسان القديم لوسيلة مكتوبة لنقل التراث الاجتماعي.

أما باقي الوسائل فهي غريبة عن المجتمعات العربية لأن " دخول باقي هذه الوسائل فرضت عوامل خارجية بعيدا عن متطلبات تطور النماذج الاقتصادية و الاجتماعية و حتى الثقافية في المجتمع العربي ".[27] ص105

حيث أن أول ظهور لصحيفة عربية كان في مصر سنة 1778، و كذلك صحيفة (L'Estafette d'Alger) بالجزائر و هذا لخدمة المستعمر، أما على مستوى البث الإذاعي و التلفزيوني فعملت السياسة الاستعمارية من خلال البرامج المقترحة على غرس الثقافة الاستعمارية و محو الشخصية العربية لتأكيد وجودها و تعزيزه، فظهرت أول إذاعة على أراضي مصر سنة 1920، و كذلك بالأردن برام الله عام 1940 و غيرها من الإذاعات، إلا أنها كانت تتميز بطابع مشترك و هو خدمة المصالح الاستعمارية و غرس قيمتها في المجتمعات العربية. أما التلفزة فظهرت عام 1956 في المجتمعات العربية العامة، و في 24 ديسمبر 1956 تأسست أول إذاعة للبث التلفزيوني في الجزائر، أما في الفترة ما بعد الاحتلال اعتمدت المجتمعات العربية على وسائل الإعلام و الاتصال في تحقيق التنمية الوطنية الشاملة للالتحاق بالركب المتطور اقتصاديا و اجتماعيا وثقافيا، إذ أحس الفرد العربي أنه يمكن من خلالها تحقيق الحياة الأفضل، و قد أثبتت الدراسات أن هناك تأثيرات عميقة تحدثها وسائل الإعلام و الاتصال في تغيير نمط الحياة في المجتمع في حالة ما تكون هذه الوسائل مدعمة بالقنوات الاجتماعية غير الرسمية و التي تقترن بصفة وثيقة بالضروريات الاجتماعية الأساسية.[27] ص109

3.4.1.3. وسائل الإعلام في المجتمع الجزائري:

عرفت وسائل الإعلام و الاتصال في الجزائر عدة مراحل قبل وصولها لما عليه الآن، و يمكن تمييز مرحلتين بارزتين، شهدتها هذه الوسائل و هما مرحلة ما قبل الاستقلال و مرحلة ما بعد الاحتلال.

أ- مرحلة ما قبل الاستقلال:

تعتبر الجزائر إحدى دول إفريقيا التي تعرضت للاستعمار الإستطاني هذا الأخير يمثل حلقة من حلقات الصراع بين الوطن العربي و العدو الأوروبي، بيد أن التاريخ يكشف أن الغزو الأوروبي للجزائر و المتمثل في فرنسا يختلف شكلا و مضمونا عن الغزو الذي تعرضت له باقي دول الوطن العربي، حيث أن الاستعمار الفرنسي استطاع أن يفرض نفسه في الجزائر إلى حد ما.

خصوصا في المجالين الفكري و الثقافي، إذ بتأسيسه لمحطات الإذاعة و التلفزيون سنة 1956 قام المستعمر بتوسيع شبكات الإرسال التلفزيوني لتغطية كل مناطق الوطن الجزائري،

فتنصيب مركز للإرسال بقمة الشريعة، و تشييد محطة جهوية بوهران كان لغرض انتزاع القيم الوطنية و القضاء على كل ماله صلة بتراث و مقومات الشخصية الجزائرية، حيث " يمكن النظر إلى جهاز التلفزيون في تلك الفترة معبر عن لغة و مؤدي لرسالة تمجد احتلال الجزائر و تشهر بمظاهر الخزي في سبيل إهانة الجزائري ".[32] ص30

إلا أن وسائل الإعلام لم تعرف انتشارا في أوساط الجزائريين حتى لدى القادرين على اقتنائها، بحيث يحرمون أنفسهم من شرائها لأنهم مقتنعين من تعارض ببرامج هذه الأخيرة مع عاداتهم و تقاليدهم لأن " كل البرامج الغربية تخدم لبلد الأم لأصحابها، و هي تسبب توترات عائلية لأنها ضد السيكولوجية الاجتماعية للعائلة الجزائرية التي لها تراثها و قيمها و عادتها".[32] ص35

هذا ما يسبب في تأثير وسائل الإعلام على شرائح مختلفة من المجتمع و لاسيما الشبانية، باعتبارها الشريحة الكبيرة في المجتمع الجزائري.

ب- مرحلة ما بعد الاحتلال:

في هذه المرحلة ظهرت الحاجة إلى كل فرد جزائري للنهوض بالمجتمع، و كانت هذه الحاجة وراء زيادة المكانة الاجتماعية للفرد في الأسرة الجزائرية، و نتيجة للتحولات الاجتماعية و الاقتصادية تطورت استراتيجية هذه الوسائل بتغيير الأهداف، و بدأ هذا التحول عندما أعلن ممثل الجزائر في مؤتمر سنة 1969 أن هذه الوسائل ليست ترفيهية فحسب، بل هي تربوية تكوينية للنهوض من تخلفها الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافي، حيث تسعى " الصحافة و من معها من الوسائل السمعية البصرية بجميع أنوعها أن تعمل على نشر ثقافة رفيعة كفيلة بالاستجابة للحاجيات الاديولوجية و الجمالية ". [32] ص40

و قد تبنت الجزائر التلفزيون كوسيلة تربوية تثقيفية تساهم في إشباع حاجات المجتمع الثقافية، فكان وراء هذا الالتزام توسيع الشبكات الإذاعية و التلفزيونية و ازداد عطاؤها و تنوع برامجها لتصل إلى كل المدن، و القرى المتواجدة عبر التراب الوطني بغرض تنمية وعي الأفراد، و كذا المساهمة في تربيتهم و من هذا المنطق أيضا انتشرت وسائل الإعلام إذا أصبح الفرد لا يستغني عنها و بوسعه اقتناؤها، خاصة و أن المستوى المعيشي للفرد تحسن عن ما كان عليه في الفترة الاستعمارية، حيث أصبح بإمكان كل أسرة جزائرية أن تستهلك على الأقل وسيلة اتصالية واحدة.

كما عرفت الصحف انتشارا كبيرا و ظهرت عدة عناوين حيث وصل توزيع مليوني نسخة يوميا.

2.3. عملية الاتصال:

1.2.3. تعريف الاتصال:

هناك تعاريف متعددة للاتصال نظرا لأهميته التي يحتلها في مختلف التخصصات العلمية، فلم يقتصر الاهتمام به على مهنة أو تخصص معين، و إنما تناوله كل فروع المعرفة من خلال زاوية اهتماماته الخاصة و بذلك " فهو إيصال المعلومات و الفهم بغرض إيجاد التغيير المطلوب في سلوك الآخرين ".[33] ص258

بينما جون ديوي عرف الاتصال بأنه عملية مشاركة في الخبرة و جعلها مألوفة بين إثنين أو أكثر، بينما يرى البعض الآخر هو انتقال المعلومات و الآراء و المشاعر و الاتجاهات و تبادلها بين العمال و الإدارة و بين الإدارة و العمال، و الاتصال يستهدف التفاهم و التوفيق بين أولئك و هؤلاء. [34] ص231

و يرى آخرون بأن الاتصال هو تلك العملية الهادفة إلى نقل و تبادل المعلومات التي على أساسها تتفق المفاهيم و تتخذ القرارات ".[35] ص223

و لذلك يمكن أن نشير إلى الاتصال بأنه العملية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات و الهيئات و الخبرات بما يحقق الأهداف الموضوعة من خلاله.

2.2.3. نماذج الاتصال:

لقد وضعت نماذج عديدة حاولت تحليل عملية الاتصال، ومن أقدمها نموذج أرسطو الذي يحدد ثلاثة عناصر أساسية لهذه العملية و المتمثلة في المتحدث " Speaker " و اللغة " Speach " و الجمهور " Tudieu ".[36] ص114

كما أنه من الثابت أن وسائل الاتصال تقوم بخمس وظائف هي: الإعلام، التوجيه و الترفيه و التثقيف و الإعلان.[37] ص85

و عليه فإن عملية الاتصال بالجمهور و عملية الاتصال بالإعلام تحتوي على عناصر مشتركة، و قد عددها علماء الاجتماع و في مقدمتهم " لاسويل " و هي المرسل، الرسالة، الوسيلة، المستقبل و هي تعمل، و تؤدي وظائف من المصدر إلى غاية الوصول إلى الهدف و لتوضيح العملية الاتصالية نأخذ نموذج " ويلبر شرام ":

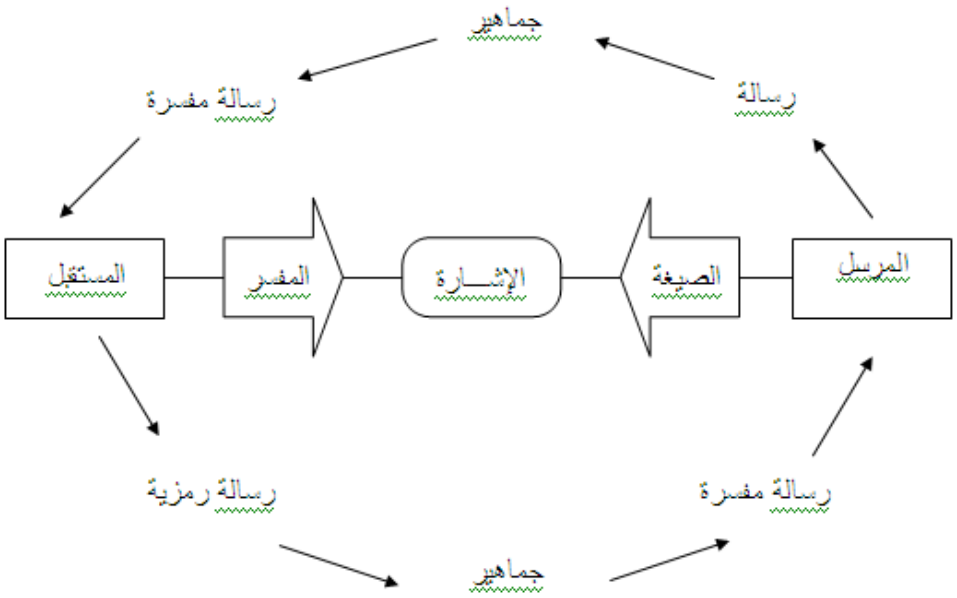

أ- وجود خط مشترك بين الطرفين لفهم معاني الرموز.
ب- خبرة مشتركة بين المرسل و المستقبل تمثل الإطار الدلالي.
ج- خبرة متراكمة لدى الطرفين المرسل و المستقبل.[38] ص22

3.2.3. عناصر الاتصال:

من خلال التعاريف السابقة للاتصال يتضح لنا عناصر المكونة لعملية الاتصال و تتمثل هذه العناصر في المرسل و الرسالة و المستقبل و الوسيلة و التغذية العكسية و يمكن توضيح هذه العناصر على النحو الآتي:

أ - المرسل:

تبدأ عملية الاتصال بالمرسل، فالمرسل لديه معنى مقصود يريد نقله، فهو المسؤول من إعداد و توجيه المعلومات و المفاهيم و الآراء أو المبادئ أو الاتجاهات التي يحتاجها من يتعامل معهم من الأفراد و الجماعات في موقف معين، و يقوم المرسل بوظيفتين:
1- تحديد الفكرة و دراستها لتحديد اختيار الأسلوب أو الشكل أو الوسيلة أو اللغة المناسبة.
2- قيامه بالشرح أو توضيح هذه الفكرة لمن هم في حاجة إليها فمن خلال المرسل يتم صياغة الهدف الذي تتضمنه الرسالة الاتصالية بجمع المعلومات المتعلقة بالفكرة.[39] ص266

ب- الرسالة:

و هي العنصر الثاني في العملية الاتصالية حيث تشير إلى مضمون الأفكار التي تطرحها، من خلال الوسيلة الاتصالية و التي غالبا ما تترجم أهداف المتصل أو القائم بعملية الاتصال.

و تتوقف فعالية الاتصال على فهم مادة الاتصال لهذه الرسالة و ذلك من حيث أنها ذات محتوى يعبر عن أهداف محددة عند من يقوم بصياغتها و إرسالها و قد تكون شفهية أو مكتوبة.

ج- المستقبل:

و نقصد به الطرف المعني بالرسالة، أو الموجه إليه الرسالة الاتصالية، سواء كان هذا المستقبل شخص أو مجموعة، و المستقبل له دور هام في عملية الاتصال، حيث يستقبل الرسالة و يقوم بتحليل مضمونها محاولا فهم الفكرة التي حاول المرسل إرسالها و التي تتوافق مع الهدف الواجب تحقيقه. [40] ص29

د- الوسيلة:

و يقصد بها الطريقة أو القناة التي تدعم عن طريقها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل و الوسيلة تجيب على السؤال " كيف ؟ " و تختلف و تتنوع الوسيلة وفقا لهدف الرسالة و طبيعة المتلقي للرسالة، و كذا موضوع الرسالة، و مستوى فهم المستقبل و إدراكه و قدرته على استيعاب الرسالة و التفاعل معها، و البيئة الاجتماعية و الثقافية التي يتم من خلالها الموقف الاتصالي بشكل عام، فالوسيلة يمكن أن تتمثل في الحديث أو اللغة، الخطابات، الخرائط، اللوحات و اللقاءات.

هـ- التغذية العكسية:

و هي عملية تبين جدوى التعليمات و مدى نجاحها في تحقيق ما هدفت إليه و تختلف الطرق باختلاف القنوات المستخدمة في الاتصال و لا يقتصر ذلك في البيئة الداخلية للمؤسسة بل يمتد للبيئة الخارجية بكافة مؤثراتها و التي يفترض أن يتم ردود فعلها حول ما يجري داخل المؤسسة سلبيا أو إيجابيا بحيث يتم التقويم للجوانب السلبية و التعزيز للجوانب الإيجابية. و قد تكون التغذية العكسية فورية إعلامية تصحيحية و تعزيزية.[41] ص42

4.2.3. أنواع الاتصال:

يتوقف النجاح في الإدارة أو مؤسسة كالجامعة على الاتصال الذي بواسطته يتم توحيد النشاط المنظم، و يساعد على أداء الأعمال بطريقة أفضل و الحصول على القبول للسياسات، و

الفوز بتعاون الآخرين و جعل الأفكار تفهم بوضوح و إحداث التغيرات المرغوبة في الأداء، هذا إضافة إلى أنه عملية بين عمل الأفراد و المجموعات داخل المؤسسة.[42] ص346

و بهذا فالاتصال ينقسم إلى نوعين أساسيين، الاتصال الداخلي و الاتصال الخارجي.
أولا: الاتصال الداخلي: و يقصد به كافة الاتصالات التي تدور داخل المؤسسة و ينقسم بدوره إلى قسمين و هما:

أ- الاتصال الرسمي:

و هو يمثل تلك الاتصالات التي تتم في إطار القواعد التي تحكم المؤسسة و تتبع القنوات و المسارات التي يحددها البناء التنظيمي الرسمي بمعنى أنه " يتم على أساسه نقل المعلومات في إطار رسمي محدد و مرتب و موضوع بدقة ".[43] ص79

و هذا النوع من الاتصالات قد حظي بالاهتمام من طرف أنصار المدرسة التقليدية للإدارة، و كانوا يعتبرونه الوحيد الذي يجب الاعتراف به، كونه يحقق أهداف المؤسسة نظرا لأنه يتضمن التعليمات و الأوامر إلى يصدرها المديرون إلى العاملين لإنجاز أعمالهم و لتحقيق أهداف المؤسسة ، إضافة إلى أنه يمكن الاتصالات الرسمية أن تحقق مهام أخرى منها:

1- نشر أهداف المؤسسة و قيمها كالجامعة مثلا.
2- توضيح التغيرات و الإنجازات
3- تطوير الأفكار و تعديل الاتجاهات و استقصاء ردود الأفعال.[40] ص 54

ب. الاتصال غير الرسمي:

و هو عبارة عن عملية نقل الاتجاهات و الأفكار و المشاعر، بين أعضاء التنظيم خارج مسارات الرسمية المحددة الاتصال و يتم بأسلوب غير رسمي.[35] ص226

و قد برزت أهمية الاتصالات غير الرسمية على إثر تجارب هاورثون و الأفكار التي قدمها أنصار مدرسة العلاقات الإنسانية، و الذين يؤكدون بأنها ليست جميعا تتعارض مع أهداف المؤسسة بل يؤكدون أن هذه الاتصالات يمكن أن يكون لها دور هام في إنجاز الأهداف، كما أنها تتميز بتعدد الأبعاد و المرونة و الدينامية، و تعبر عن الرغبة التلقائية من الجماعات في إقامة أنماط متعددة للتفاعل الاجتماعي.

ثانيا: الاتصال الخارجي:

لقد اهتمت المدرسة التقليدية و مدرسة العلاقات الإنسانية بالاتصالات داخل المؤسسة بينما النظريات الحديثة في الإدارة خرجت على هذا النطاق و ذلك بالنظر إلى المؤسسة على أنها جزء من البيئة تؤثر فيها و تتأثر بها. لذلك فإن المؤسسة الإدارية تعمل على توفير نوع من الاتصالات الخارجية، سواء مع المؤسسات الأخرى أو مع الجمهور حتى تظل علاقتها قوية مع المجتمع.[35] ص226

5.2.3. وسائل الاتصال:

تتم عملية الاتصال داخل المؤسسة أو بين الأفراد من خلال مجموعة من الوسائل تختلف فيما بينها من حيث الخصائص و هدف استخدامها، لهذا ينبغي اختيار الوسيلة المناسبة بما يتناسب مع نوع الرسالة المطلوب إيصالها و مدى أهميتها و درجة السرية الواجب توافرها، و عدد المطلوب الاتصال بهم، و السرعة اللازمة في الاتصال مع مراعاة التكلفة التي يمكن تحملها. و فيما يلي نعرض بعض وسائل الاتصال و التي تتم داخل المؤسسة:

أ – الهاتف:

و هو وسيلة تقنية متوفرة لدى جمع المؤسسات و الأفراد و من خلاله يتم طرح البيانات بصورة مبسطة و مختصرة، لا تتجاوز الخمس دقائق، و يتميز بسهولة استعماله، و هو ضروري في الحالات المستعملة و حتى العادية، و تكون المعلومات محصورة و محدد، كما يمكن أن يستعمل المواعيد بين مختلف المصالح و الهيئات الإدارية خاصة في المؤسسات التي تملك فروع مختلفة.[44] ص90

ب- المقابلة:

و تعتبر من إحدى الوسائل الهامة المستخدمة في مختلف المؤسسات و غالبا ما تكون لقاء بين فردين أو أكثر لمناقشة موضوع ما أو هدف معين، و هناك عدة أنواع للمقابلة أثناء الاتصال منها مقابلة التوظيف، مقابلة الحصول على معلومات و غيرها من المقابلات و لنجاح المقابلة باختلاف أنواعها يجب أن تتوفر على شروط معينة لذلك، و الشروط تتمثل في أن يختار الوقت المناسب للمقابلة مع مراعاة الوقت المستغرق لإجرائها حتى لا ترهق الأطراف المشتركة، و عادة لا يزيد وقت المقابلة عن ساعة واحدة، كما يجب أن يسود المقابلة جو من الديمقراطية و الحرية لكي تتمكن الأطراف المشاركة بالتعبير عن أفكارهم و أرائهم بكل حرية و لكسب ثقتهم عبر إقامة علاقات ودية بينهم.[45] ص160-161

ج- المناقشات الشفوية:

و التي تدور بين الرؤساء و المرؤوسين حيث تعتمد الإدارة على الرؤساء المبشرين لنقل المعلومات و التعليمات إلى جميع العاملين لضمان استيعابهم للمعلومات خير مثال على ذلك الطلبة و الأساتذة.

6.2.3. أنماط الاتصال: لقد ظهرت عدة بحوث تبين أنماط الاتصال و من بينها:

1.6.2.3 النمط الأول:

هذا النوع يتيح لعضو واحد في المحو سواء كان رئيس أو مشرف من أن يتصل بأعضاء المؤسسة الآخرين، و يختلف الأمر بالنسبة لأعضاء الجماعة حيث يتمكن الأعضاء من هذا النمط من الاتصال المباشر أي بين أعضاء الجماعة.

2.6.2.3. النمط الثاني:

و هذا النمط من الاتصال يكون فيه كل عضو مرتبط بعضوين أي أن كل فرد بإمكانه الاتصال مباشرة بشخصين آخرين، و يمكن الاتصال ببقية الأعضاء للمجموعة بواسطة أحد الأفراد الذين يتصل بهم اتصالا مباشرا.

3.6.2.3. النمط الثالث:

يكون فيه جميع الأعضاء في خط واحد حيث لا يستطيع أي منهم الاتصال المباشر بفرد آخر أو بفردين إلا إذا كان أحد الأفراد الذين يمثلون مراكز مهمة، و يلاحظ أن الفرد الذي يقع في منتصف السلسلة يملك النفوذ و التأثير الأكبر.

4.6.2.3. النمط الرابع:

و في هذا النمط يتاح لكل فرد الاتصال المباشر بأي فرد داخل المؤسسة، بمعنى آخر أن الاتصال يكون نتيجة اتجاه كل الاتجاهات، غير أن استخدام هذا النوع يؤدي إلى بطء عملية إيصال المعلومات.[34] ص235

7.2.3. أهمية الاتصال:

يعتبر الاتصال وسيلة هامة لتحقيق أي هدف مؤسساتي باعتبار أن الاتصال يساعد في:

1- تحديد الأهداف الواجب تنفيذها.

2- تعريف المشكلات و سبل علاجها.
3- الاتصال بين الأفراد داخل المجتمع عن طريق وسائل الإعلام.
4- التأثير في الآخرين و التأثر بهم.

و يمكن فحص أهمية الاتصالات من عدة جوانب و عدة مواقف الذي يظهر فيه الاتصال من أعلى إلى أسفل أو العكس و إذا فحصنا كل موقف و ما يحتويه يمكن أن نتعرف على أهمية الاتصال و مدى نجاحه بين الأفراد، إذ عن طريق الاتصال يمكن توفير المعلومات على اختيار أفضل البدائل و الوصول من ثم إلى الأهداف. و بهذا نتوصل إلى أن وسائل الاتصال هو الوسيط الخاص بالتوجيه و الإرشاد، كما يساهم في عملية التحسيس حتى يتمكن الفرد من إدراك عواقب كل مشكلة توجهه أو تواجه المجتمع الذي ينتمي إليه.

3.3. الجامعة:

يقول الأستاذ عدنان مصطفى من جامعة دمشق في مقاله " لقد تصلبت شرايين حياة العديد من جامعتنا العربية اليوم بحيث لم تعد قادرة على متابعة وجودها، الأمر الذي وطد قناعة لدى الجهات الممسكة بزمام كيس مصروف الجامعة أي الدولة، نقول بأن الجامعة مؤسسة تعليمية لا غير، هدفها خدمة خطط الإنماء الرسمية دون جدال ".[46] ص93

و لقد طبعت الجامعة العربية الطبعة الكمية التي دعمت تلك الأهداف التي انطلقت منها جل الجامعات العربية و التي أهملت الجوانب الكيفية في إعداد البرامج الدراسية و التي تراعي التغير و التغيير و لقد كان هم الجامعة الجزائرية هو تخريج عدد كبير من الجامعيين المؤهلين في جميع الميادين و هذا لملء الفراغ الذي تركه الأجانب في بداية الاستقلال على عكس الدول المتقدمة، فلقد نهضت الجامعات الأمريكية في السنوات التي أعقبت الحرب بمهمة توجيه الفكر الجامعي و عمليات البحث الاجتماعي على مختلف الأصعدة إلى ما يرسخ الاتجاهات و القيم التي يتبناها السوق الحرو الاقتصاد الرأسمالي و من الأمثلة على ذلك أبحاث المقارنات الحضارية التي اضطلعت بها جـامعة " ييل " Yale من أجل خدمة السياسة العسكرية الأمريكية، و ما قدمته جامعة " ستانفوري " من إسناد لدراسات مؤسسة " هوفر " في الحرب و الثورة و السلام الموجه ضد تيارات الفكر الماركسي بشكل خاص.[47] ص170

1.3.3. مفهوم الجامعة:

إن الجامعة من أصل الاسم اللاتيني " Universitas " استعمل في القرن 19 في الحقوق للإشارة لكل رابطة و كل تجمع و عبر التاريخ تم تعريف الجامعات و مؤسسات التعليم العالي على أساس أنها مجهزة أو خاضعة لأسلوب إداري و تمويل محدد قانونيا بالمفهوم العام كما ذكره " Durondo " هي التعليم بمعنى تجاوزا لمستوى الباكالوريا و امتدادا إلى حدود المعرفة و الآداب و الفنون.[48] ص3

فالجامعة هي من بين أهم الأوساط المؤثرة على سلوكات الفرد بمعنى الطالب، و هي ذات دور مهم في حركة التغيير داخل المجتمع و هذا ما يفسر تعدد تعريفها فهناك من يرى أنه عندما كانت الجامعة تسمى " Université " أي المدرسة العامة، بمعنى أنها المكان الذي يتلقى فيه طلبة العلم.[49] ص35

غير أنه لا يمكننا دراسة الجامعة بمعزل عن المستويات التعليمية الأخرى، فهي تعتبر المحصلة النهائية لجملة السنوات التي يتم فيها تكوين و تعليم الفرد علميا و ثقافيا و اجتماعيا، فكما لا يمكن فصل مرحلة عن أخرى، و عليه فالجامعة دولة تحكمها مكوناتها من الكتاب، الطالب، المدرس و الإداري، كما أنها جامعة الفكر أولا و دولة العلم ثانيا و هي دولة ذات علاقة واسعة تربط القريب بالبعيد و يؤثر فيها كل من حولها أكثر مما تأثر بهم و تنبع أهمية الجامعة من ذاتها و ليس لاختيارات أخرى. [50] ص147

و تمثل الجامعة صورة من صور المنظمات المعقدة التي تمثل بدورها الأنماط و الأشكال التنظيمية المختلفة للعمل الجمعي المجتمعي و بخاصة ما ينطوي عليه ذلك العمل من البناءات التنظيمية الرسمية للمجتمع.[51] ص69

غير أن الأهداف المرسومة في الجامعات تخضع في الغالب إلى الطبيعة السياسية و الاجتماعية لكل مجتمع و واقعه و مشكلاته " و هذا التفاوت طبيعي، و ينتج عن اختلاف الفلسفات التي تقوم عليها مثل هذه المؤسسات الجامعة و اختلاف المواقف الفلسفية التي يتخذها القائمون عليها ".[52] ص93

و بالتالي فالجامعة إما أن تؤدي فعلا تدعيميا لتلك الأفكار التي ترسخت في الذهن خلال المراحل العلمية و العمرية السابقة، و إما أن تغيرها بحيث تتماشى مع النمط الجديد.

2.3.3. أهداف الجامعة:

تشترك الجامعات على اختلاف مواقعها في أهداف تبعا للزمان و المكان " و هي بمجملها تتركز حول التدريس - البحث العلمي- و خدمة البيئة و تنمية المجتمع ".[53] ص47 و حتى تتوصل الجامعة إلى تأدية وظيفتها على أحسن وجه، لا بد من تحديد أهدافها، فلا يمكن مثلا لمؤسسة تعليمية كهذه أن تسير بفعالية و إذا كانت أهدافها غامضة، إذ يساهم هذا التحديد في التنظيم الجيد و إيجاد الحلول للمشاكل المطروحة و تدعيم اتخاذ القرارات و تقييمها " و الجامعات الحديثة لا ينحصر دورها في مواجهة التحديات الآتية من العولمة فقط، حيث أن دورها يتعدى هذا الإطار الزمني المحدود ليمتد إلى الاستشراف و التنبؤ بتلك التحديات المستقبلية و اتخاذ الإجراءات و الخطوات اللازمة للتصدي لها قبل حدوثها، و هذا يمثل الدور الاستراتيجي بعيد المدى المسند إلى الجامعات العصرية الحديثة، و هو الذي يميزها عن تلك المؤسسات التقليدية الذي يتمحور دورها

في حل المشكلات و مواجهة التحديات عند حدوثها فقط إلى الإطار التجديدي الحديث و الذي يساهم في التصدي للتحديات المستقبلية.[54] ص 19

و يمكن ذكر أهم هذه الأهداف فيما يلي:

أ. الأهداف البيداغوجية:

تضم التكوين و هي أهداف المحتوى البيداغوجي المتعلق بالكفاءات و المعارف و التقنيات و مميزات تكوين كل مرحلة من المراحل، و كذلك الأهداف المتعلقة بطرق التدريس و الوسائل البيداغوجية.

ب. أهداف البحث العلمي:

لها علاقة بالبحث البيداغوجي في مجالات تكييف التكوين و استعدادات الطلبة، و بالبحث الأساسي للمساهمة في تطوير المؤسسات، و بالبحث التطبيقي الذي يسمح بربط العلاقات المستمرة مع المحيط الاجتماعي و المهني، لذا فالبحث العلمي يسعى إلى:

- العناية بالتعليم العالمي و نشر المعرفة.
- تعمل الجامعة على رقي الآداب و تقديم العلوم و ذلك خلال البحوث العلمية التي يقوم بها الطالب في شتى التخصصات العلمية.
- تعمل الجامعة على تزويد البلاد بالاختصاصين و الخبراء و الفنيين في مختلف ميادين العمل و الإنتاج.
- تساهم الجامعة في خدمة المجتمع و أهدافه القومية.
- تعمل الجامعة على بعث الحضارة العربية الإسلامية.
- تعمل الجامعة على توثيق الروابط الثقافية بينها و بين الجامعات في الخارج، و ذلك من خلال الاهتمام باللغات الأجنبية. ودراسة مختلف ما يحدث في العالم من مستجدات. [55] ص50
- الحفاظ على الشخصية الوطنية.
- تنمية روح الوحدة الوطنية و روح العمل المشترك.
- نقل التكنولوجيا العصرية إلى الجزائر من أجل تهيئة الظروف الإبتكارية.
- إعطاء اللغة العربية مكانتها الطبيعية، حيث يعتبر التعريب هدفا أساسيا من أهداف التعليم العالي.[56] ص314

ج. أهداف تسيير هيئة الموظفين:

بمعنى أهداف النوعية و الكمية مع تحديد الكفاءات للاندماج في المؤسسات الاجتماعية، و كذلك هناك أهداف خاصة بالتكفل و ظروف العمل و سياسة إجراءات الترقية و وضعية الأجور و الوسائل البيداغوجية الموضوعة تحت تصرفهم و التي يجب أن تكون مكيفة لنوعية و كمية

الخدمات المقدمة و تسيير الإداريين و العمال، إذ تتجاوب مع المبادئ الأساسية للأساتذة و الطلبة معا.

د.أهداف التعيين و الانتقاء:

للجامعة مسؤولة اتجاه مكونيها، فمن الخطر أن نكون أفرادا دون معرفة و بهذا تسعى الجامعة إلى:

- الجانب النوعي المطلوب اكتسابه من طرف الطلبة.
- الجانب الكمي يتعلق بحجم المؤسسة و حاملي الشهادات أو بمجالات العمل الممكنة.
- جانب الانتقاء للدخول و الانتقال من مرحلة لأخرى.

هـ. أهداف العلاقات الاجتماعية:

إن أهداف العلاقات الداخلية تغطي ظروف العمل و الإعلام و المشاركة في القرارات و أجهزة المتعاونين و السلطة و أجهزة الإعلام، لذا وجب التأكد من هذه النقاط حتى تتحسن ظروف عمل الطلبة و الأساتذة و الإداريين على السواء.[57] ص 13- 14

و قد جاء في دليل جامعة الجزائر ما يلي:[58] ص19

تنحصر مهمة جامعة الجزائر اليوم في تكوين عال، مخطط متخصص و مجزأ في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية و يسعى التنظيم الإداري و العلمي إلى تحقيق هدفين أساسيين و هما:

- الاستجابة لاحتياجات الذاتية باستعمال عقلاني لأجهزتها الخاصة بالتربية و لتسيير.
- الاستجابة لاحتياجات التنمية العامة للبلاد بضمان مطابقة التكوين للتشغيل.

3.3.3. وظائف الجامعة:

إن وظيفة الجامعة المعاصرة مرتبطة بالمجتمع الذي يضمها، فهي تسعى لضمان تعليم ذو نوعية رفيعة و بحث عال منتج و هو أحسن استثمار يمكن أن يقوم به أي بلد لضمان التطور الاقتصادي، و عليه فإن الدكتور حلمي عبد الرحمن وضع وظائف الجامعة في ثلاث وجهات.[59] ص64

فوجهة النظر الأولى تتضمن تقدير النشاط الابتكاري و الإنتاج الفكري في مختلف العلوم والآداب و المعارف الذي ينبثق من الجامعة باعتبارها مجموعة من الأساتذة الباحثين و الطلاب النابهين اللذين ينصرفون إلى الدراسة و البحث و النظر و التأمل في جو الجدل و المناقشة و مقاومة الحجج و التحصيل بالخبرة و التجربة.

أما الوجهة الثانية فإنها تنحصر في تأهيل الطلاب للحياة التطبيقية، و نشير إلى عدة مسائل متعلقة بهذا الموضوع، منها تضخم عدد الطلبة و زيادة عدد المتخصصين في المناقشة في تخريج العلماء.

و أخيرا النظرة الثالثة و هي تثقيف و حقل للقدرة الفكرية و الملكات الذهنية للطالب، بحيث يمكنه فيما بعد أن يجابه المشكلات الكثيرة التي تظهر له في الحياة و من ثم يمكن إبراز أهم الوظائف التي تقوم بها الجامعة و المتمثلة فيما يلي:

1.3.3.3. الوظيفة التعليمية:

تعتبر الجامعة آخر المراحل التعليمية، بحيث تعمل على تثقيف الفرد و تكوينه و تنمية معارفه و ذلك بتزويده بالكثير من الخبرات و المهارات الفنية و الإدارية. و كذا التنشئة العلمية و التقنية، من أجل توفير المختصين و الباحثين و تنمية المعارف العلمية و تحديدها بصورة مستمرة، و عليه يحدد "شاباز" " Chappaz " الوظيفة التربوية للجامعة فيما يلي:

- إيصال الطلبة إلى المستوى المطلوب لنيل الشهادة المعرفية العلمية.
- التدريب على العمل الجماعي عن طريق التعليم و الشرح.[57] ص19

2.3.3.3. وظيفة البحث العلمي:

على الرغم من دور الجامعة في التعليم، فإن لها دور في القيام بعملية البحث العلمي المنحصر في القضايا النظرية و البحث في القوانين و النظريات، حيث يرى " رابح تركي " أن التعليم العالي لا يقتصر على العلم فقط بين طلابه و لكنه يهدف إلى ترقيته و نهوضه، و تقوم هذه الترقية و النهوض على البحوث و الدراسات العلمية التي يجريها الأساتذة و طلبة الدراسات العليا في الماجستير و الدكتوراه في مختلف الحقول بغية المساهمة في تعزيز التراث الثقافي للأمة و الحضارة الإنسانية بصفة عامة.[55] ص47

و يرى جيري " Giriy " أن الجامعة مطالبة بالمساهمة في تحسين المعارف و تطوير البلاد دوليا و محليا و تقديم الخدمات المتنوعة و فتح الطريق بحلول الدعاية للمشاكل و ذلك بتطبيق العلوم و التكنولوجية.[57] ص19

و بهذا أصبحت الجامعة بفضل التطور التقني و الاقتصادي و تعقيد المجتمعات المطالبة بتقديم تكوين مهني مدعم بتكوين عام ليضمن للفرد روح النقد و التفاهم الواسع للمشاكل الراهنة.

3.3.3.3. الوظيفة البيداغوجية:

تحدث البيداغوجيا في الجامعة تغيرات مطردة في الأفراد و الجماعات عن طريق التعليم و التعلم، فهي ذلك التفاعل بين المعلم و المتعلم و عناصر البيئة الاجتماعية و المادية التي يعيشان

فيها و هي تلك الطرق و المناهج التي يتوصل بها المتعلم و المعلم إلى تنمية المهارات المختلفة ليستفيد منها الطالب و المجتمع. إن البيداغوجيا عملية معقدة متكاملة تسعى إلى إنشاء مجتمع متكامل يمتاز بالتفاعل بين عنصرية أو قطبية و المعلم و المتعلم و ذلك يتم بتنمية عقل الطالب و قدرته على التفكير و تكوين القيم الخلقية و التعود على السلوك الجماعي لتنمية الاتجاه العلمي الصحيح بتزويد المهارات العلمية لتحصيل العلم و المعرفة.[60] ص93- 94

4.3.3.3. الوظيفة الإيديولوجية:

تمارس الجامعة إضافة إلى وظائفها الأخرى دورا إيديولوجية تحاول من خلاله الحفاظ على شخصيتها و مقوماتها الإنسانية و عليه تعتبر مركز و ملتقى الأفكار و التيارات و النزاعات الإيديولوجية، فمهمة الجامعة هي الدفع بعجلة المعرفة العلمية.[61] ص34- 35

و بالتالي فإن مهمتها بالإضافة إلى إعطاء محتوى إيديولوجي لا تخلو منه، بحيث يؤسس كل مجتمع جامعته بناءا على مشاكله الخاصة و تطلعاته و اتجاهاته السياسية.[62] ص27

4.3.3. مراحل تطور الجامعة:

1.4.3.3. العهد الاستعماري:

إن إنشاء جامعة الجزائر سنة 1909 كان نتيجة لتطور خطاه الأولى التي قد تجسدت سنة 1879 بإنشاء أربع مدارس كبرى (الطب، الصيدلة، العلوم، الآداب و الحقوق) فكانت هيئة التدريس بجامعة الجزائر حتى الاستقلال تتكون بصورة تكاد تكون مطلقة من ممثلين للأقلية الأوروبية، أما بالنسبة للطلبة، فقد كان الجزائريون منهم يشكلون أقلة هامشية في مقابل العدد الكبير من الطلبة الأوروبيين، و قد أخذ هذا الفارق يتزايد خلال فترة حرب التحرير الوطني لاسيما بعد إضراب 19 ماي 1956. و قد كان عدد الطلبة الأوروبيين في جامعة الجزائر سنة 1962 أي عشية الاستقلال يقدر بـ " 4500 " طالب أما عدد الجزائريين لا يتعدى مائتي " 200 " طالب.

2.4.3.3. مرحلة ما بعد الاستقلال: (1962 – 1970):

بلغ عدد الطلبة الجزائريين سنة 1962 خمسة مئة طالب " 500 " ثم ارتفع هذا العدد إلى "14315 " طالب سنة 1970، و كانت تدرس بالجامعة الرئيسية في البلاد التخصصات الأساسية كالعلوم الدقيقة و التكنولوجيا، و العلوم الطبية و العلوم الاجتماعية و الإنسانية، و يتم التمسك بمجموع الهياكل التوظيفية الموروثة من الاستعمار الفرنسي، و كانت تميل إلى الرضا الذاتي أكثر من الميل لتقديم الإطارات ذات الكفاءة العالية و الضرورية للتنمية الوطنية. و قد مرت سنوات عديدة بعد الاستقلال لم تتغير فيها الجامعة الجزائرية، حيث يقول في هذا الصدد (Colon) حول

هذه الفترة الجامعية في 1970 لازالت تدور على ساعة باريس، فالسنة الأولى التحضيرية في الجامعة الفرنسية المعروفة قبل 1969، فلم يكن هناك ارتباط وثيق بين الجامعة و ما تطمح إليه البلاد، و كانت إدارة الجامعة ضمن مديرية خاصة لوزارة التربية الوطنية في ذلك الوقت، فلم تكن هناك وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.[57] ص 36

3.4.3.3. إصلاحات 1971:

في هذه السنة انطلق الإصلاح الأول لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي، كان الهدف الأساسي في هذا الإصلاح هو تحطيم الهياكل التقليدية و إدارج الجامعة في خضم الحقائق الوطنية، و تكوين الإطارات التي تحتاجها البلاد لأن غياب الإدارات يعتبر أحد عوائق التنمية. كما تم تجديد أساليب التسيير و دراسة القانون الأساسي للجامعة بمشاركة الأسرة الجامعية التي ظهرت صعوبة مشاركتها بسبب غياب منظمات طلابية. فكان هناك تشجيع إداري في بعض الجامعات لتكوين لجان بيداغوجية. [57] ص38

4.4.3.3. من1974 إلى 1978:

بدأت هذه المرحلة بترقية كلية العلوم إلى جامعة العلوم و التكنولوجيا في 26 أفريل سنة 1974، و إلغاء كلية العلوم بجامعة الجزائر في 24 سبتمبر 1978.[58] ص13

5.4.3.3. من 1978 إلى 1984:

و برز فيها إنشاء جامعة هواري بمدين، و جعل جامعة الجزائر تختص بتدريس العلوم الاجتماعية و الإنسانية، و قد شهدت جامعة الجزائر بالتوازي و امتداد عملية التعريف بجميع الشعب و التخصصات و إنشاء معاهد جديدة كمعهد علم المكتبات و التوثيق و التربية البدنية و الرياضية و العلوم الإسلامية.

6.4.3.3. منذ شهر سبتمبر 1984:

أصبحت المعاهد السابقة للعلوم الطبية و جراحة الأسنان و الصيدلة و تشكل المعهد الوطني للتعليم العالي للعلوم الطبية المتمتع بالاستقلالية، و ترقية دائرة الترجمة بمعهد اللغات الأجنبية إلى معهد قائم بذاته، و تفريع معهد العلوم الاجتماعية إلى خمس معاهد و المتمثلة في علم الاجتماع و علم النفس، و علوم التربية و التاريخ و الفلسفة و علم الآثار، و ترقية المدرسة العليا للتجارة إلى معهد وطني. [58] ص13

7.4.3.3. الجامعة الجزائرية بعد أكتوبر 1988:

عرفت الجامعة الجزائرية تحولات بعد حوادث أكتوبر 1988 في خضم الانفتاح السياسي الذي شهدته البلاد، فالجامعة هي العمود الفقري للوطن فإذا ما أصيب بخلل أصاب البلاد اضطرابا يمس مختلف الميادين الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية.[58] ص13

و قد وصل عدد الطلبة إلى " 31578 " طالب خلال السنة الجامعية 1996 – 1997 من بينهم "4786" مسجلا جديدا أي بزيادة تقدر بـ: 61.5 %.

4.3. الطالب الجامعي:

1.4.3. الطالب الجامعي في العالم:

يشكل الطالب محورا هاما في جميع دول العالم على حد سواء حيث أخذت الأبحاث و الدراسات بالاهتمام بالطلبة مبكرا، و العمل على توجيههم و متابعة أوجه نشاطاتهم المختلفة، كما صيغت الكثير من المقالات التي تحدد دورهم في المجتمع و في الحركة الثورية التي عرفتها دول عديدة.

2.4.3. الطالب الجامعي في الجزائر:

إن الجامعة الجزائرية تواجه اليوم قاعدة تعليمية تزداد عمقا و انتشارا و رغبة شعبية عارمة في الحصول على التأمين التعليمي الذي يحتاجه الفرد في الريف و المدينة على حد سواء، لذا تجد الجامعة اليوم نفسها في سباق فبالإضافة إلى ضعف إطارها الإداري و نقص مرافق الخدمات بما فيها (المكتبات و المخابر و المدرجات...الخ) فإن مضمون التكوين يطرح اليوم مشكلات حادة.[63] ص 191-192

غير أن الانتشار الواسع للجامعات الجزائرية اليوم في كل المدن الكبرى و الصغرى لهو دليل و مؤشر على تلك الرغبة العارمة من طرف المسؤولين و المجتمع كله في التأطير الجامعي لأبناء الجزائر، و تخريج الكوادر القادرة على تحمل أعباء التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و لكن يبدو أن هذه الطموحات المتنامية من جيل إلى جيل لم تحقق بعد الصورة المطلوبة في الصيرورة للبناء الوطني للدولة الجزائرية.

3.4.3. الطالب و الثقافة الإعلامية:

إن الطلبة و موظفي الجامعة هم المستفيدون بالأساس من الأنترنت و إن التعليم الجامعي لوسائل الإعلام يستقطب أكثر فأكثر الأسرة الجامعية[64] موقع على شبكة الأنترنت.

و عليه فالثقافة مصطلح شائع الاستعمال و الاستخدام في الدراسات السوسيولوجية و الأنتروبولوجية، و هو يدل على مجموعة أنماط السلوك المكتسب في إطار عضويتنا في المجتمع، و لعل أشهر تعريفات الثقافة ما قدمه تايلور " Taylor " حيث يرى أن " الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل كل من المعرفة و الاعتقاد و الفن و الأخلاق و القانون و العادات الأخرى التي يكسبها الفرد بوصف عضوا في المجتمع ".[65] ص6

أما عن الثقافة الإعلامية فهي كل ما يتضمنه الفرد من معارف تتعلق بمجال الإعلام، بحيث يصبح قادرا على استخدام وسائل الإعلام في مجال عمله و تحسين أدائه الوظيفي بما يخدم المجتمع.[66] ص26

و الجدير بالذكر أن مصطلح الثقافة الإعلامية غامض لتباين أراء العلماء فيه، و مع ذلك فبعض الباحثين يرون أنه يجب أن تتضمن الجوانب التالية:

- تاريخ الإعلام و تطويره.
- آثار وسائل الإعلام على المجتمع.
- استخدامات التربوية لوسائل الإعلام.
- كيفية التحكم في وسائل الإعلام.

4.4.3. الثقافة الكمبيوترية:

من بين أهم مميزات الثقافة العصرية الثقافة الكمبيوترية و الطالب مطالب بأن يكون على قدر كاف من المعرفة في المجالات التالية:

أ- التعلم بمساعدة الكمبيوتر.
ب- حل المشكلات باستخدام الكمبيوتر.
ج- تدريس الكمبيوتر.
د- الكمبيوتر كوسيلة للترفيه و التسلية و المعرفة في نفس الوقت.

هذا و يؤكد كثير من الباحثين على أن الثقافة الكمبيوتر للمعلم يجب أن تشمل على لغات برمجة متعددة البحث و التدرب على استخدام تلك اللغات في تصميم البرامج و حل المشكلات، و ذلك حسب المجال الدراسي الذي سيقوم بتدريسه و لذلك لا يمكن توحيد الثقافة الكمبيوترية لكافة الطلاب، حيث أنهم يحتاجون إلى مهارات نوعية محددة للتعامل مع مواقف تختلف من موقع تعليمي إلى موقع تعليمي آخر و من مجال دراسي إلى مجال دراسي آخر و بناءا على هذا يمكننا التوصل إلى ما يلي:

- مؤسسات إعداد المعلم مطالبة بإدخال الثقافة الكمبيوترية للمعلم يضمن برامجها لإعداده سواء قبل الخدمة أو أثناءها لمواكبة العصر، و حتى لا يكون الطالب أكثر خبرة من معلمه في هذا النوع من الثقافة.

- تحديد مفهوم الثقافة الكمبيوترية للطالب، أمر مطروح للبحث و لزيادة التطبيقات التربوية التي يمكن أن تبتكر يوما بعد يوم.

5.4.3. الجماعة الطلابية:

تواجه الجامعة الجزائرية قاعدة تعليمية تزداد عمقا و رغبة شديدة في الحصول على التأمين التعليمي، لذا تعد السنة الأولى في التكوين الجامعي من أهم السنوات من التعليم العالي، حيث يكون الطالب مجتمعا جديدا و علاقات جديدة، لذلك لا بد أن يحظى الطالب برعاية كبيرة من قبل الأساتذة ذو خبرة و دراية، هذا ما دعي إليه " ماكارنكو و زناناسكي " فيما يدعى بتقنيات اجتياز العتبة. إن سوء التكيف و ضعف تحصيل الطالب يرتبط بضعف أجهزة الاستقبال في الجامعة وفقدان التخطيط للوسائل العلمية الدقيقة الخاصة بالتوجيه و الإعلام في التعليم الثانوي.[63] ص186

و بهذا يعتبر الطلبة من وجهة النظر العلمية التقليدية جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات أو الآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف و يخفف إلى حد ما ارتباطهم الطبقي و العائلي، و يؤدي إلى شيء من الانعزال و الاستقلال الذاتي بين عدد كبير من الطلبة عن الوسط الاجتماعي الذي نشأوا فيه و تربوا في إطاره.[3] ص92

إن انتقال الطالب من الثانوية إلى الجامعة، و بعد ما كان ينتمي إلى قسم متكون من عشرات الطلاب، أصبح في الجامعة ينتمي إلى مئات الطلبة المسجلين في نفس التخصص و نفس المستوى، و بعد أن كان أصدقاؤه محدودين اتجه نحو توسيع دائرة علاقاته. و لكن مهما أخذت شبكة علاقاته تتنامي مع توطد علاقاته بالجامعة فرغم ذلك فإن السنة الأولى في المرحلة الجامعية أهم سنوات التعليم العالي ففيها يواجه الطالب لأول مرة مجتمعا جديدا و أنماط من العلاقات لم يتعود عليها من قبل. " و يجمع الباحثون على أن حالات التسرب المدرسي تكون أكثر في الجامعة على عكس المرحلة الابتدائية و الثانوية، و يرجعونها إلى ضعف أجهزة الاستقبال ". [63] ص191

و يشكل الطلبة الجامعيون شريحة صغيرة من المجتمع " بصفتهم نخبة متخلصة من الجهل و التخلف، و يؤمنون بمبادئ مختلفة عن التنظيم الاجتماعي و السياسي و قيم و معايير سلوكية مختلفة عن القيم و المعايير السائدة ".[67] ص24

كما نجد داخل الجماعة الطلابية ميزة هامة و التي تتميز بنوع من التلاحم و التضامن بما أنهم أصحاب مصلحة مشتركة في تغيير الواقع إلى واقع آخر يخدم مبادئهم و أفكارهم و بالتالي يمنحهم الفرصة لتحقيق ذواتهم و طموحاتهم الشخصية و الجماعية.

و بالتالي فلقد أصبح المصطلح الإعلامي العصري الجديد الذي يتفق و يتوحد ملايين البشر عليه، ألا و هو مصطلح الإعلام و الاتصال، أي الوسائط التي تنقل مضامينه، لذا أصبح الإعلام هو لغة توحيد العالم باختلاف أجناسهم و لغاتهم و ثقافاتهم و النقطة التي تجمع بين أبعد الأماكن و الحدود.

و تعتبر فئة الجامعيين من أهم الفئات الاجتماعية المتميزة بالوعي و الثقافة، لذا فالمؤسسة الجامعية هي الأخرى تتميز بأنها من أهم المؤسسات الاجتماعية التي توكل إليها مهمة النهوض بالمجتمع إلى مستوى تكنولوجي و اقتصادي و ثقافي و اجتماعي أفضل، و لكي تستطيع الجامعة تحمل مسؤولية التنمية الاجتماعية، لابد أن يكون لها بناء صلب يحتوي على هيكل إداري و تنظيمي متين، و طلبة متكيفين مع البيئة الجامعية، إلا أنها تنفرد من جهة أخرى بخاصة مميزة ألا و هي جامعة لكل ما يدور في الواقع الاجتماعي، و يعتبر الإعلام من أهم ما يجذب اهتمام فئة الطلبة نظرا للتأثير الهام الذي يحدثه فيهم.

الفصل 4
الانترنت و مجالات الإعلام الآلي

إن أهم و أكبر ميزة في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال هو تطورها و تنوعها في نفس الوقت، بالإضافة إلى التأثير و الأهمية، حيث أصبحت إمكانات إيصال المعلومات اليوم أسهل بكثير، و ها نحن ندخل عصر جديد للاتصال و المعلوماتية، عصر تجاوز الكلاسيكيات ألا و هو عصر الانترنت و الإعلام الآلي، بحيث تمثل قفزة متقدمة في العالم و يمكن أن يستفيد منها الأفراد باعتبارها توفر لهم خدمات كثيرة مختصرة في الجهد و الوقت مع القدرة في التحكم في سير المعلومات و على قدرتها على إيجاد المعطيات اللازمة في الوقت اللازم، و في هذا الفصل سنتطرق إلى الانترنت و كذلك إلى مجالات الإعلام الآلي في عصر العولمة و التحديات التي يفرضها العالم.

1.4. ماهية الانترنت:

1.1.4. تعريف الانترنت:

تعتبر كل من المعرفة العلمية و مدى مؤهلات و استعدادات الموارد البشرية من بين محددات و العوامل الأساسية التي يتوقف عليها تحديد مستويات التطور الاقتصادي و الصناعي، و بالتالي تعتبر هاجس التعليم و التكوين من بين التحديات الأساسية الواجب رفعها من طرف البلدان العربية على المدى الطويل إذ ما أرادت الحصول على مزايا تنافسية أكثر تطورا في المستقبل البعيد، و ذلك بتطوير كل من البحث العلمي و التكنولوجي و توجيهه نحو ترقية الاختراع و التجديد بصفة خاصة و التنمية بصفة عامة.[68] ص9، و بالتالي لا يمكن تحديد تعريف واحد و محدد على شبكة المعلومات الدولية – الانترنت – و ذلك لأنه يوجد العديد من التعريفات التي أطلقها مجموعة من الخبراء و العلماء في مجال علم المعلومات و الاتصال، فالانترنت (Internet) لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية، اختصار للاسم إنجليزي (Intre- national net work) فهي مركبة من كلمتين: [69] موقع على شبكة الأنترنت .

- أنتر " Inter " و هي مأخوذة من الكلمة اللاتينية (inter conercter) و معناها الربط أو الفصل.
- نت " net " و هي مأخوذة من الكلمة اللاتينية (Net Works) و معناها الشكات.

كما أطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة (The Net) أو الشبكة العالمية (World Net) أو شبكة العنكبوت (The Web) أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات (électronique super high way) .[70] ص 36، كما أنه مجموعة مفككة من الآلاف و الملايين من الحاسبات المنتشرة في جميع البقاع حول العالم، و يمكن لمستخدمي هذه الحاسبات استخدام حاسبات أخرى للعثور على المعلومات و البيانات أو الاشتراك في ملفات، و تحكم عملية المشاركة بروتوكولات معينة هي برتوكول ضبط التراسل أو برتوكول الانترنت هذا الوسيط بالاستهلاكية و هذا البرتوكول يسري على جميع الحاسبات المتصلة بتلك الشبكة.[71] ص305

و هي كذلك منتدى عالمي يتم من خلاله تبادل الأفكار و المعلومات و تطويرها و المشاركة في النقاش و ذلك في الزمن الحقيقي (نفس الزمن) مع جماعات واسعة بواسطة وظيفة تسمى مراحل الدردشة (Internet relay chat).[72] ص88

2.1.4. تاريخ نشأة الانترنت:

قد يكون من الخطأ التاريخي الكبير القول بأن شبكة " الانترنت " كانت عالمية النشأة و الشكل في بدايتها، منفتحة الآفاق في منطلقاتها و شموليتها التطلع في مراحلها الأولى " و قد يكون من الخطأ أيضا أن نقول شيوعها الحالي و انتشارها الواسع هو نتيجة تصور معين أو نتاج تصميم محدد و واضح المعالم و التوجهات[12] ص138، كما تناولها العديد من المفكرين، و التي احتوت على كثير من مراكز تبادل المعلومات أو الاتصال، التي تختزن و تستقبل و تثبت جميع أنواع المعلومات و المعطيات في مجالات المعرفة، و في جوانب الحياة، فهي تعتبر الآن من أسرع الوسائل في التقاط ما تريده سواء في التعليم أو الثقافة أو الرياضة و جل الميادين الأخرى فالانترنت من أحدث التكنولوجيا المتطورة التي توصل إليها العالم رغم عمرها القصير حيث أنه منذ حوالي ثلاثين سنة، و بعد أن غزت روسيا الفضاء، و بدأ سباق التسلح النووي في " عهد الحرب الباردة، طلبت وزارة الدفاع الأمريكية من الخبراء تكوين شبكة لا تتأثر في حالة هجومهم نووي، و كانت الأبحاث تركز على أن ارتباط هذه الأجهزة مع بعضها البعض ينبغي أن يكون غير مركزي و ذلك لضمان أنه إذا أصيب جزء منها، لا يؤثر على بقية الأجزاء الأخرى.[73] ص32

كما أن الانترنت تمتد عبر الولايات المتحدة الأمريكية من محيط لآخر و تربط بين مختلف الشبكات الصغيرة، و أصبحت هذه الشبكة تربط العديد من الحواسيب.[74] ص5- 4

غير أنه اقتضى الأمر أن يرتبط كل جهاز بمجموعة من الأجهزة المتجاورة، هذه الأجهزة ترتبط بأجهزة أخرى في منطقة قريبة و هكذا يتم ربط جميع الأجهزة بشبكة واحدة غير مركزية، حيث تتوزع المعطيات فيها بالحزمة (Paquet) و تنتهج في مسارها طرق و مسارات متفرقة ثم تتجمع بعدها في مكان من الشبكة و كان هذا في سنة 1968، حيث أنشئت شبكة من أربعة حاسبات تدعى (ARPANET) من طرف مجموعة الـ (ARPA) لوكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة التابعة لـوزارة الدفاع الأمريكية كما أنه تطورت في السبعينات بروتوكولات الاتصال التابعة للعائلة

(TCP/ IP)، حيث يتمكنون من توزيع منهجية العمل و توحيدها بمختلف الحسابات من خلال الشبكة، فالحاسب الآلي المصدر الأول، يضع رسالة في ظرف يسمى قالب بروتوكول. " الأنترنت " (IP) ويعنونه و يرسله في طريقه، ومن أهداف و وظائف الحاسب الآلي أن يفهم و يقدر الرسالة إذا كانت معنونة له فيقوم بحل شفرة قالب (IP)، لذلك كان موديم لمعالجة الاتصالات عبارة عن موديم مركزي.[10] ص17- 18

غير أنه تأسست اليوزنات " Usenet " عام 1979 من طرف Jimllis Intruseat و هي مصلحة للمحاضرات الإلكترونية.[75] موقع على شبكة الأنترنت.

و في الثمانينات و بالضبط في سنة 1983، و بعدما ازداد مستعملوا الشبكة من الجامعيين و المدنيين اضطر عسكريو البنتاغون إلى تقسيم (Arpanet) إلى جزئين:

- أحدهما مخصص للمناطق العسكرية و يسمى بـ (MILNET) يقوم بوصل المناطق العسكرية فقط.
- أمّا الثاني فاحتفظ باسم (ARPANET) و كان موجه لأغراض غير عسكرية أي للأوساط الجامعية خاصة و المدنية عامة.

و في سنة 1986 تم تطوير شبكة (NSFNET) بدعم من مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية لربط الشركات مثل IBM و MCI ثم تطورت الشبكة بحيث أصبحت تقدم أغراضا أخرى كالاتصالات بين الجامعات و المراسلات و من هنا نشأت فكرة " الانترنت " التي تقوم على مبدأ المشاركة بين المستخدمين، بحيث يقترح المستخدم ما لديه للآخرين مقابل أن يتيح الآخرون له ما لديه.[73] ص33

و في عام 1995 بدأ تواجد خدمة " الأنترنت " في الأقطار العربية بشكل تجاري.[70] ص52

و هكذا شهد العالم تحولا هائلا خلال السنوات الأخيرة في هذا المجال إذ أصبحت المنظمات و المصالح التجارية و حتى الأفراد مرتبطين بها حيث وصل عدد المستخدمين في عام 1996 إلى 26 مليون مستخدم منتشرين في أكثر من 75 دولة و الجدول الآتي يوضح مدى توسع سرعة شبكة الانترنت سواء من حيث عدد المشتركين بها أو من خلال عدد الحواسب المرتبطة بها.

جدول رقم (01): سرعة انتشار الأنترنت في العالم[10] ص34

المنطقة الجغرافية	الحواسيب المشاركة عام 1994	الحواسيب المشاركة عام 1995
أمريكا الشمالية	2177396	4515871
أوروبا الغربية	730429	1530057
آسيا (بدون الشرق الأوسط)	111278	233343
أوروبا الشرقية	27800	67648
إفريقيا	15595	42108
أمريكا الوسطى و الجنوبية	11455	28493
الشرق الأوسط	3082824	6438699

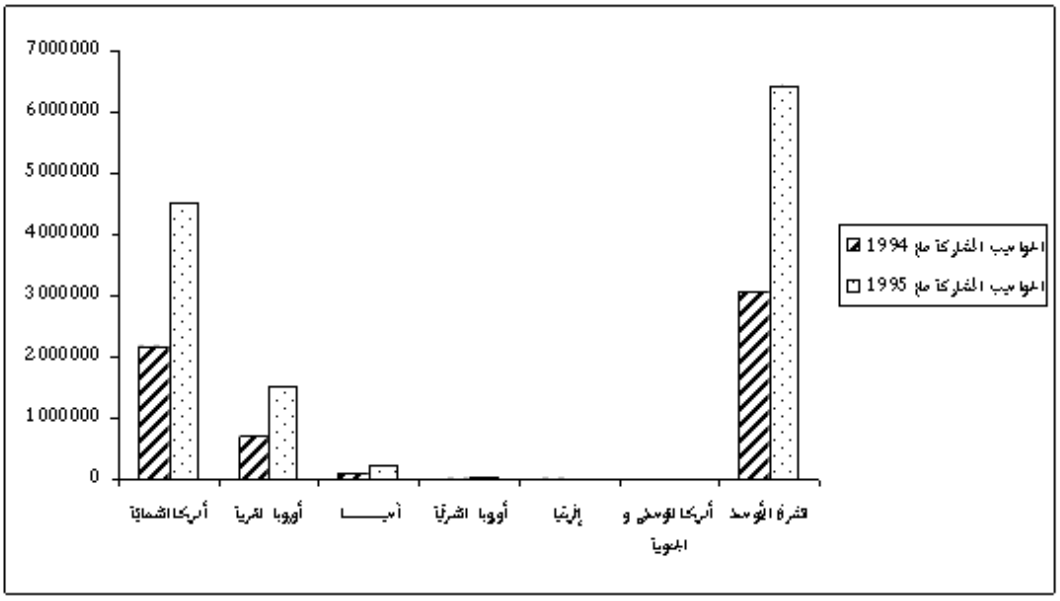

الشكل رقم (01): سرعة انتشار الأنترنت في العالم

3.1.4. خدمات الأنترنت:

تقدم شبكة الأنترنت خدمات عديدة في الطب و التجارة و التعليم و الإعلام في الشغل و الترفيه و التسلية و غيرها من المجالات و يمكن حصر بصفة عامة هذه الخدمات فيما يلي:

1.3.1.4. الاتصال:

تقدم الشبكة خدمات كثيرة في مجال الاتصال، حيث تسمح لمستخدميها الاتصال مع بعضهم البعض و تبادل الآراء و التجارب، و خلق جو من النقاش و تبادل البريد الإلكتروني، و كذلك الاستفادة من بنوك المعلومات المخزنة بالإضافة إلى منح إمكانية النسخ عن بعد و الطبع الإلكتروني للكتب والمجلات و غيرها من الخدمات.[76] ص49 و يمكن عرض أهم الخدمات كالآتي:

أ- نقل الملفات:

يتم من خلال هذه الخدمة نقل الملفات الكمبيوترية من حاسب لآخر، و تكوين هذه الملفات على هيئة تقارير و بحوث مختلفة في ميدان المعرفة أو قواعد البيانات، (Data Base) و حتى برمجيات (Soft Ware) و يتم هذا التبادل بين الباحثين و العلماء، و تتبع البرمجيات أحد الأقسام الثلاثة:

- برمجيات مجانية يتم النقل فيها مجانا.
- برمجيات مشتركة يتم نقلها في مدة قصيرة ثم يتم دفع ثمنها.
- برمجيات تجارية حيث يتم نقل الملفات بعد شرائها و تدفع أثمانها مقدما، و تنقسم الملفات إلى نوعين:

- ملفات يطلق عليها اسم (ASCI) و هو ما يمكن ترجمته تقريبا إلى المعيار الأمريكي الخاص بنقل لملفات الاعتيادية غير مرتبة النسق.
- و الملفات الثنائية و هو ينقل ملفات من نوع البرامج التنفيذية.

ب- البريد الإلكتروني:

يتم فيه استقبال و إرسال رسائل، و هي من أهم الخدمات المفيدة التي تقدمها "الأنترنت " للأفراد و الهيئات و الشركات على مستوى الاتصال الثنائي الخدمات البريد الإلكتروني (E.MAIL) فهو خدمة يطغى عليها جانب الثنائي (Person To Person communication) و هي مستخدمة أساسا للاتصالات الاقتصادية، و لقد أحدث هذا الأخير ثورة في مجال الاتصالات الفردية، و تحمل شبكات الاتصال كل يوم ملايين الرسائل المتبادلة على نطاق العالم و تصل مؤمنة إلى المرسلة إليه دون أن يمسها أحد أو يسرقها من نصفها، كما أنه يختلف عن سيره و وصوله إلى الجهة المعنية عن الاتصالات الأخرى كالهاتف و الفاكس و تلكس[77] ص252 و يكفي هنا أن نقول أن البريد الإلكتروني من أعظم ما تقدمه شبكة الأنترنت للمجتمع الدولي من خدمات.

ج- شبكة العنكبوت:

و هي شبكة أنشأها باحثون في مؤسسة (CERN) ينتمون إلى مجموعة الدول الأوروبية كان هدفهم نقل أبحاثهم و أفكارهم من خلال حواسيب المؤسسة و تعرف على أنها مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المتواصلة عن طريق شبكة الأنترنت، و تعرض هذه الشبكة معلومات متنوعة متبعة من أجل مراسيم أو برتوكول خاص بها، و هو (protocol http Hyper text transfer) برتوكول نقل نص متعدد الطبقات يقضي هذا البرتوكول كتابة نص على الجهاز بلغة و تمتاز هذه الأخيرة أن اللغات الأخرى بأنها لغة لنقل النصوص، حيث تسمح للمؤلف أن يضع بعض الكلمات و يكون مميز إما باللون أو حجم الكلمة أو وضع خط تحتها، و بالتالي تصبح هذه الكلمة كوصلة تقود القارئ إلى ما يريد ويتفرع منها إلى نص أو صورة له علاقة بالوصلة أو الكلمة الدليلية.

و تتميز هذه الشبكة عن غيرها بسهولة فائقة في إدخال المعلومات إليها و الحصول منها على المعلومات المطلوبة و سهولة الدخول و الخروج مؤقتا منها، و التجول من خلالها في أماكن أخرى عديدة و ذلك بفضل محدد المصادر أو محدد العناوين الإلكترونية (URL).[72] ص54

2.3.1.4. الترفيه الإلكتروني:

و يمكن أن يتحقق ما يعرف بالواقع التخلي أو الواقع الافتراضي (Réalité viruelle) الميلتي ميديا (Multi – Media)، ففي الشبكة توجد متاحف افتراضية، حيث يستطيع مستخدم الأنترنت زيارتها.

3.3.1.4. خدمات أخرى متعددة:

حيث يمكن أن يستفيد مستعمل الأنترنت من الخدمات و في عدة مجالات مثل كيفية الوقاية من الأمراض الخطيرة كمرض السيدا، بالإضافة إلى ما تعرضه بعض المنظمات و المؤسسات من معلومات مجانا.[76] ص44

4.1.4. متطلبات الاتصال و استخدام الأنترنت:

1.4.1.4. متطلبات الاتصال:

تتطلب عملية الاتصال " بالانترنت " الحصول على عدة أجهزة:

أ. جهاز حاسوب:

و هو الجهاز الأساسي للمعلوماتية، و يجب أن يكون من نوع " بي سي " أو نوع " ماكنتوش " كما يجب أن يتميز بالمواصفات التالية:
- جهاز حاسوب من أي طراز بذاكرة لا تقل عن 8 ميجابايت.
- قرص صلب توجد فيه مساحة كافية لاستيعاب برامج الاتصال و الأدوات للاتصال مع أكثر من نظام، و الملفات الواردة من البريد الإلكتروني، و ينصح بوجود 450 ميجابايت منم القرص الصلب.
- معدات وسائط متعددة: مثل بطاقة الصوت و السماعات و جهاز الميكرفون لدعم الاتصالات الهاتفية و المحادثات الصوتية و المرئية.
- دعم للصور الملونة عالية الدقة بوجود بطاقة (Super VGA) و ذلك لدعم الصور و الألوان. [78] ص124

ب. جهاز المودیم:

و هو الجهاز الإلكتروني الذي يوضع بين الحاسوب و الخط الهاتفي للربط بينهما، و يقوم هذا الجهاز بتحويل الإشارات الرقمية إلى إشارات تناظرية يمكن إرسالها عبر خطوط الهاتف.

ج. خط اتصال هاتفي:

و هو خط الهاتف العادي التقليدي الذي يربط بالموديم، لكن نجد أن متطلبات الارتباط " بالانترنت " تختلف حسب نوعية الاستخدام، فهناك نوعان من الاستخدام، الاستخدام الشخصي أو الفردي " للآنترنت " و الاستخدام الجماعي بالنسبة للاستخدام الشخصي " للأنترنت " نجد أنه يحتاج إلى تجهيزات أقل و اتصال مؤقت " بالأنترنت " إذا ما قارناه بالاستخدام الجماعي.

2.4.1.4. مستعملوا الأنترنت:

في الواقع ليس ممكنا ضبط عدد اللذين يستخدمون شبكة الأنترنت لأنه لحد الساعة لا يوجد دليل سنوي للذين يستخدمون الأنترنت (Internautes) مثلما هو الحال مع مستخدمي الشبكة الهاتفية لكن حسب تقدير " هنري بوسلين " هناك تقدير أن وراء كل جهاز كمبيوتر عشرة (10) مستخدمين.

و حسب الأستاذ " بان بوتان " فإن بعض الدراسات تقدر أن الأنترنت تشكل من 93 ألف شبكة من مختلف الأحجام و أن هذا الرقم ظل يرتفع بنسبة 120 % كل سنة.

و برأي " هنري بوسلين " فإن العبور عبر الأنترنت يتضاعف بنسبة 10 % كل شهر، و مهما يكن فإن هناك تضاربا في الأرقام الأمر الذي يثبت صعوبة تقدير عدد أجهزة الكمبيوتر

المرتبطة بالشبكة. و كذا عدد المستخدمين لها. لكنه من المؤكد كما يقول " أرنود ديفر" أن الأنترنت أصبحت في
أصبحت في ظرف 25 سنة أكبر شبكة معلوماتية في العالم ".[76] ص35

و على العموم فإن عدد مستعملي الأنترنت في تزايد مستمر منذ ظهور هذه الشبكة و سوف يتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (02): توزيع مستعملي الانترنت حسب السن في العالم[10] ص51

الفئات العمرية	النسبة (%)	الدرجة (°)
أقل من 20 سنة	% 17	° 1.2
21 - 25 سنة	% 29	° 104.4
26 – 30 سنة	% 27	° 97.2
31 – 35 سنة	% 8	° 28.8
36 – 40 سنة	% 11	° 39.6
41 – 45 سنة	% 6	° 21.6
أكثر من 50 سنة	% 2	% 7.2

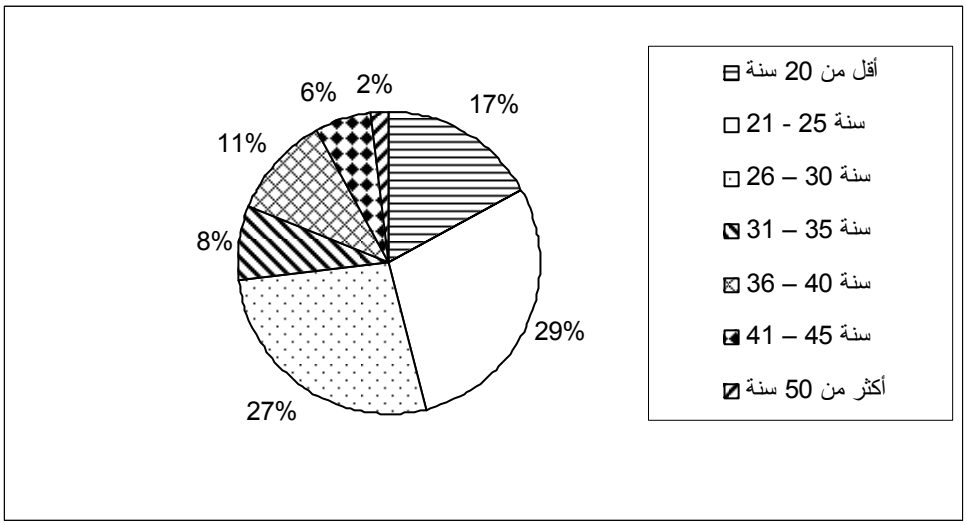

الشكل رقم (02): يمثل مستعملي الانترنت في العالم[10] ص51

فمن خلال الجدول يتبين لنا أن مستعملي الأنترنت بكثرة هم الذين يتراوح سنهم من 21 سنة إلى 25 سنة بنسبة 29 % و كذا فئة الذين يتراوح سنهم من 26 إلى 30 سنة بنسبة 27 % أما

الذين سنهم من 20 سنة فنسبتهم 17 % في حين الذين يبلغ سنهم 31 إلى 35 سنة فنسبتهم 8 %، كما أن فئة من 36 إلى 40 سنة فنجد أن 11 % يستعملون الأنترنت و كذا نجد 6 % في فئة 41 إلى 50 سنة، أما فئة أكثر من 50 سنة فنجدها ضعيفة جدا، و بهذا نجد فئة الشباب مرتفعة و هذا راجع إلى أنهم يسعون إلى الحصول على الجديد و معرفة التطورات الحاصلة في العالم، بما أنهم ينتمون إلى الفئة المثقفة، و الأنترنت بنك للمعلومات و المعطيات تتوفر فيها بغزارة فهم يقبلون عليها بدرجة كبيرة و ذلك اقتصارا في الوقت و الجهد.

2.4. الأنترنت في الجامعة:

1.2.4. بداية انتشار شبكة الأنترنت في الجزائر:

تم ربط الجزائر بشبكة الأنترنت في مارس 1994 بواسطة مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني و ذلك بخط هاتفي متخصص تقدر طاقته بـ 9600 بود يربط الجزائر بايطاليا، في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو، يهدف هذا المشروع إلى إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا، الجزائر في هذا المشروع المركز أو النقطة المحورية للشبكة على مستوى شمال إفريقيا، و قد تدعم هذا الربط سنة 1996 بخط متخصص بسرعة 6400 بود و خط آخر بسرعة 256000 بود في ديسمبر 1997 و ذلك بالتعاون مع مصالح البريد و المواصلات، يمر الخط الأول بمدينة (Pise) بإيطاليا و الخط الآخر يمر بباريس في فرنسا كما أقيم ربط بين الجزائر و الشبكة عن طريق القمر الصناعي يقدر بـ 2.5 ميقابيت للثانية و ذلك في نوفمبر سنة 1998، و تضاعفت القدرة إلى 5 ميقابيت في الثانية و ذلك في نوفمبر 1998، و في عام 2000 من شهر جانفي بفتح 1000 حاسوب مشترك و بإمكان استعمال حاسوب لـ 5 أشخاص أو أكثر، و قد تم ربط 44 مؤسسة وطنية و الهيئات الأخرى كقطاع التعليم العالي و البحث العلمي، القطاع الصحي، الاقتصادي، الجمعيات،...الخ. إن مركز البحث العلمي و التقني المشتركين يضمن مختلف الخدمات القاعدية للشبكة كالبريد الإلكتروني، الربط عن البعد، نقل الملفات و النمط النصي مزودا بالوسائط المتعددة.

يعد ربط الجزائر بالأنترنت مكسبا حقيقيا للنظام الوطني للإعلام فهي تسمح بعدة خدمات منها الوصول إلى مصادر معلومات باختلاف طبيعتها العلمية، اقتصادية، ثقافية، التعريف بالطاقات و الكفاءات العملية و العلمية و التقنية و تثمينها و التعريف بالتراث التاريخي و الثقافي و الوطني، إخراج الباحثين الجزائريين من عزلتهم الثقافية، و توفير فرصة الانفتاح على العالم و خلق استقرار معنوي للباحثين و خلق ديناميكية الاتصال و التبادل بين أفراد الجالية العلمية من أجل تحقيق التعاون بينهم و بالتالي تحقيق المشاريع، خلق ثقافة التبادل بين مختلف قطاعات النشاط الوطني.[79] ص297

أما عن فوائد الأنترنت في مجال الاقتصاد و الصناعة و التجارة فهي تسمح بتثمين البنيات التحتية الصناعية و الإنتاجية بالتعريف بها على نحو أفضل و تمكين المتعاملين الاقتصاديين من الوصول إلى مصادر المعلومات الأجنبية عن فرص البيع و الشراء و عن الأسعار و المواد

الأولية، التعريف بالمنتجات و الخدمات الممنوحة من طرف المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين و يبقى مركز البحث في الإعلام العلمي و الأبحاث التقنية، كذلك تصميم حد كبير من تطبيق الأنترنت على المستوى الوطني، ففي مجال التعليم العالي و البحث العلمي ثم حصر المؤسسة العلمية و الوطنية، الجامعات، المعاهد و مراكز البحث مع توفير بعض المعطيات التي تعرف بهذه المؤسسات كل جهات الوطن و طريقة الاتصال بها، كما يتضمن هذا الموزع تغطية بعض التظاهرات العلمية التي تنظم على المستوى الإقليمي أو الدولي و الجزائر فيها عضوا مشارك أما في مجال الاقتصاد و التجارة ثم وضع عدة موزعات لمختلف المؤسسات مثل الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) غرفة التجارة و الصناعة (CACI) الوكالة الوطنية للنشر و الإشهار و في مقدمة صفحات الواب لكل مؤسسة، تظهر بطاقة فنية لها (نشاطها، مرسوم تأسيسها...الخ) أما في المجال الطبي و الصحي، ففي إطار مشروع الموزع الجزائري للإعلام الطبي قام المركز بتنظيم سلسلة الأيام الإعلامية و اللقاءات التحسيسية بأهمية المشروع، و نوقشت إمكانية الحصول على المعلومات الطبية و رصد مصادرها، وقد حظيت هذه اللقاءات بتشكيل لجنة عمل تتابع سير المشروع تتضمن اللجنة أطباء مختصين و أساتذة، أما في مجال الإعلام و الثقافة فإن وكالة الأنباء الجزائرية انطلاقا من جميع اليوميات الوطنية الناطقة باللغتين العربية و الفرنسية، كما يكون معرض الصحافة مدعما يوميا بملفات اليوم و تلخيص لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام الوطني.

أما عن السياحة ففي الموزع يحدد تقديم المؤسستين السياحيتين هما الديوان الوطني للسياحة (ONT) و الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية و وكالات السفر و الفنادق و بعض المعطيات الجغرافية عن الجزائر و أهم المناطق السياحية.[79] ص300

استراتيجية مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني (CERIST) يسعى المركز جاهدا منذ ربط الجزائر بشبكة الانترنت إلى تعميم استعمالها في الأوساط العلمية و المهنية عامة.

و قد انتهج المركز إستراتيجية ذات بعدين أساسيين هما:

أ) ربط المؤسسات الوطنية بالشبكة.

ب) إنشاء موزعات معلوماتية وطنية عبرها.[79] ص300

و لقد أعطى انتشار استعمال التكنولوجية الجديدة الزائدة في ميادين الاتصال و المعلوماتية ديناميكية و تنافسية أكبر المؤسسات الإنتاجية الخدماتية " كالانترنت " و المالية و التي ما فتئت تحقق على إثرها معدلات نمو متزايدة، لهذا الغرض و من أجل مواكبة هذا التطور السريع الذي تعرفه الصناعة المعلوماتية و التكنولوجية على الصعيد الولي لمواجهة المنافسة التي تفرضها الأسواق العالمية فإنه يجب على المؤسسات العربية أن تضع استراتيجية شاملة لتطورها، تأخذ بعين الاعتبار عصرنة كل من أساليب إنتاجها و ممارستها في مجالات التسيير و تحسين طرق إدارة أعمالها.[80] ص04

2.2.4. الأنترنت في البلدان العربية:

لقد ظلت الدول العربية تشكو من تسلط أجهزة الاتصال الدولية عليها و سيطرة دول العالم الأول على المؤسسات الإعلامية و الاتصالية و ذلك باستحواذها على غالبية التوددات و المدارات الفضائية و إنتاج غالبية أجهزة الاستقبال و سيطرتها على صناعة الصحافة و الكتاب و كل الوسائل الإلكترونية ثم جاء الحديث عن بداية عصر البث الصناعي الفضائي يركز على المخاوف و القلق و بدرجة أكبر كان مصدر تشويش و عدم الاستقرار في الوعي اتجاه المعطيات الفضائية الوافدة إلى الوطن العربي، جاء الآن دور الانترنت لطرح تلك الهواجس نفسها مثلما اختلفت الأقطار العربية في التعامل إزاء البث الفضائي الأجنبي الواصل إلى الوطن العربي و كذا المواقف متباينة حول الارتباط بشبكة الانترنت و من الأمثلة الواردة فقد أظهر لنا الاستبيان الذي استخدم في دراسة حول استعمال شبكة الانترنت في البلدان العربية أن أكبر عدد من المشاركين في الشبكة من المملكة العربية السعودية بنسبة 34 % تليها مصر 18 % ثم الإمارات العربية المتحدة بـ 12 %، الأردن 8 %، البحرين 7 %، الكويت 6 % و تونس و عمان 4 % لبنان 3 %، اليمن 2 %، سوريا 1 %، ليبيا 0.8 %، و احتلت السودان آخر القائمة بنسبة 0.2 %، كما كشفت بعض الدراسات أن متوسط أعمار المشاركين يبلغ 30 سنة و هذا ما يشير إلى أن الأفراد متوسطي العمر ترددهم على شبكة الأنترنت بدأ يتلاشى في حين أن الأفراد المتقدمين في العمر يترددون إليها أكثر كما أظهر الاستبيان أن أصغر المشاركين في شبكة الانترنت يبلغ من العمر 13 سنة و أكبرهم 68 سنة و تنقسم أعمار المشاركين إلى فئات عمرية تمركزت النسبة الأكبر عند الفئة العمرية 21-35 سنة حيث بلغت حوالي 70% من أعداد المشاركين كما أن نسبة المشاركة لدى الجنس اللطيف في الدراسة لم تتجاوز 6% في حين أن نسبة الذكور 9.4% إلا أن النسبة ارتفعت قليلا في الدراسة السابقة هذا ما يبرز ارتفاع مستوى التحاق النساء العرب بالشبكة إلا أن هذه النسبة لا تزال منخفضة مقارنة بالمستوى العالمي، و التي بلغت 46% في الولايات المتحدة الأمريكية حاليا و 32% على المستوى العالمي و قد أظهرت الدراسة ارتفاع المستوى التعليمي لمستعملي الانترنت العرب، حيث يشكل الجامعيون نسبة 46% و الحاصلون على الماجستير و الدكتوراه 16.5% و المعاهد المتوسطة 8%.

إن التحسين في المستوى الخاص باستعمال الانترنت مرهونا بالمتاجر الإلكترونية في البلدان العربية و توسعها.[10] ص15

3.2.4. الانترنت و البحث العلمي:

البحث العلمي هو أحد الأهداف التي تقوم عليها الجامعة و تركز عليها و هو أيضا أحد مهام الأستاذ و الطالب الجامعي، فمنذ نشأة الجامعات و هي تركز على أهميته لزيادة المعرفة الإنسانية و خدمة العالم و المجتمع المحلي.[81] ص17

و لكي يقوم أعضاء هيئة التدريس و الباحثين و حتى الطلبة ببحوثهم يحتاجون إلى المصادر العلمية، حيث نجد الفئة الطلابية و معظم الباحثين يلجأون إلى الانترنت التي أصبح بواسطتها يستطيعون الوصول إلى أهدافهم العلمية في وقت قصير، كما أن بنوك المعلومات و المعطيات قد سمحت لهم بالقيام ببحوثهم و تطبيقها لهم و لهذا أصبح على الباحث أن يتحكم في هذه الوسيلة لإنجاز بحثه و لأن بحثه أصبح مرهونا بتحكمه في هذه الأداة.[9] ص199

كما أن شبكة الانترنت إذا استغلت جيدا تخرج الباحثين الجزائريين من عزلتهم الثقافية و ذلك بتمكينهم من الانفتاح على عالم المعرفة و التكنولوجيا و كذلك تعوض هذه الشبكة الباحثين النقص الذي يعانون منه في المعلومات العلمية و التقنية، و نقص الاتصال مع الباحثين الأجانب.[79] ص298

و لقد غيرت الانترنت في مجالات عديدة كالتجارة، الاقتصاد، التعليم و البحث العلمي و كذلك أحدث التغيرات في الهيكل العام للمكتبات و طرق استعمالها، " فالكتب الإلكترونية المخزنة على الأقراص الضوئية تحل محل الكتب الورقية المطبوعة بصورتها الحالية كما أن محتوى الكتاب الإلكتروني يمكن أن يكون في صورة صوتية أو في شكل صورة ثابتة أو في فيديو أو رسوم متحركة، بالإضافة إلى النصوص المكتوبة المعروفة ".[82] ص65

كما أن الانترنت قد وفرت لمستخدميها إمكانية الاتصال بها و الحصول على ما يحتاجونه في أي وقت يريدونه سواء في الليل أو النهار و من أي مكان يكونون فيه، و بذلك لا يكون هناك لا أوقات فتح و لا أوقات غلق لهذه المكتبات، أي أنها مفتوحة على مدار 24 ساعة، فمتى شاء المستخدمون الحصول على المعلومات يجدونها و دون تنقل من مكان لآخر، فالمكتبة هي التي تأتي إليهم و ليسوا هم الذين يذهبون إليها.[82] ص65

و من بين المكتبات الجامعية التي تتوفر فيها شبكة الانترنت نجد المكتبة المركزية لجامعة الجزائر التي ارتبطت بشبكة الانترنت في جويلية 1998 حيث تمكن هذه الأخيرة الطلبة و الباحثين من الاتصال بجميع الجامعات بالداخل و حتى الخارج، و كذلك مراكز البحث كما يمكنهم الإطلاع على المراجع حينها، و ما زاد من أهمية هذه المكتبة هو أن الطلبة يستطيعون معرفة محتويات المكتبة دون التنقل إليها.[10] ص15

و بهذا يكون قد توسع الإعلام الآلي ليشمل مختلف مجالات الحياة و ترك آثاره على جميع الأنظمة الاجتماعية لا سيما النظام التربوي، و نظرا لما يمنحه الحاسوب من خدمات جديدة و عديدة أصبح الإعلام الآلي يثير اهتمام الجميع بما في ذلك الطلبة و الباحثين.

4.2.4. الانترنت و التعليم الجامعي:

و يقصد بالتعليم الجامعي " ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يمتد من انتهاء مرحلة التعليم الثانوي بتشعباته المتعددة و المختلفة و حتى نهاية المرحلة العليا التي ينتهي بنهايتها السلم التعليمي في جميع أنظمة التعليم العالمية.[83] ص108

و يتمثل الهدف من التعليم الجامعي في إعداد الإطارات و الطاقات البشرية المتخصصة و المؤهلة في كافة التخصصات و المهن و في شتى المجالات التي يحتاجها المجتمع.
و لأنه من الدعائم الأساسية لتحقيق أهداف الجامعة نجد المنهاج الجامعي الذي يتضمن الخطط و البرامج الدراسية و مدى ملاءمتها للتخصص و مناسبتها لتحقيق أهداف الجامعة، سارعت الجامعة الجزائرية للارتباط بشبكة الانترنت و الاستفادة من خدماتها المعلوماتية لدى بنوكها الموزعة عبر العالم، و منذ ظهور هذه الشبكة تحسنت نوعية التدريس في الجامعة و معاهدها لما تتوفر عليه من معلومات.[9] ص197 فالانترنت توفر كما هائلا من المعلومات، و الاستفادة من الدروس التي تبثها الجامعات عبر هذه الشبكة تكون بالاشتراك في أحد المواقع الخاصة بذلك دون الأخذ بعين الاعتبار الحدود الجغرافية و الثقافية.

3.4. الإعلام الآلي:

1.3.4. تعريف الإعلام الآلي:

الإعلام الآلي مصطلح ترجم من الكلمة الفرنسية Informatique و التي تعني المعالجة الأتومانيكية للمعلومات الرقمية.

و يعرف على أنه مجموعة علوم و تقنيات خاصة بالمعالجة الآلية للمعلومات و يعني كذاك البحث و الترتيب و ترجمة و نقل المعطيات.[84] ص66- 34

كما أنه يسمح بمعالجة المعلومات بطريقة آلية عن طريق جهاز الكمبيوتر، و بواسطة برنامج.[85] ص09

كذلك أعتبر تكنولوجيا جديدة تستعمل في جميع الميادين، و تعمل على حل المشاكل المعقدة و القيام بالعمليات الحسابية و المنطقية الصعبة عند الطلب و تقوم على تكوين و تنظيم و ترتيب المعطيات و تخزينها ثم معالجتها عند الطلب.[9] ص06

و هناك من يعتبرها مجموعة من المواد العلمية و التقنية الخاصة بمعالجة المعلومات عن طريق وسائل أتوماتكية.[86] ص07

و هناك أنظمة كبيرة (Gros systèmes)، تسمح بتعدد الوظائف و تستعمل في الشركات الكبرى و الجامعات و مراكز البحوث العلمية لها مشاريع ضخمة و معقدة و تتميز، هذه الأنظمة بالسرعة الفائقة في المعالجة و في عمليات الإدخال و الإخراج، و بإمكانها تخزين كميات كبيرة من المعلومات، لأنها تملك ذاكرة واسعة و تعتبر هذه الأسرع في العالم كما أنه هناك الأنظمة المصغرة و بتمثل في الحاسوب (l'ordinateur) و هو ذات وحدات و لواحق صغيرة.

2.3.4. تاريخ الإعلام الآلي:

لقد أحدث نظام الحساب الذي يستخدم اللوغرتمات الذي اكتشفه " جون نابيه " تقدما كبيرا في مجال الرياضيات و هذا لأول مرة سنة 1914 و تلى اختراع " وليام أوترايد " التداريج المنزلقة و هي نموذج قديم من المسطرة الحاسبة و يمكن اعتبارها شكل من أشكال الحواسيب المقارنة، و خلال القرن السابع عشر تمكن " بلاز باسكال " من ابتكار أول الأجهزة الميكانيكية و التي يمكنها القيام بعمليات الحساب و بعدها بسنوات اخترع " ليبنز " حاسبا يقوم بعمليات حسابية.

أما في القرن التاسع عشر قام " شارل باباح " من تصميم آلة أطلق عليها اسم الآلة التحليلية و قد اعتبرت النموذج التحليلي و الحقيقي للحواسيب الحديثة، و قد قام " هرمان هولبرت " في الثمانينات، باكتشاف " المكروت المثقبة " و هي آلة حاسبة.[87] ص37 10

غير أنه في سنة 1944 قام البروفيسور " هوارد أيكن " من جامعة " هاوقاد " بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لمكتبات الأعمال من اختراع مكنة حاسبة و هو حاسب كهروميكانيكي يحتوي على ثلاثة آلاف مرحل تليفوني و قد أطلق عليه اسم " مارك الأول " و قد استغرق خمسة سنوات في صنعه و هو يتكون أساسا من عناصر كهروميكانيكية و كان يحتوي على وحدات إدخال و إخراج و وحدة حاسبة و كان الحاسوب الذي اخترعه " مارك الأول " أول نموذج غير أن كان بطيء و مكلف و نظرا للحاجة التي فرضتها مشاكل الحرب العالمية الثانية، حيث كلفت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أساتذة الجامعات لإنجاز سلسلة من المشروعات الحيوية، و قد تمكن الأستاذان " جون مرسلي " و " ج سبرت إيكرت " في عام 1946 من تشغيل جهاز " إينياك " و هو أول حاسب إلكتروني، كان الفرق بينه و بين جهاز " مارك الأول "، أن " إينياك " لا يحتوي على أي قطع ميكانيكية متحركة، أما عملية التخزين و الحساب و المراجعة فكان يعمل إلكترونيا. كما كان هذا الجهاز يحتوي على 1800 صمام كما كان هذا الأخير سهل الإتلاف كان عليه العمل

تحت درجات حرارة و كان استهلاكه يصل إلى 150 كليلورات. كما استطاع هذا الجهاز العمل خلال ساعة واحدة ما كان يعمله خلال أسبوع جهاز مارك الأول.[88] ص16

بعد اختراع أول حاسب رقمي إلكتروني جاءت الخطوط الهامة في طريق التقدم التكنولوجي و أقيمت عدة اختراعات للحواسب الإلكترونية، و من بين الاختراعات فقد تمكن " إيكرت و موسلي " من بناء الحاسب الأتوماتيكي الذي سلم إلى مكتب إحصاء السكان عام 1902.[87] ص37 10

و بفضل التطور الذي حصل في مجال تكنولوجيا الإلكترونيات، ثم ابتكار جهاز الميكروكمبيوتر هو أحد النماذج المتطورة في تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية، و بعد ذلك ظهر ألترانزستور في عام 1948 و الذي احتل مكانة في معظم التطبيقات الإلكترونية، و في عام 1970 استخدم عنصر جديد في الأجهزة الإلكترونية لاسيما الحاسوب و هي دائرة التكامل الواسع، و مع مرور الزمن عرفت الأجهزة التي تحتل تقدما ملحوظا مثل وحدات الإدخال و الإخراج و وسائل تخزين المعلومات كأجهزة الكروت و الشرائط و الأسطوانات.[88] ص20

3.3.4. مكونات الكمبيوتر:

يتكون الهيكل العالم للحاسوب من:
أ – المستلزمات الفكرية (Soft Ware) و تضم برامج نظام التشغيل، برامج ترجمة اللغات و برامج التطبيقات.
ب- المستلزمات المادية (Hard Ware) و تتمثل في وحدة إدخال البيانات و التي تتم بواسطة الأجهزة التالية: لوحة المفاتيح، البطاقة المثقبة، الشريط المثقب، الأسطوانة المغناطيسية، الشريط المغناطيسي، وحدة العرض المرئي، وحدة التخزين الداخلي أو وحدة التشغيل المركزية التي مهمتها الرقابة و التحكم و القيام بالعمليات الحسابية و المنطقية، و في الأخير وحدة إخراج البيانات.

و تستعمل الآلة الطابعة، الشريط المغناطيسي، البطاقة المثقبة[89] ص304، و مكونات الكمبيوتر سيتم عرضها كالآتي:

1.3.3.4. وحدة إعداد البيانات المركزية:

و تتشكل وحدة التحكم من وحدة الحساب و المنطق و وحدة الذاكرة المركزية في مجموعها و وحدة إعداد البيانات الرئيسية.

حيث تضم آلة الحاسوب من النوع الكبير على كبائن إضافية، كما أنها تضم أجزاء من وحدة الذاكرة و تزود الذاكرة الرئيسية بجميع تعليمات التشغيل و تحتفظ بها الذاكرة، فتخزن بواسطة صورة مغناطيسية أو أفلام رقمية أو دوائر إلكترونية متكاملة و تقرأ عن طريق وحدة

الإدخال، أما وحدة التحكم فتقوم بقراءة تعليمات التشغيل مع إصدار الأوامر لأجزاء أخرى من الحاسوب لتنفيذ هذه الأوامر.

أما عن وحدة الحساب و المنطق فهي تقوم بإجراء العمليات الحسابية المختلفة من جميع و طرح و ضرب و قسمة و اتخاذ إجراءات منطقية أخرى حسب التعليمات التي تصدرها وحدة التحكم، كما أنه يتم تخزين الأرقام في مساحات وحدة الحساب و المنطق، و تدعى بالمسجلات و يتم إظهار نتائج العمليات الحسابية عن طريق وحدة الإخراج، و تظهر مطبوعة أو على الشاشة، أو تخزن في إحدى وسائل التخزين.[87] ص1039

2.3.3.4. أجهزة الإدخال:

و وظيفتها إدخال المعطيات إلى أجزاء الكمبيوتر في شكل رموز و ذلك بواسطة أجهزة الإدخال و التي تكون عادة أجهزة قراءة الرموز المغناطيسية أو بصرية و أجهزة قراءة الشرائط الورقية أو عن طريق لوحة المفاتيح، و يمكن لوحدة التحكم استخلاص البيانات منها في الوقت المطلوب و تسجيل البيانات عليها في نفس الوقت هذا ما يزيد من فعاليتها و بمقدور أن تنتقل البيانات بمعدل يصل إلى 1440 ألف من الرموز في الثانية الواحدة و بإمكان معظم الحاسبات طبع نتائجها في مقابل لا يمكن استلام المعطيات في نفس الصورة بسبب اختلاف أحجام و أنواع الطابعات.

3.3.3.4. أجهزة الإخراج:

تتمثل وظيفة أجهزة الإخراج في إيصال نتائج المعطيات الحسابية التي يقوم بها الحاسوب إلى مستعمله و ذلك بصورة ثابتة و واضحة و من بين وسائل الإخراج المستعملة، الآلة الكاتبة عالية السرعة، مثقبات الشرائط، إلكروت الورقية بالإضافة إلى أجهزة التي تسمى بأجهزة طباعة الخطوط و سميت بذلك لأنها تقوم بطباعة سطر كامل في نفس الوقت و سرعة عمل هذه الأجهزة تصل إلى 2000 سطر كامل في الدقيقة الواحدة، و تستعمل هذه الأجهزة أوراق إلكروت لطباعة النسخ عليها ثم يقطع الشريط الورقي المتصل بعد الطباعة إلى الأجزاء المطلوبة بواسطة أجهزة خاصة.[87] ص1039- 1040

حيث أنه يمكن تصنيف الكمبيوتر إلى ما يلي:[66] ص168

أ- رقـمية: و تقوم بتنفيذ العمليات عن طريق تمثيل الأعداد و الكميات الحقيقية بطريقة رقمية، بمعنى أنه يتم إدخال البيانات عن طريق وحدات الإدخال ثم تحويلها داخل الكمبيوتر إلى أرقام، و يتم التشغيل عليها باعتبارها أرقاما و تعتمد هذه الكمبيوترات على فكرة العددات في إجراء العمليات الحسابية و المنطقية بواسطة برنامج مناسب لكل عملية، و يتميز هذا النوع من الكمبيوترات

بالسرعة و الدقة الشديدين بحيث تصل الأخطاء تقريبا إلى الصفر بالإضافة إلى القدرة الفائقة على إنجاز العمليات الرياضية المعقدة.

ب- تنـاظرية: و هذا النوع من الكمبيوترات يعتمد في إجراء عملياته على طرق القياس المتعلقة بالخواص الفيزيائية للظواهر الطبيعية مثل درجة الحرارة و درجة الضغط و على هذا الأساس يعتبر هذا النوع من الكمبيوترات جهاز قياس إلكتروني، و تستخدم الكمبيوترات التناظرية في إجراء الدراسات العلمية.

ج- المختلطة: و هذا النوع من الكمبيوترات يجمع بين خصائص الكمبيوترات الرقمية و الكمبيوترات التناظرية، فيعتمد على ظاهرة القياس و أيضا على الأرقام في إجراء العمليات الحسابية و هذا النوع لا يستخدم كثيرا في الحياة العامة و لكنه يستخدم في بعض الأغراض العلمية الخاصة مثل: استكشاف الفضاء و الاستشعار من بعد و توجيه الطائرات و إدارة شبكة الرادار و تلك المستخدمة في أغراض الإنتاج لتوجيه و مراقبة الآلات في المصانع.[66] ص188

4.3.4. أجيال الكمبيوتر:

يعتبر الحاسوب ماكنة تستطيع معالجة المعطيات آليا، و بنيته إلكترونيات معقدة و دقيقة، كما أنه يعمل في نظام رقمي و بحكم التطور التقني في مجال الإلكترونيات، يمكن تقسيم الحاسبات زمنيا إلى خمس فئات تسمى أجيالا و هي:

- خصائص حاسبات الجيل الأول: (1952 – 1957)

تعتمد في تصميمها الإلكتروني على الصمامات الفارغة بحيث يحتوى الحاسوب على 18000 صمام إلكتروني مفرغ و تتميز هذه الحاسبات بالبطء النسبي في المعالجة و الطباعة و الاعتماد على لغة الآلة، الحجم الكبير لمختلف الوحدات واسعة الذاكرة صغيرة جدا.

- خصائص حاسبات الجيل الثاني: (1958 – 1963)

و تعتمد في تصميمها الإلكتروني على الترانزستور الذي أمكن له أن يحل محل الصمام الإلكتروني، و الذي أمكن إنتاج كمبيوتر أصغر حجما، و أكثر سرعة و أقل استهلاكا للكهرباء. [90] ص31-33

كما تتميز بصغر الحجم، و الزيادة في السرعة الخاصة بالمعالجة و الأداء في جميع وحداته، و أصبحت تقاس بالميلي ثانية، و زيادة في سعة الذاكرة، و ظهور لغات جديدة متطورة.

- خصائص حاسبات الجيل الثالث: (ابتداء من عام 1964)

و قد تم في هذه المرحلة تصغير الحجم بشكل ملحوظ جدا، و زيادة في الذاكرة و سرعة المعالجة بحيث انتقلت من الميلي ثانية إلى ثانو ثانية و تطوير برامج تنظيم التشغيل، كما أنه استخدمت فيه شريحة سيلكون واحدة حلت محل العديد من وحدات الترانزستور و العناصر الإلكترونية الدقيقة الأخرى و في انخفض معدل استخدام الطاقة الكهربائية، مع اتساع القدرة على التخزين و اتساع الطاقة الحسابية الواسعة.

- خصائص حاسبات الجيل الرابع:

في هذه المرحلة تم انتقال سرعة المعالجة من الثانو إلى البيلو ثانية، و ظهور الكمبيوترات الشخصية و انتشار نظم التشغيل الآلية، و تطوير نظم التشغيل الآلية، و تطوير نظم التشغيل، ظهور الكمبيوتر المحمول، كما يعتمد في تصميمها الإلكتروني على الدوائر المتكاملة ذات الدرجة العالية من التكامل (VLSI) مع استعمال ذاكرات من أصناف النواقل.

- خصائص حاسبات الجيل الخامس:

في هذه الفترة تم زيادة سرعة العمليات مما أدى إلى تحسين المعالجة، و الحجم أصبح صغيرا جدا، و ظهور أشهر نظام التشغيل 95/98 (Windows) كما ظهرت وسائل جديدة و متطورة كالليزر للطابعات و المحولات لإرسال و استقبال المعلومات من و إلى الشبكات و الصوت و الصورة و الماسح.[9] ص19

و يتمثل هذا الجيل في الأيام التي نعيشها، و قد سعى مصممو هذا الجيل من الكمبيوتر إلى تطويره كحاسب آلي، قادر على التحليل و التركيب، و حل المسائل و فهم النصوص، و تأليف المقالات، كما يمكن من خلاله التعريف الآلي على المعطيات التناظرية.[79] ص07

4.4. الإعلام الآلي و مجالات استخدامه:

1.4.4. مجالات استخدام الإعلام الآلي:

1.1.4.4. الإعلام الآلي في المجال العلمي:

أ/ الإعلام الآلي في الجامعة:

تعتبر الجامعة من أحد التنظيمات التي أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهداف معينة و كذلك إشباع حاجات أساسية، و خير مثال على ذلك تنشئة أفراد المجتمع تنشئة اجتماعية سليمة و تكوين إطارات في مختلف الميادين، و من بين ما تهدف إليه الجامعة هو مواكبة التكنولوجيا

الحاصلة، كما أنه أصبح يدرس كعلم مستقل بذاته بالإضافة إلى أن الجامعة فتحت قاعات مجهزة بأجهزة الإعلام الآلي حتى يتمكن الطالب و الأستاذ من الانتفاع بخدماته.

كما يقوم الحاسب الآلي بوظيفة هامة هي معالجة البيانات و إرسالها إلى مختلف الوحدات التابعة للجامعة و بالتالي تدعيم عملية الاتصال بينها طوال ساعات اليوم و تحقيق الترابط و التماسك بين مختلف الوظائف و الوحدات الأخرى المتواجدة في الجامعة، و كذلك يؤدي الحاسوب وظيفة أكاديمية تتمثل في خدمة البحوث العلمية التي يقوم بها الأساتذة و الطلاب داخل الجامعة و التي قد تخدم خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد، كما يقوم الحاسوب بسرعة إنجاز العمليات التي تتعلق بمعالجة المعلومات الخاصة بالطلبة كالتسجيل، بالإضافة إلى أنه يسهل معالجة البيانات المتعلقة بقبول الطلبة و توزيعهم على الكليات و إصدار بيانات المقبولين في كل كلية قبل بداية كل فصل دراسي وفقا لشروط القبول لكل كلية، بالإضافة إلى التسجيل في المقررات و إعداد البيانات الأولية و النهائية للمسجلين في المقرر الدراسي، عرض الدرجات حسب المعدلات، إظهار للمسجلين في المقرر الدراسي، عرض الدرجات حسب المعدلات، إظهار النتائج طبع إشعارات النجاح في المقررات، كما أن الحاسوب يقوم بمتابعة الطالب منذ التحاقه بالجامعة حتى تخرجه منها و تخزين كافة المعلومات عنه و رصد درجاته و معدلاته[91] ص192 و يساعد أيضا على تسهيل عملية صرف مكافآت الطلاب الشهرية، إن استخدام الإعلام الآلي في الجامعة أحدث تغيرات جوهرية على البناء التنظيمي للجامعة أي تقليل حجم الجهاز الإداري الذي يتطلبه العمل.[91] ص194

كما أنه عن طريق الحاسوب يمكن استخدام الميزانية التقديرية لمصروفات الجامعة لأعوام قادمة لكل جهة على حدة و لميزانية الجامعة ككل، و يساهم أيضا داخل الجامعة بعدة وظائف ظاهرة و خارج الجامعة يساهم في إشباع بعض حاجات المجتمع مثل تقديم الاستشارات الفنية في معالجة المعلومات لبعض المؤسسات و الجهات الحكومية، و تعريف العاملين بالحاسوب و تطبيقاته في المجالات المختلفة يهدف إلى تحسين الأداء الوظيفي لموظفي الدولة في مجال استعمال الأجهزة الإلكترونية.

ب/ <u>الإعلام الآلي في المدرسة و التكوين المهني</u>:

يقدم الحاسوب خدمات لمؤسسات التعلم سواء في نطاق تنظيم سجلات القائمين بالتدريس و الأعمال الإدارية الخاصة إلى جانب سجلات التلاميذ، أو في نطاق الأعمال الإدارية و المحاسبة التي توجد في أي مؤسسة تعليمية، و يمكن حصر وظيفة الحاسوب في المؤسسات التعليمية و المتمثل فيما يلي:

- التسيير البيداغوجي و توزيع قاعات الدراسة على التلاميذ.
- برمجة التوقيت المدرسي.
- متابعة التلاميذ و المستخدمين صحيا.
- القيام بتسيير أجور المستخدمين.

- تسيير عملية التمدرس و القيام بكشف النقاط للتلاميذ.
- متابعة و مراقبة غيابات التلاميذ و الموظفين.[9] ص198
- كما أنه يزود المتعلم بتغذية رجعية فورية وفق استجاباته في الموقف التعليمي.
- إمكانية استعمال الحاسوب في المكان و الزمان المناسبن.
- يساعد الحاسوب من تقويم المتعلم لذاته.
- قدرة الحاسوب على تخزين استجابات المتعلم و كشف ردود أفعاله مما يبرز مستوى المتعلم و تشخيص الصعوبات التي تواجهه بالإضافة إلى مراقبة مدى تقديمه في عملية التعلم.
- يمنح الحاسوب إمكانيات فنية كالمخططات و الجداول و الرسوم و الأشكال هذا ما يوفر بيئة تعليمية قريبة من الموقف التعليمي الحقيقي لا سيما في المواقف التعليمية الصعبة و غير ممكن عمليا القيام بها أو للتكلفة، مثلا: كحركة الكواكب أو التفاعلات النووية.
- يوفر الحاسوب وقت و جهد المعلم و الطالب و يوجه نحو التفاعل التعليمي.
- يساهم الحاسوب في تعزيز ثقة المتعلم بنفسه و ينمي مفهوم إيجابي للذات.
- يسهل الحاسوب من إدراك المتعلم لديناميكية و نشاط عملية التعلم.[92] ص204

و لكن رغم الفوائد التي يحققها استخدام الكمبيوتر في أداء الأعمال المختلفة التي سبق ذكرها إلا أن مؤسسات التعليم لا يزال معظمها تعتمد على الأساليب اليدوية أو التقليدية في فهرسة بياناتها و حفظ ملفاتها و في تنظيم الأعمال و الشؤون الإدارية و حتى التربوية و المحاسبية الخاصة بها، غير أن بعض هذه المؤسسات تنتظر هبوط تكاليف التشغيل الإلكتروني للمعلومات، إن دول العالم الثالث تعاني من تخلف في مجال الإلكترونيات سواء من الناحية العلمية أو من ناحية التطبيقات العملية و دوام هذا التخلف طبعا يؤدي إلى تخلف المجتمع و الأجيال الحاضرة في التعرف على الثقافة الإعلامية خاصة الكمبيوترية، باعتبار أن الحاسوب أصبح أداة ضرورية في مختلف العلوم و التخصصات.

و أصبحت هذه الأداة لابد منها لدى كل دارس و كل باحث، و لا يتحقق هذا إلا بتعديل أساليب التعليم و برامجه حتى يصبح الحاسوب مادة يدرسها كل طالب في مختلف المراحل التعليمية. [93] ص173

2.1.4.4. الإعلام الآلي في المجال الاقتصادي:

أ/ الإعلام الآلي في الشركة:

للإعلام الآلي قيمة كبيرة في مختلف مجالات الحياة و استعماله أصبح ضروريا في كل المؤسسات و القطاعات مهما كانت، و من بين الشركات التي تحظى بخدمات الإعلام الآلي شركات التأمين، و من الأهمية التي يحض بها الإعلام الآلي هي كالآتي:
- يقوم بإدخال البيانات الخاصة بالوثائق لاسترجاعها عند الحاجة من ذاكرة الحاسوب لإعداد التقارير الخاصة بهذه البيانات مثل اسم العميل. . . الخ.

- كما أنه يمكن الحصول من ذاكرة الحاسوب على وثائق التأمين كشهادات التجديد، الملاحق، إشعارات التغطية.
- حساب القيمة الحالية للأقساط المتبقية عندما يرغب العميل إلى رهن الوثيقة الخاصة به أو بالنسبة إلى الوثائق الملغاة.
- كما يقوم بإعداد التقارير التي يقدم للإدارة و التي تتضمن معلومات خاصة بالعملاء و الوكلاء و فئات الوثائق.
- إدخال البيانات الديمغرافية و السجل الشخصي لكل عميل الخاصة بتأمينات الحياة مع إمكانية استعادتها عند الحاجة إليها و إعداد التقارير الخاصة بها.
- كما يقوم الحاسوب بإعداد التقارير عن الوثائق التي سوف ينتهي العمل بموجبها خلال مدة معينة.
- إعداد كمبيوتر لكل عميل و وكيل يعمل لحساب الشركة و لكل وكيل يعمل لحسابه الخاص حتى يمكن متابعة المعلومات الخاصة لكل منهم.[94] ص110
- إعداد التقارير الخاصة بإنتاج الهيئة التأمينية الخاصة بالعملاء المحددين و ذلك من أجل دراستها إداريا.
- كما يقوم بحل المشاكل الحسابية المترابطة بتسيير الأعمال.
- تنظيم الشؤون الإدارية من مراسلات و جمع المعلومات و خزنها.
- معالجة الكلمات و تحرير النصوص المخزونة على أقراص ممغنطة أو في قسم الذاكرة.
- تسجيل كافة القيود الدفترية و استخلاص نتائجها.
- تحضير قوائم الموجودات الثابتة و المنقولة.

و من أهم الفوائد التي تحصل عليها أي مؤسسة تستعمل الحاسوب في عملياتها هي الحصول على معلومات دقيقة حتى الوقت الحاضر، و خاصة في الوقت الذي تحتاج إليه لأن النقص في المعلومات الدقيقة و الاعتماد على المعلومات الخاطئة قد يؤدي إلى كارثة المؤسسة، كما أن استخدام الكمبيوتر في المكاتب و الإدارات المختلفة إنما هو يهدف إلى توفير الوقت و الجهد و المال، الذي يتطلبه إنجاز الأعمال المختلفة بواسطة وسائل أخرى غير الحاسوب.

كذلك الرغبة في تنظيم الأعمال التي تقوم بها الإدارات و المكاتب المختلفة، تنظيما يساعد على الوصول إلى معلومات دقيقة مما يسهل اتخاذ القرارات الصحيحة التي تخص المشتريات و المبيعات و الاستثمارات، و حملات الدعاية و الإعلان، و تنظيم المخازن و شؤون الموظفين.[95] ص26-27

3.1.4.4 الإعلام الآلي في المجال الإداري:

أ/ الإعلام الآلي في الإدارة:

اعتمدت الإدارة أثناء كتابة الوثائق على الآلة الراقنة و ذلك قبل ظهور الحاسوب و لكن الكتابة كانت تستدعي وقتا كبيرا و تصحيح الأخطاء كان يكلف كثيرا بالإضافة إلى أن معظم الرسوم البيانية والأشكال المختلفة كانت غائبة تماما، و كانت السجلات و الملفات تتعرض للتلف، لكن مع ظهور الحاسوب أصبح عمل الإدارة يسير بشكل منظم و حديث، حيث أصبح معظم الأعمال تكتب بواسطة الحاسوب و تنظيم في شكل الملفات و تعالج لغويا بواسطة البرامج المعالجة، كما يمكن اختيار الألوان و الأشكال و أحجام الحروف التي تناسب النص، و يمكن إدماج كلمة أو جملة أو صورة في أي موقع من النص، و لقد أصبحت الكاتبة تسير عملها بشكل دقيق و منظم و هذا بفضل الحاسوب.[9] ص202

4.1.4.4. الإعلام الآلي في مجال الصحي:

أ/ الإعلام الآلي في الصحة:

من أهم المشاريع و التطبيقات التي ينتجها الإعلام الآلي في هذا المجال هي كالأتي:
- يقوم ببرمجة و متابعة التحاليل الطبية و العمليات الجراحية.
- كما يعمل على صيانة و مراقبة الأجهزة و المعدات الطبية المختلفة.
- تسيير القاعات و توزيع المرضى.
- تسيير و مراقبة الأطباء و الممرضين و الإداريين.
- متابعة المريض و تطورات المرض و أعراضه.
- متابعة الولادات و الأسباب التي أدت إلى الوفيات.
- تسيير دخول و خروج المرضى و متابعتهم بعد الاستشفاء.
- القيام بإحصائيات و تقريرات.[09] ص205

2.4.4. فروع المعلومات:

أدخل هذا المصطلح على اللغة الفرنسية لكلمة المعلوماتية و تعني بالفرنسية (Informatique) و هذا سنة 1962 و كترجمة للمصطلح الإنجليزي (data processing) من طرف فيليب دريفس، و هو مستخرج من كلمتين:
(information / automatique) و تعني الإعلام الآلي.

و يقصد بهذا المصطلح الدلالة على مجموعة الفروع العلمية و التقنيات المتخصصة في معالجة المعلومات بوسائل أتوماتيكية و تنقسم المعلوماتية عموما إلى خمس فروع و هي على النحو الآتي:

– المعلوماتية التحليلية: (Formelle / Analytique): و يعتبر فرع قريب من العلوم الدقيقة كالبحث عن الخوارزميات (Algorithme) الأكثر ملائمة لتطبيق موارد الحاسبات لحل مسائل التحليل الرياضي.

- المعلوماتية المنطقية: (Logique / systématique): و يقوم بدراسة بنية الأنظمة المعلوماتية.

- المعلوماتية الفيزيائية و التكنولوجية: (Physique / Technique): و يقوم هذا الجانب بدراسة و تصميم المركبات و الدوائر الكهربائية و الإلكترونية و الأقسام الميكانيكية و الفيزيائية التي تدخل في تصميم الحاسبات و الأنظمة المعلوماتية.

- المعلوماتية التطبيقية: (Appliquée): تخص كل النشاطات البشرية المعاصرة و التي لها صلة بواقعهم المعاش.[79] ص06

3.4.4. أهم أساليب استخدام الكمبيوتر في تكوين الطالب الجامعي:

يؤكد كثير من الباحثين على أن الثقافة الكمبيوترية للمعلم يجب أن تشمل على لغات برمجة متعددة، بحيث يتدرج على استخدام تلك اللغات في تصميم البرامج و حل المشكلات و ذلك حسب المجال الدراسي الذي سيقوم بتدريسه و لذا فإنه لا يمكن توحيد الثقافة الكمبيوترية لكافة الطلاب حيث إنهم يحتاجون إلى مهارات نوعية محددة للتعامل مع مواقف تختلف من موقع تعليمي إلى موقع تعليمي آخر و من مجال دراسي إلى مجال دراسي آخر و بناءا على هذا يمكننا التوصل إلى ما يلي:

✓ يعد مفهوم الثقافة الكمبيوترية للطالب أمر مطروح للمناقشة و هذا نظرا لزيادة المطردة في المعرفة في هذا المجال و لزيادة التطبيقات التربوية التي يمكن أن تبتكر يوما بعد يوم.

✓ لابد من إعداد المعلم من طرف المؤسسات و ذلك بإدخال الثقافة الكمبيوترية للمعلم و هذا لضمان برامجها لإعداده سواء قبل الخدمة أو أثناءها ليواكب العصر. و حتى لا يكون الطالب أكثر خبرة من معلمه في هذا النوع من الثقافة.

✓ التعامل مع ميدان الثقافة الكمبيوترية في مؤسسات إعداد الطالب يجب أن يأخذ في الحسبان طبيعة المهام التي قد توكل إلى الطالب أثناء خدمته.

غير أن الثقافة الكمبيوترية للطالب تتطلب بناء مناهج تزودهم بسلسلة من المعلومات تشمل نبذة تاريخية عن نشأة الكمبيوتر و تطوره و أبرز العلماء الذين ساهموا في ذلك، و التعريف بمكونات نظام الكمبيوتر و أجزائه، و علاقتها ببعض البعض، و كيفية الاتصال بين الكمبيوتر و الإنسان، و معرفة الآثار الإيجابية و الآثار السلبية للكمبيوتر على المجتمع، و تدريب الطلاب على التحكم في الكمبيوتر و استئصال القلق الذي يصاحب المتدرب الجديد من خلال الاستخدام الجيد و البرمجة عالية الكفاءة.[66] ص183

فأساليب استخدام الكمبيوتر في تكوين ثقافي على وجه العموم هي:
أ- أسلوب التدريب.
ب- أسلوب التدريس الخاص.
ج- أسلوب التخاطب.

و هذه أهم الأساليب التي يستخدمها معهد تدريس الرياضيات بمساعدة الكمبيوتر إلى الطلاب حيث يجلس كل منهم بفصله حاجزا حشيما عن زميله و أمامه مجموعة من الأزرار تشبه أزرار الآلة الكاتبة (لوحة المفاتيح) و شاشة تشبه شاشة التلفزيون الصغير، و بالإضافة إلى الرسالة التي يستقبلها الطالب من الكمبيوتر بواسطة سماعتين على أذنيه فإن الرسالة تظهر على هذه الشاشة كما عليها أيضا إجابات الطالب و كما يمكن أن يتصور القارئ أن الأزرار التي أمام الطالب تمكنه من كتابة الرمز وإعداد و رسم الأشكال الهندسية بأي أسلوب من أساليب تدريس و تكوين.[66] ص171

4.4.4. تأثير الكمبيوتر على المجتمع:

أحدث التطور السريع في استعمال الحاسوب في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية تغيرات جذرية في البنية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، و أصبحت الآثار ظاهرة في المجتمع و هي كالآتي:
- انتقال التأثيرات الثقافية و الاجتماعية و السياسية بسرعة فائقة و ذلك لانتشار شبكات المعلومات و بنوكها و التوسع في استعمالها.
- توسيع الخبرات المتعلقة بالكمبيوتر و تطبيقاته بشكل واسع هذا ما أدى إلى وضع الخطط الوطنية لإدخال الحواسب في المدارس و إنشاء المراكز المتقدمة للتدريب.
- انتشار الأفكار و القيم و الاتجاهات التي تسعى الدول المتقدمة في نشرها في الدول العربية و عدم القدرة على التخلص من التبعية الفكرية و الثقافية.
- التوسع في الاستيراد العشوائي للتقنيات الإلكترونية و خاصة الحاسوب، مما ينتج عنه التقدم البطيئ في الاستفادة منها خاصة عند غياب كوادر بشرية قادرة على استيعاب هذه التقنيات.
- انجذاب الأجيال الناشئة بأكبر قدر ممكن للحاسوب و قضاء ساعات طويلة في التعامل معه.
- انتشار استخدام الكمبيوتر كوسيلة للتعليم و التعلم و هذا نظرا للعجز الذي عرفه الكتاب المطبوع أمام تضخم المادة التعليمية و نعقدها و عدم فعالية وسائل التعليم التقليدية الأخرى.
- قدرة الكمبيوتر على تخزين الكم الهائل و المتراكم من المعلومات و المعالجة و نقل البيانات بمختلف أشكالها البيانية من موقع لآخر من خلال شبكات الاتصال المختلفة.
- انتشار وسائل النشر الإلكتروني و تلاشي الطباعة التقليدية حيث يقوم النشر الإلكتروني بتوزيع المعلومات من خلال وسائط الإلكترونية كالأقراص الممغنطة و الشرائح الضوئية..
- إن الاستهلاك الكبير للإنتاج العلمي و الفكري زاد في الحاجة إلى ترجمة الآلاف من المراجع و الكتب و الوثائق العلمية و الفنية و الثقافية، ذلك ما يقوم به الكمبيوتر من ترجمة آلية للمعلومات

و النجاح في الترجمة الآلية يتطلب فهم دقيق و شامل للجوانب اللغوية و توفير الوسيلة العلمية للتعامل مع هذه الجوانب آليا.[96] ص192

و لقد توسع الإعلام الآلي في جل الميادين و مختلف مجالات الحياة و ترك آثاره على جميع الأنظمة الاجتماعية لاسيما النظام التربوي، و نظرا للخدمات التي يمنحها الكمبيوتر، أصبح الإعلام الآلي محل اهتمام و انشغال الجميع بما في ذلك الطلبة و الباحثين، و في هذا الفصل تم حصر جميع الجوانب التي تتعلق بالإعلام الآلي ابتدءا بالانترنت ثم انتهينا إلى مجالات الإعلام الآلي باعتباره علم مستقل بذاته، و ما قلناه في هذا الفصل إنما هو نموذج صغير لما يعرف عن الإعلام الآلي.

الفصل 5
العولمة: مفهوم و واقع

يعتبر العصر الحالي من أهم العصور المميزة بالتغيرات المستمرة و الذي سيسجل في تاريخ الإنسانية، باعتباره أهم القرون إذ أننا أمام تحول عميق و وضع عالمي جديد و تغير جذري في بنية و طبيعته، و فيه تبلور أهم الابتكارات و الإبداعات، و خصوصا ما يتعلق بالمنهج العلمي في دراسة الظواهر الطبيعية و الاجتماعية و النفسية هذا إلى جانب تغيير اهتمام الإنسان من المكان إلى الزمان أي يتطلع إلى المستقبل البعيد المدى. و هذا ما تهدف إليه ظاهرة العصر و المتمثلة في العولمة. لذا سنتعرض في هذا الفصل إلى ماهية العولمة و ذلك من حيث التعريف و كيف نشأت هذا المصطلح عبر التاريخ إضافة إلى عرض أهم المؤسسات الخاصة بالعولمة و ذلك بتبيان أهم الأهداف و الآثار الناتجة عنها و كذا إلى أهم العوامل و الأسباب التي ساعدت في بروز هذه الظاهرة.

1.5. المقصود بالعولمة:

1.1.5. تعريف العولمة:

بدأ مفهوم العولمة يحتل موقعا أساسيا، في العلوم الاجتماعية المعاصرة، إذ استخدم في عدد من فروع المعرفة و المناقشات مما جعله أحد المصطلحات التي تستدعي مدخلا تتفاعل فيه فروع المعرفة بشكل متبادل و صادق لتحليل المجتمع ككل، إلا أنه يتضمن معظم الظاهرات الاجتماعية و الاتصالية و الثقافية و الاقتصادية المعاصرة و بهذا يكون لدينا مداخل تنظر إلى هذا المفهوم من منظور يعتمد على علم الاجتماع، و من منظور ثقافي و إعلامي و سياسي و اقتصادي و سلوكي، يضاف إلى ذلك أن العولمة تحتل التكنولوجيا و النشاط الإجرامي و نظرية العلاقات الدولية و التحديث و تطوير الاستراتيجيات و الكثير جدا إلى جانب ذلك.[97] ص09

كما أنه من المعلوم لدى الباحثين أن كلمة العولمة لم تظهر إلا حديثا في القاموس السياسي و الاقتصادي و حتى الثقافي، فهي من الألفاظ الجديدة و المستحدثة إذ لم تتداول و لم تتناول لحد الآن في المعاجم و القواميس بصفة علمية أكاديمية إلا قليلا. فبعد فكرة نهاية التاريخ التي أعلنها " فرانسيس فوكاياما " جاءت العولمة لتعلن عن نهاية أخرى هي نهاية الجغرافيا.[98] ص147 أو المكان حيث ستصير الكرة الأرضية دولة واحدة، غير أن تطور العولمة مرهون بالإرادة القوية و المستمرة لأوامر الأمم المتحدة و الدول المتطورة.[99] موقع على شبكة الأنترنت

أما عن معنى العولمة من الناحية اللغوية هي منسوبة إلى العالم أي إلى الكون و ليس إلى العلم.[100] ص13 و ما جعل البعض يقول إنه بإمكان العولمة أن تجعل العالم يعيش في عصر القرية الكونية الموعودة.[101] ص20

و هناك من اعتبر أن العولمة هي إمبراطورية جديدة [102] ص42 كما رأى المتفائلون بأنها لحظة حضارية جديدة برزت خلال عقد التسعينات و هي لحظة تاريخية فاصلة و شبيهة بحركة الحداثة التي برزت قبل حوالي 300 سنة و إن كانت العولمة تريد الوصول أبعد مما وصلت إليه الحداثة شكلا و مضمونا.[103] ص87

كما عرفت العولمة بأنها حركة السلع و الخدمات و الأيدي العاملة و رأس المال و المعلومات عبر الحدود الوطنية و الإقليمية.[104] ص82

و من بين تعريفات العولمة ما قاله غليون: " بأنها ديناميكية جديدة تبرز داخل العلاقات الدولية من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة و السرعة في عملية انتشار المعلومات و المكتسبات التقنية و العملية للحضارة يتزايد فيها دور العامل الخارجي في تحديد مصير الأطراف الوطنية المكونة لهذه الدائرة المندمجة و بالتالي لهوامشها أيضا "[105] ص28. و ما يمكننا قوله عن العولمة في هذا الإطار بأنها ذلك النظام العالمي الجديد الذي يقوم على الثورة المعلوماتية و التقنية و لا يراعي أي اعتبار للأنظمة و الحضارات و الحدود الجغرافية و السياسية و الثقافات و القيم بل و حتى الأديان، و بعبارة أخرى فإن العولمة " نمط اقتصادي سياسي ثقافي لنموذج غربي أمريكي " [100] ص14 خرج بتجربته عن حدوده لعولمة الآخرين لتحقيق أهداف خاصة و عامة.

و حسب رأي فوكوياما، وجود أن تستخدم اليوم للتبشير بالحكمة و سيادة الرجل الأوروبي الذي حقق النظام الرأسمالي و النظام الديمقراطي و هنا برزت الدعوة إلى مركزية الفلسفة الغربية الديمقراطية و ضرورة محاكاتها و تبنيها عند كل الشعوب و هذا ما يؤدي إلى تهميش الثقافات الأخرى اللاغربية، بل يدعوا إلى محورها و إزالتها بالكلية كما يدعو إلى الانخراط و الاندماج الثقافي و الحضاري لكافة الشعوب في إطار المرجعية الغربية متمثلة في الليبرالية الديمقراطية الغربية هذا هو مفهوم العولمة الذي يشير إليه النظام العالمي الجديد و هو يدعو إلى اندماج كل الحضارات من الآن فصاعدا في الحضارة الكونية الوحيدة التي حققت أكبر ما يطمح إليه الإنسان، كما أن العولمة في مفهومها العام تكون في آن واحد سلسلة إنتاج كل المظاهر (الاقتصادية و البيئية) نتيجة إلى إعطائها صيغة كونية خاصة.[106] موقع على شبكة الأنترنت

إلى جانب هذا التعريف يرى " صمويل هانتجتون " أن العولمة هي عبارة عن انقسام البشر إلى حضارات متصادمة متناحرة متقاتلة " [107] ص189، بمعنى أن الحضارة الغربية هي حضارة متميزة و فريدة و لكنها ليست عالمية ذات جذور معينة في الحضارات اليونانية القديمة و الرومانية و اللاتينية كما أنها حضارات قامت على لغات و أديان و لها تقاليدها الخاصة بها، و أنها بذلك تعبر عن أسلوب حياة خاصة بالرجل الغربي، و أن الشعوب غير الغربية لا يمكن لها أن

تتقمص روح الحضارة الغربية حتى و لو أرادت ذلك إذن " بالنسبة لهانتجتون فالغرب غرب و الشرق شرق و لا يجتمع التوأمان ". [108] ص46

و هناك من نظر إلى العولمة باعتبارها ثورة تكنولوجية و اجتماعية و يعارض بوضوح التعريف الثاني الذي لا يرى في العولمة سوى مجموعة متشابكة من الأنشطة الاقتصادية و بالتالي فالعولمة هي شكل جديد من أشكال النشاط تم فيها الانتقال بشكل حاسم من الرأسمالية الصناعية إلى المفهوم ما بعد الصناعي للعلاقات الصناعية[108] ص49 و بالتالي فالعولمة هي مرحلة من مراحل التطور الرأسمالي الغربي، حيث أصبح العالم أحادي القطب لا يعرف التوازن و الانضباط، فقد كان الاتحاد السوفياتي يمثل مانعا للتطرف الرأسمالي و الآن لا ضابط و لا مانع و ليس هناك من يردع الولايات المتحدة الأمريكية و الجدير بالذكر أن العولمة تثير المواقف المتباينة التي تتراوح بين المرحب كل الترحيب و الرافض كل الرفض، و تلك المواقف الوسيطية و التوفيقية بينهما، فالعولمة طرحت من جديد نفس التساؤلات التي طرحت من قبل أكثر من حوالي 200 سنة، و التي مازالت مستمرة حتى الآن، و المتعلقة بكيفية التعامل مع الحداثة و الحضارة الغربية، و برغم اختلاف الظروف و المعطيات الحياتية و الفكرية فإن الموقف عموما لا يخلو من الراغبين في الاستفادة من فرص العولمة، حيث نجد من يرى هذه الأخيرة من الاتجاه الايجابي، بالنسبة لهؤلاء " تعني العولمة التعاون المثمرة بين الأمم و الشعوب و تخفيف الحواجز و العوائق التي تعيق الاتصال الحر، و المباشر بين الأفراد و الهيئات و الجماعات، بغض النظر عن القوميات و الأجناس و الثقافات و استخدام التقدم التقني الهائل في وسائل الاتصال و الإعلام و السفر و تسهيل الاختلاط الحر و المباشر بين الأفراد و الشعوب و تشابك المصالح و تبادل الخبرات و الثقافات و استغلال خبرات العالم ".[109] ص25

غير أنه يتلازم مع العولمة في مضمار الإنتاج و التبادل المادي و الرمزي، مع معنى الانتقال من المجال الوطني أو القومي إلى المجال الكوني و بهذا فإن العولمة هي حقبة زمنية أخرى تالية ترسي فيها ثورة جديدة في التاريخ الإنساني ستكون قوتها المجموعة الإنسانية بدل الجماعة الوطنيةو القومية.[110] ص30

كما أن " العولمة ما هي إلا تطور وحدات طبيعي و هي نتيجة حتمية للتطور الاقتصادي نحو التكتل و الاندماج و توسيع نطاق السوق و خفض التكلفة، و هو تطور طبيعي نتيجة لثورة الاتصالات و ثورة التكنولوجيا التي تبحث عن الأفضل و الأرقى و الأحسن ".[111] ص55

و مهما تعددت التعاريف و الاتجاهات لهؤلاء المؤيدين و المعارضين للعولمة، فإن هذه الأخيرة تتأكد يوما بعد يوم أنها تزداد اتساعا و انتشارا رغم تلك المعارضات بمختلف اتجاهاتها، كما أنها تتجه من النسبية إلى المطلق حيث أصبحت العولمة بالفعل حقيقة ماثلة أمام أعيننا تؤكد أنها قطعت أشواطا إلى الأمام و أنها فرضت ذاتها رغم أنها " لا تزال جزئية و لم تتضح معالمها بعد، و هي أيضا في تطور التشكيل و على الرغم من ذلك بدأت العولمة يأتي تأثيرها و تحدث أثارها في تذويب الفوارق بين الدول و إلغاء الحدود الفاصلة بينها و توحيد أنظمتها، و إذا كانت لا تزال

مناطق معينة من العالم تعيش في عزلة و معزل عن الآخرين، فإنه لا يعني هذا إمكانية استمرار هذه المناطق في سياسات الانعزال".[112] ص43

و استخلاصا لما سبق فإن معظم التعريفات و المختلفة للعولمة تجمع على مكونات أساسية لها و المتمثلة في أنها " تجمع بين جنباتها كونها تمثل حقبة تاريخية و هي تجلي لظواهر اقتصادية، و هي في الوقت الراهن على الأقل هيمنة للقيم الأمريكية و هي أخيرا ثورة تكنولوجية و اجتماعية ". [113] ص17

كما أنه لا يهم أن تحب العولمة أو لا تحبها، يظهر أنه لابد من التكيف معها و لا سبيل من غير ذلك هذه الطريقة ليست احتكارا فقط عند العولميين لوحدهم مثل توماس فريد مان "Thomas FridMan "، فحسب بل نجدها كذلك عند عدد متزايد من معارضي الفكر الواحد.[114] موقع على شبكة الأنترنت

2.1.5. نشأة العولمة:

في مطلع التسعينات حاول منظروا و خدام الرأسمالية الإمبريالية أمثال فوكوياما و بيرجنسكي على تسويق مقولة ديماغوغية مفادها أن الرأسمالية التي دخلت مرحلة العولمة هي الخيار الوحيد للبشرية و تطورها الضاري و حاملة مشعل الأمن و الاستقرار و الازدهار الاقتصادي و الاجتماعي كونيا في ظل انتهاء مرحلة الصراع الإيديولوجي عالميا، خاصة و أن الفكر الماركسي الطبقي و الصراع الطبقي و بناء الاشتراكية - حسب زعمهم – قد أنهوا رسالتهم التاريخية بالفشل الذريع و لا مكان لهم بعد.[115] موقع على شبكة الأنترنت

و إذا كان الغلاف قد برز بشكل واضح حول مفهوم العولمة فإن تحديد تاريخ بروزها و نشأتها أكثر صعوبة، و مع ذلك فهناك من قسم نشأة العولمة إلى 3 مراحل هي: [113] ص60-61

1.2.1.5.مرحلة التكوين أو البداية:

بعد اجتماع الندوة (O.M.C) الخاصة بالمسائل الاقتصادية (SEATTLE) اتضح لدى الجميع و تسارع الوعي عندهم بإلزامية حكم راشد عالمي مرتكز على مبدأ الديمقراطية و متوجه للتنمية المستدامة في إطار احترام تنوع الشعوب و حقوق الأفراد. [116] موقع على شبكة الأنترنت

و يطلق عليها البعض مصطلح الجنينية باعتبار أن العولمة مثلها مثل الكائن الحي، لابد أن يمر بمرحلة تكوين جنينية و قد مر هذا المصطلح في بداية تكوينه بأوضاع لازالت حتى الآن غير

مستقرة، و يمكن القول إن العولمة ترجع جذورها إلى فتوحات الفراعنة القدماء سواء في رحلاتهم أو في غزوهم، و قد تطور مصطلح العولمة ليختلط بكل من مفهوم الغزو العسكري و الرغبة للقادة في توسيع المجالات الحيوية لأهداف سياسية و اقتصادية و دينية و مذهبية إلى أن أصبح يأخذ شكل التعاملات التجارية و مختلف حوارات الفكر المعروفة حاليا.

2.2.1.5. مرحلة ميلاد المصطلح:

و هي في الواقع حدث أكثر منها مرحلة و يتبلور هذا الحدث في انتهاء عمل منظمة " الجات " و بدأ عمل منظمة التجارة الدولية W.T.O و ممارسة أنشطتها في إزالة كافة الحواجز و القيود الفاصلة بين الدول و تعظيم و خروج و دخول رؤوس الأموال عبر الدول و في الوقت نفسه الضغط بشدة على الحكومات من أجل التنازل عن سيادتها و وفقا لإرادتها، كما ترجع الإرهاصات الأولى لميلاد المصطلح إلى فترة الوفاق Détente التي سادت فترة السبعينات و الثمانينات من القرن 20 أي بعد انتهاء الحرب الباردة، كما تميزت هذه الفترة باضمحلال الفوارق بين الدول و تلاشي الحدود و الفوارق الزمنية، حتى أصبح العالم كله بمثابة سوق واحدة ضخمة تربط بينها شبكة عصبية من مواصلات المعلومات و البيانات و في الوقت ذاته زادت عملية التماثل و التنميط بين الدول سواء ما هو متصل:

- بأنماط الإنتاج للسلع و الخدمات و الأفكار.
- أنماط التسويق و التوزيع و الترويج و الإعلان و الإعلام.
- أنماط التسعير و الائتمان و أنظمة البيع الآجلة و الحاضرة.

3.2.1.5. مرحلة النمو و التمدد:

أو المرحلة الكونية، و هي مرحلة تتسم بالتداخل و التشابك الواضح لأمور الاقتصاد و أمور السياسة و الثقافة و الاجتماع، كما تصبح المصالح متداخلة و متفاعلة و أن تصبح العوالم مفتوحة كذلك وجود الحدود السياسية بين الدول و دون فواصل زمنية و جغرافية حيث " أن النمو بنجاح المؤسسات قد يقدر على المستوى العالمي، فالعالم أصبح سوقا واحدة و أن وسائل النمو و الاكتناز و الغنى قد يمكن البحث عنها في أي منطقة من العالم بدون العناية بمتطلبات و مصالح الدولة القومية " [117] ص11 و من ثمة فإن العولمة ليست مفهوما مجردا و لكنها كيان فكري حي ينمو و يتفاعل و يتحرك، إنه دائم الامتداد و التوسع ".[113] ص52

و حقيقة أن العولمة الاقتصادية بإعطائها أكبر أهمية لفاعلين جدد في الميدان الاقتصادي و الاجتماعي (المؤسسات المالية، الشركات المتعددة الجنسيات) تكون قد قلصت من هامش التدخل لدى الدول المعول عليها للحماية.[118] موقع على شبكة الأنترنت

كما أن النشأة التاريخية للعولمة تستند في واقعها إلى ثلاث عناصر رئيسية و هي: [113] ص54

- أحلام و أطماع الزعماء.
- خضوع الأفراد.
- انتشار مفهوم الإنسانية.

و لكن الحقيقة الظاهرة، " أنه لا يوجد أي إجماع على الإطلاق حول تاريخ ولادة العولمة و ظهورها كواقع اقتصادي و سياسي و ثقافي " [103] ص87 و لكن رغم ذلك تبقى العولمة من أكثر العناوين و المصطلحات استخداما في عصرنا الحاضر بل أكثر قضايا العصر المثارة على نطاق العالم الواسع.

3.1.5. ماهية العولمة:

إن الإنسانية تسير بخطى ثابتة باتجاه الثقافة الواحدة هي تتهيأ لإنتاج حضارة جماهيرية سيلون قائمة وجباتها سيكون محصور في هذا الطبق.[119] ص40

و العولمة في مضمونها العميق تيار إيديولوجي، يدعو كافة الدول بأخذ و إتباع نمط الحياة الغربية بكل أبعادها الاقتصادية و السياسية و حتى الاجتماعية و الثقافية و في ذلك يعرف عبد العزيز جلال العولمة " أنها تحمل بذرة التقدم و تحمل بذرة الظلم فيما بين الدول و داخل الدول في الوقت نفسه".[120] ص62

و العولمة وفقا لتحليل البعض فإنها تعني " وصول نمط الإنتاج الرأسمالي عند منتصف هذا القرن تقريبا إلى نقطة الانتقال من عالمية دائرة التبادل و التوزيع و السوق و التجارة و التداول إلى عالمية دائرة الإنتاج و إعادة الإنتاج ذاتها أي أن ظاهرة العولمة التي نشهدها هي بداية عولمة الإنتاج و الرأسمال الإنتاجي و قوى الإنتاج الرأسمالية و بالتالي علاقات الإنتاج الرأسمالية أيضا و نشرها في كل مكان مناسب و ملائم خارج مجتمعات المركز الأصلي و دوله، و العولمة بهذا المعنى هي رسملة العالم على مستوى العمق بعد أن كانت رسملته على مستوى سطح النمط و مظاهره ".[121] موقع على شبكة الأنترنت

و من ثم فإن من أهم ما تتركز عليه العولمة هو سعيها إلى توحيد العالم و إخضاعه لقوانين واحدة مشتركة، تضع حواجز لكل أنواع السيادة الخارجة عن نطاق التعليمات المسطرة من طرف ما يسمى بالقوانين الدولية، و لقد بدأت مظاهر هذه النزعة العولمية منذ ظهور ظاهرة الشركات المتعددة الجنسيات منذ زمن، لتتضح أكثر اتضاحا في شكل نظام التجارة الدولية الحرة المقررة و المحفزة دوليا، و من جهة أخرى تعني العولمة " التداخل الواضح لأمورعدة كالاقتصاد و الاجتماع و السياسة و الثقافة و السلوك دون الاهتمام بالحدود السياسية للدول و العولمة تجتاح حتى الأمور الإنسانية و الحياتية الخاصة بالفرد ذاته و بكل ما يحيط به "[04] ص84، بمعنى أن تأثير هذه الظاهرة يكون ضمنيا و ظاهريا، أي على المستوى الداخلي و الخارجي للجوانب الحياتية الخاصة بالإنسان كفرد اجتماعي يسعى بكل قوته لإيجاد نمط حياتي أفضل و أرقى. و تعنى العولمة "

تعميم النموذج الاقتصادي و التجاري و السلعي و الاجتماعي و الثقافي على العالم، فهي الانصهار في بوتقة الاقتصاد الرأسمالي و التسليم بما يمكن أن يسمى بالأحادية الاقتصادية و التأقلم مع متطلبات السوق و شروطها و التسليم بجوانب العولمة المختلفة و القبول بآثارها الاجتماعية و الثقافية ".[122] ص19

لكن الشيء المخيف من هذه الظاهرة على مستوى الواقع هي أنها " إحدى إفرازات الحضارة الغربية، و تعكس رغبات الغربيين القديمة في السيطرة و الهيمنة على العالم كله و سحق كل القوى التي يمكن أن تقاوم أو تعاكس تلك الهيمنة ".[109] ص195

و هذا يعني أن العولمة في حقيقة الأمر، و رغم الرسم الجمالي للمستقبل إلا أنها مليئة بالمخاطر و التهديدات إذ أنها تظهر للملاحظ مرة على أنها بدعة من بدع الأمريكان و مرة أخرى تظهر على أنها الطموح الإنساني لعالم بلا قيود، و لكن عموما و من المؤكد أن العولمة تبقى " ظاهرة جديدة أفرزها ثورة الاتصالات و ثقافة المعلومات في ظل النظام العالمي الجديد و اتجاهاته التي ترمي إلى الهيمنة على العالم أجمع، هيمنة كاملة شاملة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم الحديث ".[109] ص205

و هذا لا يدلي بالشعوب و الدول إلى الهروب أو الانعزال ذلك أن " العولمة كالحداثة هي ظاهرة العصر و سمته و أن الوقوف في وجهها أو محاولة تجنبها أو الابتعاد عنها إنما هو خروج على العصر و تخلف وراءه و علينا أن نسارع إلى عناصر هذه العولمة و فهم مكوناتها و التنبه لاتجاهاتها " [120] ص10 لذلك فإن السعي لفهم مضمون العولمة و الاستفادة منها لهو أضمن السبل على الأقل لعدم الرضوخ الكلي أو الانعزال الكلي ذلك أن " العولمة نظام معقد متعدد الأشكال و الجوانب. فهو مصطلح يقضي الحيطة و الحذر عند التعامل معه. باعتباره مصطلحا مجردا من جهة و باعتباره نظاما قابلا للتطبيق من جهة أخرى ".[105] ص146

كما أن العولمة " لا تملك فقط قوة الإنتاج و لكنها أيضا تملك قوة التسويق و قوة التمويل و قوة الكوادر البشرية و هي تحكمها مصالح ذات طابع انحيازي لصالح البشرية جمعاء ".[113] ص156

2.5. مظاهر العولمة:

1.2.5. أبعاد العولمة:

هل يمكن الحديث عن ثقافة عالمية موحدة في الوقت الذي نشهد فيه تعدد الثقافات، هذه الشكوك ترتبط أساسا بالاضطرابات النقدية و سلوكات مختلف الدول.[123] ص175

فالعولمة رغم اختلاف و تنوع التعاريف الخاصة بها إلا أنها تبقى ظاهرة متميزة بالجديد غير العادي و غير المألوف إذ تعتبر " نوعا من الترابط بين البشر في كافة أنحاء العالم شماله و جنوبه، شرقه و غربه، و جعل التعامل بينهم أكثر إنسانية و فعالية و تدفقا و تراكما لكل من الخبرة و المعرفة و العائد و المردود، و هي لا تعني تفاعل المكان فقط بل تفاعل الزمان أيضا و من ثم فإن العلاقات الرابطة ما بين المكان و الزمان هي التي تقرر لماذا العولمة ". [113] ص77

و من أي زاوية ينظر إلى العولمة، سواء من زاوية معدل انتقال الأشخاص أو انتقال السلع أو رؤوس الأموال أو الأفكار، نجد وراء هذا كله تطورا في التكنولوجيا، فالعولمة تبني التطور التكنولوجي و الاعتقاد السائد بأن العولمة ظاهرة حتمية لا يمكن صدها، سببه الاعتقاد بأن التقدم التكنولوجي هو كذلك ظاهرة حتمية.[124] ص60

و إن لظاهرة العولمة دلالات و أهداف عديدة، منها ما هو إيجابي و عولمي للعالم بأسره و منها ما هو ضمني سلبي يخدم الطرف الغربي و خصوصا أمريكا القوة المسيطرة على معظم الشؤون الداخلية و الخارجية للدول لذا فالعولمة لها أهداف عامة تحملها فيما يلي:

- التشويق لمزيد من الحرية، " و هو الحلم الرئيسي للإنسان حلم أن ينعم بمزيد من الحرية بمزيد من الديمقراطية أن يرفع عنه قيود القهر و الاستغلال، أن يرفع عنه عبء الظلم و الاستبداد و أن ينعم بكونه إنسان حر ".[113] ص81
- تحقيق الرفاهية الإنسانية و التي تكفل مزيدا من المنفعة مزيدا من الجيرة الكريمة للإنسان. و ذلك بكل ما يتعلق بجوانب الحياة الإنسانية من الرعاية الصحية و الاجتماعية و التعليم...الخ [113] ص81 بمعنى بعث و إيجاد حياة تعكس طموحات و أهداف البشر بمختلف أجناسهم و دولهم.
- تحقيق مزيد من الديمقراطية و المشاركة الفاعلة و صياغتها في شكل حقوق دائمة و مصانة و ذلك عن طريق الوحدة الإنسانية، و الذي يتم عن طريق محو الفوارق بين الشعوب و إزالة كل أشكال العصبية و التمييز العنصري و ذلك من أجل الوصول بالعالم إلى وحدة الهوية الإنسانية.
- الوصول إلى سوق عالمي واحد مفتوح بدون حواجز أو فواصل جمركية أو إدارية أو قيود مادية أو مشاكل عرقية أو جنسية، أي الوصول بالعالم كله إلى أن يصبح كتلة واحدة متكاملة و متفاعلة. [113] ص152، و بالتالي توحيد الأسواق جميعها لتصبح سوق واحدة دائمة التوسع و

الاتساع تشمل العالم بأسره، حيث تسعى العولمة لتسهيل حركة الناس و انتقال المعلومات و السلع و الخدمات على النطاق العالمي و تشمل الحركة و الانتقالات التي تنتشر عبر الحدود ست فئات رئيسية و هي: البضائع، الخدمات، الأفراد، رأس المال، الأفكار، المعلومات و المؤسسات "[121] موقع على شبكة الأنترنت

▪ تفكيك و إزالة الحدود الفاصلة و الحواجز بين الشعوب و بناء قاعدة فكرية جديدة قائمة على وحدة العالم و على ملء فراغ القطاع العسكري حيث أن المجتمع المدني بمؤسساته المختلفة لم يعد حبيس حدود الدولة القومية بل إنه تشكل في العقود الأخيرة ما يمكن تسميته " مجتمع مدني عالمي يعنى بأمور الديمقراطية و التعددية و احترام حقوق الإنسان و يستحدث نماذج جديدة في مجال التنمية الشاملة و الرعاية الاجتماعية للمواطنين ".[113] ص382

▪ بناء هياكل إنتاجية و تكتلات الإنتاج و التسويق و التمويل و الكوادر البشرية، هذا إضافة إلى تحقيق التعاون الشامل لتفعيل و إظهار مواهب العباقرة و ذلك من خلال إعطاء الفرص لقوى الابتكار و الإبداع ذلك أن العولمة " نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني و الثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات و الإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة و الحضارات و الثقافات و القيم و الحدود الجغرافية و السياسية القائمة في العالم "[125] ص70 و الذي يؤدي إلى الاهتمام بالنطاقات و المجالات الواسعة و الغير المسبوقة، و الذي يضفي قدرا كبيرا من التقدم و الرقي و التنمية المتواصلة و المستدامة. أما بالنسبة للأهداف الخاصة و التي تسعى إلى تحقيقها الولايات المتحدة و حلفائها، باعتبارها المستفيدة الأولى من هذه الظاهرة، حيث تؤدي إلى استغلال تفوقها في مختلف مجالات الحياة، و جعل العولمة وسيلة لأمركة العالم، حيث لا تعني العولمة لديها فقط اقتصاد السوق و آلية الإنتاج الليبرالي و المضاربات المالية و إنما أيضا تعني:

♦ الهيمنة على الثقافات الأخرى و إلغائها بكل الوسائل و منها الإعلام و الاتصال، و كذا إذابة الثقافات الصغرى و إلغاء الخصوصيات و الهويات و خلق عالم اللاثقافات.[123] ص10

♦ تنمية الاتجاه نحو إيجاد لغة اصطلاحية واحدة، و هي اللغة الإنجليزية، حيث تتحول بالتدريج إلى لغة وحيدة للعالم يتم استخدامها و تبادلها سواء بالتخاطب بين البشر أو من خلال الابتكارات العلمية. إذ تسعى أمريكا لهذا الغرض و بطريقة غير مباشرة إلى محو ما يسمى بالتنوع الثقافي بإلغاء اللغات المنافسة لها و عولمة لغتها و ثقافتها على كل الدول و هذا ما نلاحظه على المستوى الإعلامي.

♦ تحول العالم بفعل العولمة على رهينة في قبضة مجموعة من كبار المضاربين الذين يتاجرون بالعملات و الأوراق المالية. مستخدمين في ذلك مليارات الدولارات لتي توفرها البنوك و شركات التأمين و صناديق الاستثمار الدولية و صناديق التأمين و المعاشات.[126] ص74

♦ تغيير وظيفة الدولة و دورها و ليس إلى إلغائها أو تفكيكها أي جعلها مجرد جهاز إداري، مهمته تنظيم و جلب الضرائب و تأمين مستلزمات نشاط هذا القطاع، و ضمان أرباحه، كما يبقى لها دورها العسكري و الأمني و احتكار ممارسة القوة و العنف أو القمع لضمان الأمن و الاستقرار و مستلزمات استمرار تطور الرأسمالية و بقاء الحياة العامة هادئة دون تهديد النظام الرأسمالي بمعنى جعل هذا الجهاز في خدمة النظام الرأسمالي عن طريق متابعة و مساعدة و تنفيذ الإجراءات العالمية المخططة من طرف القوى المسيطرة على العالم.

2.2.5. مؤسسات العولمة:

هناك عدة مؤسسات هامة تسعى بشكل أو بآخر إلى عولمة جميع الدول في عالم واحد أو بمعنى في قرية كونية واحدة، و من أهم هذه المؤسسات ما يلي:[113] ص103- 105

1.2.2.5. صندوق النقد الدولي:

إن وظيفة الصندوق هي دعم استقرار أسعار الصرف و المحافظة على التدابير المنظمة للصرف بين دول الأعضاء و لتفادي التنافس على تخفيض أسعار الصرف و للمساهمة في إقامة نظام المدفوعات متعدد الأطراف بالنسبة للعمليات الجارية بين دول الأعضاء و إزالة القيود المفروضة على الصرف الأجنبي و التي تعوق التجارة الدولية كما أن من أهم ما يقوم به الصندوق هو دعم اتجاهات العولمة، و في تحقيق مزيد من الدفع و الحافز و الانخراط في قيام عولمة الاقتصاد العالمي من خلال وظائفه التي يؤديها متمثلة في:[127] ص8

- مراقبة النظام النقدي الدولي و العمل على إيجاد تعاون نقدي دولي.
- إعطاء الأولوية لتحقيق استقرار الصرف.
- مساعدة البلدان للدفاع عن نقدها في حالة الاختلالات الظرفية في موازين مدفوعاتها باتفاق تمويل قصير أو متوسط الأجل.
- العمل على تحرير حركة رؤوس الأموال و السلع بين البلدان و بالإضافة إلى ذلك يتجه الصندوق إلى دراسة امتداد إشرافه على ميزان المعاملات الرأسمالية لموازين المدفوعات لدول الأعضاء و في الوقت نفسه الدفع نحو إيجاد عملة إلكترونية دولية يصدرها الصندوق ليتحول في المستقبل إلى بنك مركزي عالمي للعالم كله.[113] ص103

2.2.2.5. البنك الدولي:

جاء إنشاء البنك الدولي لتلبية حاجة ماسة إلى رأس المال لتمويل أعمال إعادة البناء و التعمير لما دمرته الحرب العالمية الثانية و تنمية اقتصاديات الدول النامية التي بلغت مراحل متقدمة نوعا من النمو الاقتصادي و الاجتماعي و تحسب أسعار الفائدة على القروض وفقا للتكلفة التي يتحملها البنك من اقتراضه من سوق رأس المال، و يهدف هذا البنك بصفة عامة إلى:[127] ص12

- تحقيق تنمية اقتصادية و إصلاحات هيكلية في الدول النامية.
- مساعدة الدول النامية بقروض طويلة الأجل لإنجاز مشاريع التنمية.

3.2.2.5. منظمة التجارة الدولية (W.T.O):

و هي مؤسسة هامة تمارس دورا رئيسيا في تحقيقها و تحويل الاقتصاديات المحلية المتعلقة على ذاتها إلى اقتصاديات مفتوحة مدمجة فعليا في الاقتصاد العالمي، كما أنها المشرفة الرئيسية على نظام التجارة في النظام العالمي الجديد، و هي المسؤولة عن تنفيذ العولمة على المستوى التجاري و الاقتصادي حيث تشارك بنحو 95 % من حجم التجارة الدولية و إلى جانب ذلك تضع المنظمة العالمية مجموعة من القواعد و القوانين التي تلتزم بها الدول الأعضاء في مجال التجارة الدولية للسلع و الخدمات و الأفكار، و تحدد حقوق و التزامات دول الأعضاء في إطار عام واسع متعدد الأطراف.

و الجدير بالذكر أن هذه المؤسسات الكبرى ليست الوحيدة التي تسعى إلى تحقيق و إبراز ما يسمى بالعولمة بل هناك مؤسسات أخرى تعمل بشكل مباشر و فعال و بشكل ضمني مستمر على تحقيق العولمة و أهمها ما يلي:

- الشركات و المشروعات الاقتصادية المختلفة.
- المنظمات الجماهيرية غير الحكومية.
- الاتحادات و المؤسسات ذات الطابع الدولي.
- الأحزاب و المنظمات السياسية باختلاف اتجاهاتها.
- الجماعات العقائدية و التجمعات الأصولية.

3.2.5. مستقبل العولمة:

إن الدور الرئيسي الذي يظهر في الوقت الحاضر في مختلف دول العالم، هو سعي هذه الأخيرة بمختلف الوسائل لتقليص الفجوة الفاصلة بينها و بين التطور و التقدم، و أمام النمو السريع و تصاعد ظاهرة العولمة في مختلف جوانب الحياة لا تجد هذه الدول سوى أسلوب كيفية الاندماج و التوفيق مع هذه الظاهرة و لكن بمنظورها الخاص، و ذلك بالتوفيق بين التقليدية و العصرنة، و كيفية التعامل مع الاختلافات الثقافية و الدينية، و هذا نظرا لأن الواقع يثبت بكل وضوح بأن العولمة تتحقق بشكل سريع و فعال، فلم تعد مراكز الإنتاج تفصلها المسافات بل تذوب و تتلاشى معها المسافات بفعل المناهج التنافسية الارتقائية التي تطور في حجم المشروعات و في أشكالها التنظيمية و في أساليب إدارتها و بشكل مستمر، ليس للتلاؤم فقط مع الأوضاع الظرفية الحاضرة و لكن لصنع مجالات تنافس فائقة في المستقبل و تستخدم بفعالية كاملة من أجل الوصول إلى النافذية إلى الأسواق العالمية.[113] ص154

إضافة إلى ذلك تسعى العولمة إلى إيجاد عالم راقي و آمن من كل الاضطرابات التي عان منها الإنسان منذ وجوده على الأرض، إذ أوجدت له مكانا أوسع بكثير لتحقيق طموحاته الإنتاجية و ما زاد تدعيم هذا الطموح الهائل هو ارتباط العولمة بالتكنولوجيا غير المسبوقة لذلك "الكونية" "Globalisme" ستصبح هي روح الزمن في مجتمع المعلومات القادم و يرجع ذلك إلى الأزمات

الكونية المتعلقة بالنقص في الموارد الطبيعية و تدمير البيئة الطبيعية و الانفجار السكاني و الفجوات العميقة الاقتصادية و الثقافية بين الشمال و الجنوب ".[112] ص27

هذا إلى جانب أن الاختلاف و التنوع بين الثقافات هو الذي يميز هذه الظاهرة، حيث يؤدي التنوع الثقافي إلى الإثراء العميق في مختلف مجالات الحياة المتعلقة بالإنسان. لذا " فاختلاف الهويات هو أساس العولمة و بقدر ما تكون هويات الشعوب مدعمة و مرتبطة بمرجعياتها الثقافية تكون أكثر خصوبة و نفعا، فالإثراء المشترك من منطق الخصوصية من شأنه أن يعطي لمفهوم العولمة بعده الإنساني العميق.[128] ص20 و هذا ينطبق على جميع ممارسات الحياة سواء الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية.

كما أن توحيد المجتمعات سيؤدي حتما إلى " توحيد القوانين و توحيد المفاهيم و المصطلحات القانونية ".[129] ص118

و لكن التخوف الكبير هو ما يلاحظ حاليا من تغيير تكتيكي و تدريجي لمعاني هذه العولمة، خصوصا فيما يخص الاقتصاد، حيث أن " عولمة الاقتصاد قد انحرفت إلى غير اتجاهها إذ بدأت تسير الأمور عالميا لصالح أصحاب المشروعات الكبرى و ليس لصالح المشروعات الصغيرة الحجم التي لن تجد أمامها إلا واحدا من خيارين، فهي إما أن تسترخي على ضفة النهر عاطلة عن الفعل و إما أن يجرفها التيار و يلقيها في واحدة من محطاته غير آسفا عليها[130] ص47 و إلى جانب ذلك العولمة تتحول من " الصراع الدولي إلى صراع على المعرفة حيث إنتاجية و إنتاج المعرفة أو حيازة المعرفة أو تداول المعرفة الشيء الذي يوقع مختلف المجتمعات خصوصا تلك التي لا تريد أن تتخلى عن مميزاتها الأصيلة و هذا ما يؤدي إلى ما يسمى بالصدام مع مؤسسات القوى الضاغطة" . [113] ص183

و استخلاصا لذلك فإن المجتمعات " المعاصرة محاصرة بين تيارات العولمة من جانب و ضرورات الانفتاح السياسي في الداخل من جانب آخر، و ليست هناك من وسيلة للخروج من المأزق إلا بالتعامل الايجابي مع العولمة و زيادة مساحة المشاركة الديمقراطية بغير حدود و احترام حقوق الإنسان السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ".[113] ص39

3.5. طرق التعولم:

1.3.5. عوامل بروز العولمة:

تشير ظاهرة العولمة إلى العديد من فرص الحياة، كما أنها من جهة أخرى تضمن العديد من التهديدات خصوصا بالنسبة للمجتمعات غير القادرة بالالتحاق بركب العولمة نظرا لخصوصياتها الشخصية و الثقافية، لكن برغم من ذلك فإن هذه الظاهرة تتقدم و تتصاعد في التشكيل و رغم المعارضات و ظهور مختلف التصادمات و الصراعات المتجهة نحوها، إلا أنها

أقوى من تلك التصادمات و الدليل على ذلك هو استمرارية انتشار هذه الظاهرة و هذا نظرا لاعتمادها على عدة عوامل ساعدت و حفزت هذه الظاهرة على التقدم اللامسبوق و من أهم هذه العوامل ما يلي:

- الاتجاه المتزايد و التنامي نحو التكتلات الاقتصادية للاستفادة من التطورات التقنية، و هو ما جعل مختلف دول الأعضاء الخاصة بهذه التكتلات تحقق نوعا من الفاعلية الاستثمارية و الإنتاجية، و الذي جعلها أيضا تهتم بكل ما يستجد في السوق من جديد و توقع الأفضل.

- تنامي دور المؤسسات الدولية المختلفة، و من بينها منظمة التجارة العالمية إذ سعت " في تأكيد تيار العولمة و تأكيد عولمة الأسواق و اتجاه الدول إلى الاستفادة من مزاياها التنافسية و في الوقت نفسه الاعتماد على الأسواق الخارجية و زيادة مساهمة القطاع الدولي في اقتصادها " [113] ص102. هذا إلى جانب مؤسسة البنك الدولي للإنشاء و التعمير و كذا الصندوق الدولي، إذ سعا بشكل مباشر في تصميم برامج الإصلاح الاقتصادي و مختلف سياسات، التثبيت و التكيف الهيكلي في الدول النامية و جعلها تتخطى خطواتها الأولى نحو اقتصاد السوق.

- نمو عدد السكان المتصاعد خصوصا بالنسبة للدول النامية و هذا ما أدى إلى زيادة في إنتاجية العمال و جعل المبتكرين العالميين يسعون إلى اختراع و ابتكار مختلف الوسائل المساعدة على تجاوز مختلف الصعوبات و المشاكل سواء من حيث الغذاء أو الصحة، هذا إلى جانب تداول العالميين لمختلف المشكلات الأخرى التي يعاني منها الإنسان العصري كالفقر و التنمية و البيئة.

- بروز التقدم التدريجي للتكنولوجية الابتكارية و ذلك ابتداء من التغيرات السريعة في أساليب الإنتاج إلى نوعية الإنتاج " حيث تساعد التكنولوجيا على استخدام مبادئ التخصص و تقسيم العمل الدولي بصورة أكثر فعالية حيث لن يتم التخصص فقط في منتجات كاملة بذاتها و لكن و هو الأهم سيتم التخصص في إنتاج بعض مكونات المنتجات، و من هنا يتم تغطية عنصر المشاركة في الإنتاج على المستوى الدولي العام ".[113] ص48

- اختصار العالم فيما يسمى " بالقرية الكونية " و محي الحدود و المسافات الفاصلة بين الدول نتيجة لتطور ثورة المعلومات و الاتصالات و كذا الاندماج و الاحتكاك المباشر بين المجتمعات " [04] ص207 كما ستسعى العولمة إلى ترويج " قيم التحول الديمقراطي و قيم حقوق الإنسان في المنظومة الغربية و الاقتصادية، بمعنى النتاج الاقتصادي لتطور الرأسمالية و تداول مفاهيم مثل عالمية الاستثمار و عالمية انتقال رؤوس الأموال و تحرير التجارة و نقل التكنولوجيا "[131] ص29 كل ذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

- السعي لدى الأمم المتحدة و منظماتها المختلفة التابعة لها في نشر أهم مزايا ظاهرة العولمة و ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث تتبنى " الإعداد لوحدة العالم و أهمية إيجاد شكل من أشكال الفوقية فوق الدول و الحكومات، خاصة في أوقات الأزمات و أهمية أن تتنازل الدول و الحكومات عن جزء من سيادتها إن لم تكن سيادتها كاملة لصالح آليات أكبر و بشكل يتسع ليشمل جميع دول العالم أو ليشكل فيما بعد حكومة العولمة ".[113] ص97

الاستغلال الأمثل لكل من شبكة الانترنت و التجارة الإلكترونية، و التي ساعدت في دخول العولمة و بطريقة غير مباشرة إلى كل بيت من بيوت الدول بمختلف انتماءاتها، و الذي سهل بدوره المعاملات و المبادلات التجارية سواء على مستوى السوق العالمي أو على مستوى السوق المحلي.

2.3.5. المؤسسات القابلة للتعولم:

التعولم فعل إداري عمدي، قائم على ادارك أهمية الانخراط في تيار العولمة و خطورة الابتعاد عنه، حيث سوف تتأثر المشروعات مهما كان حجمها صغيرا أو كبيرا أو متوسطا بعملية العولمة.[113] ص49

و رغم امتداد هذه الأخيرة و اتجاهها لتمليك العالم و جعله قرية كونية، إلا أن هيئة التعولم لا تمنح للكل، فليس كل من يريد أن يتعولم يمكن تعولمه، بل هناك عدة شروط و تدابير للدخول في هذا المسار، لذا فإن القابل للتعولم على حسب محسن أحمد الخصيري هو:[113] ص142

- من لديه الوعي بأهمية العولمة
- من لديه الإدراك بخطورة العولمة
- من لديه الفهم لجوانب العولمة
- من لديه الإحساس بمتغيرات و مستجدات العولمة.
- من لديه الشعور بأنه جزء حقيقي من العالم.
- من لديه العلم و المعرفة بقوانين التطور و سيرورة العولمة.
- من لديه القدرة على توفير متطلبات العولمة.
- من لديه الإصرار على تحقيق أهداف العولمة و المضي قدما في تنفيذ مراحلها.
- من لديه المثابرة على إزالة العقبات و حل المشاكل التي تواجه الانخراط في تيار العولمة.

3.3.5. أدوار العولمة:

إن العولمة ظاهرة مركبة، متفاعلة، ظاهرة أفرزت العديد من الآثار و التي تظهر على مختلف المستويات، و إن هذه الآثار مهما كانت سلبية أو ايجابية لهي دليل واضح يؤكد على مدى قدرة هذه الظاهرة على التحدي من أجل استمرارية مشاريعها و أدوارها المخططة و المسطرة من طرف من ينشدون بها، و من أبرز هذه الأدوار ما يلي:

- التغيير الجذري من الوطنية أو القومية إلى الكونية الموحدة و ذلك بمحو الحدود و الحواجز الفاصلة بين المجتمعات و السعي للاندماج و الاحتكاك مع الآخر.
- عولمة الاقتصاد من حيث الإنتاج و التسويق و التمويل و كذلك بالنسبة للكوادر البشرية و جعلها تحت سيطرة و هيمنة دولية.
- جعل مختلف النظم و القوانين تحت سيطرة منظومة عالمية و هذا يشمل " سواء فيما يتصل بشكل المنتجات أو أداء هذه المنتجات أو مكونات هذه المنتجات و سواء كانت هذه المنتجات أو مكونات هذه المنتجات و سواء كانت هذه المنتجات سلع أو خدمات أو أفكار ".[113] ص49 السعي لمحو أو تقليص دور الدولة أو على الأقل " الانحصار التدريجي لسلطة الدولة مما أدى إلى فقدان الدولة حتى في البلدان الصناعية الكبرى لأدوارها الوطنية الأساسية إلا أن ذلك أثر بشكل أخطر على الدول الأقل نموا حيث فقدت الدولة مصداقيتها في النهوض بمواطنيها ". [132] ص39
- رجوع أطماع المستعمرين و لكن بطريقة أكثر تكتيكية و أكثر استراتيجية، و ذلك بالهيمنة و توسيع المجالات الحيوية إلى السيطرة على العالم بأسره إذ أن " العولمة الأمريكية لم تعد كما

يعتقدها البعض اقتصادية فقط أو اقتصادية ثقافية تعمم النمط الأمريكي الاستهلاكي فحسب، بل هي عولمة اقتصادية و سياسية و ثقافية و عسكرية و العولمة العسكرية تشكل عنصر القوة و الضغط لإحياء عناصر العولمة الأخرى ".[133] ص110

- جعل العالم كله تابعا لوحدة واحدة و تحت سلطة واحدة و هذا ما يؤدي إلى " تفاقم التبعية في جميع مجالات الحياة الأساسية و الهامة و تجعل معظم الدول لا تقوم إلا بالاستجابة و الاندماج لا غير". [134] ص33

4.3.5. كيفية التعولم:

إن التعولم ليس مجرد إيجاد مكان أو مساحة لنا في هذا العالم، بل هو التوجه إلى المساحة الملائمة لطموحاتنا و أحلامنا ليس فقط باعتبارنا جزء مندمج المصالح مع العالم بل اعتبارنا أحد الفاعلين الأساسيين في هذا العالم ".[113] ص141

و من هذا المنطلق فإن الراغب في العولمة عليه أن يسعى إلى التقدم الذي يفيده قبل أن يستغل أو يرمى على الهامش و بالتالي فعملية التعولم تتطلب وعي كبير بالمراحل التي يجب أن تمر بها المجتمعات الراغبة في التعولم، و أهم هذه المراحل ما يلي:

أ. المرحلة الأولى:

مرحلة إعادة اكتشاف حقيقة الذات و بعث هذه الحقيقة و المضمون الحضاري الفاعل نحو التعولم " و يطلق البعض على هذه المرحلة بمرحلة ملء الفراغ القائم بين المحلية و ما بين العولمة و إيجاد الروابط و المعايير الواصلة لعبور الفجوة القائمة بينها أو تذويب أي مسافة بينها، فالمسافة بينها تتباعد أو تتقارب وفقا لتوجيهات الدول و الحكومات".[113] ص138 بمعنى التركيز على قواعد بنائية و هيكلية بإتباع إستراتيجية عميقة و طويلة الأمد من أجل الوصول إلى عولمة كل المجالات تدريجيا.

ب. المرحلة الثانية:

مرحلة توفير بواعث و محفزات التعولم كعوامل دفع و جذب اتجاه العولمة و زيادة القابلية للتعولم، و ذلك بتحديد مناهج التوجه للتعولم و بابتداء بعولمة الإنتاج و التسويق و التمويل و كذا بالنسبة للكوادر البشرية، أي بمعنى جعل كل ما يرتبط و يحيط بالإنسان قابل للتعولم.

ج. المرحلة الثالثة:

مرحلة بدء و وضع وصنع ركائز الإبداع و الإنتاج الفائق التصور و الجودة و ذلك بالانطلاق بالتمييز الإبداعي و المرتبط بكل وسائل التكنولوجيا الابتكارية و هذا فيما يتعلق بوسائل الإنتاج و نوعية الإنتاج و الخاص حتى بالأفكار التي يجب أن تكون على مستوى الآفاق العالمية.

هذا بالإضافة إلى وجوب " المتابعة و الرقابة الشاملة الوقائية التي لا تترك مجالا أو ثغرة ينفذ منها أي خطأ أو قصور ".[113] ص218

لذا فإن المجتمعات و القابلة و الراغبة في التعولم عليها أن تكون أكثر سعيا في خلق بواعث ذاتية لتعولم هذا من جهة و من جهة أخرى كسب علاقات و جسور و روابط يوصلها إلى مختلف الطموحات مع المشاركة الفعالة في تحقيق عالم متطور و أمن.

و لقد أثارت العولمة الكثير من الجدل و الاختلاف في الرؤية و في الطرح، و في مدلولات الفهم و التحليل، و ما أفرزته من نتائج حتى الآن و مهما تعددت و تنوعت تعريفات العولمة بين مؤيديها و رافضيها، فإنها ما زالت محل تشكيل و بناء و بالتالي مازالت محل نقاش دائم بين من يراها حقبة تاريخية و من يراها مجموعة آثار و عوامل لظواهر اقتصادية و آخرين يرونها كهيمنة للقيم الأمريكية و آخرين يرونها كثورة تكنولوجية و اجتماعية، و رغم هذا التعدد في الاتجاهات فإنها واقع قائم نعيشه و نحياه، و لأنها بكل بساطة تتسع كل يوم و يزداد حجمها و تتعدد جوانبها و أبعادها، و ما يجب الإشارة إليه أن هذه الظاهرة تنبئ بتصاعد التغيرات التي يمكن أن تحصل في المستقبل و مدى خطورتها خصوصا على الدول غير القادرة على التعولم كالدول النامية، و هذا نظرا لما تثيره العولمة من الغموض رغم الوضوح كما أنها معقدة و أن غاياتها محددة رغم أن أشكالها و مضمونها لم يكتمل بعد لذا فإن عملية العولمة أو التعولم قبل تخطيها توجب على الجميع استغلال الوقت و الجهد و العمل المتواصل للمعرفة المتكاملة بالعولمة، و هذا يكون رهين بتنمية القدرات و تعظيم المهارات و رفع المساهمة في النشاطات الدولية و الذي يتناسب مع خصوصيات المجتمعات و الذي سيساهم في إيجاد التنوع و الذي أساسه التوحد.

الفصل 6
الإجراءات المنهجية للدراسة

بعد الانتهاء من تحديد الجانب النظري لموضوع الدراسة يأتي الجزء الثاني و هي الدراسة الميدانية، و التي سيتم التطرق فيها لأهم الإجراءات العملية و العلمية لإنجاز الجزء الميداني للبحث و الوقوف على الأدوات الرئيسية المستخدمة سواء في جمع البيانات و المعطيات الخاصة بالموضوع أو في كيفية عرضها و تحليلها مع الإشارة في نهاية هذا الجزء من البحث إلى الصعوبات التي صادفت تطبيق تلك الأدوات و توظيفها.

1.6. المناهج المتبعة:

من المسلمات المنهجية أن طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد منهجيته و وصولا إلى ما ينبغي التزامنا بالخطة الموضوعة للبحث، كما أنه موضوع الدراسة هو الذي يحدد نوع المناهج المتبعة، حيث أن هذه الدراسة تسعى إلى وصف و تحليل و تفسير ظاهرة تأثر الطالب الجامعي بالأنترنت في ظل العولمة.

فقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي في الدراسة، دون الاستغناء عن بعض المناهج الأخرى المكملة مثل لمنهج المقارن. و بذلك فالمنهج العلمي هو الطريقة الموضوعية التي يستخدمها الباحث في دراسة و تتبع ظاهرة تتحدد أبعادها بشكل شامل ثم وصفها وصفا دقيقا إلى أن يصل إلى نتيجة معينة. إذن هو طريقة علمية منظمة الهدف منها تحديد الاتجاه الفكري الذي يوظفه الباحث في تحليل و بناء موضوع دراسته و من المعروف أن كل باحث يتبنى نظرية علمية، يشعر أنها تتلاءم مع موضوع دراسته، لأن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع الاتجاه المتبع في التحليل، و بذلك يتمكن من صياغة بحثه داخل قالب علمي دقيق فالنظرية المنهجية " هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية و يصنفها في نسق علمي مترابط ".[135] ص70

كما أنه " عبارة عن طريقة العمل التي يتبعها الباحث لمحاولة إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهنا "[136] ص256

و نظرا لطبيعة الموضوع أو الدراسة كثيرا ما تفرض على الباحث، تحديد منهجية البحث و الخطوات الملائمة له بحيث موضوع هذه الدراسة يتمثل في " أهمية الأنترنت لدى الطالب

الجامعي في ظل العولمة " يفرض استخدام المنهج الوصفي التحليلي و المقارن لأنه باستخدام هذا النوع من المناهج يساعدنا على " إظهار العلاقات الاجتماعية من وراء وضعيات اجتماعية" [137] ص64.

كما أن " استخدام المنهج يمكننا من الوصول إلى دقة النتائج و كذلك تعطي صبغة علمية بعيدة عن الذاتية للموضوع بداية بالإشكالية و وصولا إلى النتائج ".[138] ص14

و في هذه الرسالة سوف نعمد إلى استخدام المناهج التالية:

أولا: مبررات استخدام المنهج الوصفي التحليلي:

يعد هذا النوع من المناهج من أهم طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض علمية محددة لوضعية اجتماعية[139] ص125 و استخدام هذا النوع من المناهج يخدم الموضوع من حيث تغير المجتمع، و كذلك مدى تأثر الطالب الجامعي بالأنترنت كوسيلة إعلامية حديثة المنشأ في ظل تغيرات يفرضها العالم، كما يقوم بوصف الظاهرة و تحليلها و التطرق إلى أسباب تكوينها و العوامل التي تتحكم فيها و استخلاص النتائج ثم تعميمها. و لا شك أن ذلك لا يتم إلا وفق خطة بحث معينة و مضبوطة تبدأ بجمع البيانات و تنظيمها و تنتهي بتحليلها و تفسيرها بغرض الوصول إلى نتائج تتصف بالدقة و الموضوعية كما أنه من الضروري في أي دراسة مونوغرافية متكاملة للنظم و الوظائف الاجتماعية، بحيث يفرض المنهج الوصفي التحليلي، إتباع الطريقة الأنثروبولوجية في البحث الميداني.[140] ص266

ثانيا: مبررات استخدام المنهج المقارن:

و فيما يخص استخدام أسلوب المقارنة حول ظاهرة واحدة في مكانين مختلفين أو ظاهرتين في نفس الزمان و المكان للتعرف على التغير الحاصل بين الجماعة التجريبية و العلاقة السببية بين العوامل الغائبة و الحاضرة.[141] ص101

إن مقارنة الطالب الجامعي كجزء من أفراد المجتمع و التطورات التي حدثت نتيجة لاستعماله لشبكة عالمية في ظل التغيرات التي يشهدها العالم، يستدعي أسلوب المقارنة، لأنها وسيلة طبيعية يتبعها الفكر البشري للتمييز بين الأشياء و المقارنة بينها و بهذا يستخدم هذا الأسلوب للبحث في أهمية استخدام الطالب الجامعي للأنترنت، هذه الأخيرة التي وضعته محل المقارنة.

و يعتبر هذا المنهج كأسلوب بحث أساسي في علم الاجتماع طول فترة معينة، و عمل به دوركايم لفحص الحالات من خلال ربطه المتغيرات الاجتماعية بالعلاقة السببية عن طرق المقارنة.[142] ص277

ثالثا: مصادر المعطيات:

تقوم الدراسات العلمية على جمع المعطيات، و من هنا فإن المصادر التي يعتمد عليها في جمع المعطيات الخاصة بالموضوع تتمثل في الدراسات التي تناولت الموضوع من جوانب مختلفة، بالإضافة إلى شبكة الأنترنت التي تتوفر فيها معطيات خاصة بموضوع البحث، إلى جانب المعلومات المتحصل عليها من المبحوثين، و ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستمارة المقدمة لهم.

2.6.التقنيات المستخدمة:

للتحقق من فرضيات الدراسة كان لا بد من اختيار الوسائل المناسبة التي يمكننا بواسطتها الحصول على المعلومات الضرورية التي تخدم البحث و انطلاقا مما سبق سوف يتم استخدام الوسائل الآتية:

1.2.6. أدوات جمع البيانات:

1.1.2.6.الملاحظة و مبررات استخدامها:

تعتبر الملاحظة وسيلة هامة في جمع المعطيات، ونظرا لأهمية الموضوع المدروس نستخدم هذه التقنية كطريقة مبدئية في البحث فعن طريقها نلاحظ الظاهرة المراد دراستها وتعتبر أداة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته و معلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه.[20] ص153

كما أنها توجيه الحواس و الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر، رغبة في كشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر[139] ص71 و تكمن أهمية الملاحظة في أنها تجمع معلومات قيمة من الحقل الاجتماعي لا يمكن جمعها بالمقابلة أو الاستمارة كما هو الحال بالنسبة لموضوع البحث المقترح باعتبارنا طلبة نلاحظ الظاهرة من جهة و نعايشها من جهة أخرى و معظم الطلبة اليوم يستخدمون الأنترنت كوسيلة بحث و نحن نعيش عصر المعلوماتية و العولمة.

2.1.2.6.الاستمارة و مبررات استخدامها:

في الأخير فقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الطلبة في مختلف التخصصات حتى نتأكد من صحة الاستمارة و دقتها و لقد ربطنا تحديد الاستمارة بتحديد نوعية المعلومات التي نريد الحصول عليها و التي تخدم موضوع الدراسة، ثم كيفية صياغتها و تسلسلها حسب أسئلة المحاور حتى تسهل على المبحوث الإجابة.

و تعتبر الاستمارة أهم أداة أقيم على أساسها البحث، كونها من أكثر وسائل البحث العلمي شيوعا و ملائمة لإجراء الدراسات الاجتماعية و الإنسانية، خاصة و أن استخدام الطرق الأخرى يقلل من الصراحة في مسألة تتعلق بالتأثير الذي تتركه الانترنت على الطالب الجامعي بحيث يشاهد العالم بأسره و هو جالس في بيته و هذا بفضل العولمة التي طغت جميع الميادين، كما أن الاستمارة تفرض على المبحوث التقيد و الالتزام بأسئلة موضوع البحث فقط دون الخروج عنها و قد استخدمت الاستمارة لعدة اعتبارات أهمها:

- لكونها تعطي المشارك فرصة كافية للتفكير قبل الإجابة دون إيقاع ضغوط نفسية.
- المساعدة في الحصول على بيانات خاصة لا يستطيع الباحث الحصول عليها من وسائل أخرى نتيجة لعوامل الخوف و الخجل.[143] ص141
- كما أن تطبيق الاستمارة على العينة يسمح بالاستدلال المنطقي الإحصائي و الذي تتحقق من خلاله الفرضيات المصاغة.[144] ص21
- كذلك تعتبر نموذجا يضم مجموعة الأسئلة الموجهة إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف.[145] ص49
- تسمح أيضا بالاستنتاج الإحصائي الذي يساعدنا من التحقق من الفرضيات الموضوعية المدعمة بمعطيات كمية.[146] ص93
- و تستعمل الاستمارة كأداة للحصول على إجابات لأسئلة محددة حول مشكلة موضوع الدراسة، و التي يجيب عليها المبحوث بنفسه و هذه قد تكون بريدية أو تسلم للشخص المعني لملأ البيانات و الإجابة على الأسئلة التي تحتويها.[147] ص 268- 298
- و عن طريق الاستمارة يرغب الباحث في الكشف عن حقائق أو معلومات جديدة تخص الموضوع أو يتم التأكد من المعلومات السابقة المتعارف عليها، و الجدير بالذكر أن توزيع الاستمارات كان عن طريق المقابلة حيث تم مواجهة المبحوثين، و ذلك لربح الوقت و الحصول على المعلومات الموجودة، و بالنسبة للاستمارة فقد احتوت على (48) سؤال،كما أن تحديد المعلومات و التي تجمع بواسطة الاستبيان فقد حاولنا ترجمة ذلك إلى أسئلة وسليمة من حيث التركيب و البناء.

- و كانت محاور الأسئلة تتضمن البيانات الآتية:

1- بيانات عامة و تتضمن (12) سؤال و تشمل السؤال رقم (01) إلى غاية السؤال رقم (12).
2- بيانات خاصة بوعي الطالب الجامعي بأهمية الأنترنت: و تتضمن (04) أسئلة و تشمل السؤال رقم (13) إلى غاية السؤال رقم (16).
3- بيانات خاصة بموقف الطالب الجامعي من شبكة الأنترنت: و تتضمن (09) أسئلة و تشمل السؤال رقم (17) إلى غاية السؤال رقم (25).

4- بيانات خاصة برأي الطالب الجامعي من استراتيجية نشر الأنترنت في الوسط الجامعي: و تتضمن (05) أسئلة و تشمل السؤال رقم (26) إلى غاية السؤال رقم (30).
5- دور الأنترنت في مجال البحث العلمي لدى الطالب الجامعي: و تتضمن (03) أسئلة و تشمل السؤال رقم (31) إلى غاية السؤال رقم (33).
6- بيانات تتمثل في أهم الدوافع المميزة لإقبال الطلبة على الأنترنت في ظل العولمة: و تتضمن (15) سؤال و تشمل السؤال رقم (34) إلى غاية السؤال رقم (48).
و قد وزعت الاستمارة عن طريق المقابلة و التي تعرف على أنها " المقابلة الشخصية من الأدوات الرئيسية لجمع المعطيات، و هي شائعة الاستعمال و كبيرة الفعالية.[148] ص289

2.2.6. أدوات تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع (186) استمارة عمدنا إلى تفريغها في جداول مخصصة لذلك منها ما هو بسيط و الأخر مركب، و كل جدول يهتم بمعلومات معينة و هذا بعد تفريغها في ورقة خاصة مبوبة و مرتبة بالفرز المسطح لإجراء مختلف العمليات الإحصائية اللازمة عليها من التنسيب و جمع و اختيار و ذلك لتسهيل عملية التحليل و التفسير و أخيرا استخراج النتائج. و قد استعملت بعض الوسائل الإحصائية في التحليل الكمي و الكيفي للبيانات منها:

1.2.2.6. على مستوى التحليل الكمي:

تم توظيف التقنيات الإحصائية و هذا حسب طبيعة الموضوع المتناول و لهذا فقد تم اختيار الأدوات الآتية:
- الجداول الإحصائية منها البسيطة و المركبة و هذا حسب المعطيات.
- النسب المئوية (%) و هذا من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة و موضوعية.
- الوسيط الحسابي (X) و هذا من أجل ضبط القيمة الوسيطية للعدد الكلي للعينة (الطلبة).
- استخدام " اختبار كا^2 " و هذا من أجل معرفة درجة الارتباط بين المتغيرات.

2.2.2.6. على مستوى التحليل الكيفي:

فقد تم استخدام ما يلي:
- التعليق على الجداول.
- عناوين الجداول.
- التحليل و التفسير.
- المقارنة بين النتائج و المعطيات.
- الاستنتاج.

3.2.6. أدوات عرض النتائج:

الدراسات العلمية لا بد أن تتوصل إلى نتائج تقدم بطريقة منظمة، لذا فقد اعتمد في عرض نتائج بحثنا على ما يلي:

1- الجداول الإحصائية البسيطة: أي التي تحتوي على متغير واحد كجداول البيانات الوصفية للعينة.

2- الجداول المزدوجة و التي تحتوي على متغيرين اثنين.

3- الجداول المركبة و التي تحتوي على ثلاث متغيرات و هي التي كانت متميزة في بحثنا.

4- كما تم الاستعانة ببعض الأشكال البيانية، مثل الدوائر النسبية و المدرجات التكرارية و هذا من أجل تدعيم نتائج بحثنا و إستعابها بشكل واضح و دقيق.

3.6. العينة و مواصفتها:

1.3.6. كيفية اختيار العينة:

الدراسات الإنسانية المتصلة بالقيم الخاصة بالأفراد تساهم في حل بعض المشاكل التي يعاني منها المجتمع، غير أنه عينة صغيرة ممثلة لمجتمع البحث تكفي لغرض البحث عندما يكون مجتمع البحث متجانسا، بحيث لا يمكن إجراء مسحا شاملا لمجتمع البحث المتمثل في جميع الطلبة الجامعيين الجزائريين، و العينة التي تختار بطريقة علمية فهي " جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي ممثلة لجميع أفراد المجتمع تمثيلا صحيحا ". [149] ص463

لذا فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة المعاينة بالحصص حيث " يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، ثم يختار عددا من أفراد كل فئة بحيث يتناسب مع حجم هذه الفئة ". [20] ص120

و هذه الطريقة تشمل على اختيار أفراد من بين الجماعات أو الفئات ذات خصائص معينة.[150] ص52 و قد تم اختيار العينة كما يلي:

- توجهنا إلى (03) كليات مختلفة الأقسام و هذا حسب مواصفات العينة و نظرا لطبيعة الموضوع و هذا ما يبينه الجدول الآتي:

جدول رقم (03): يمثل الكليات و الأقسام (مجتمع الدراسة)

الكليات	***الأقسام***
كليــة العلوم الدقيقة	فيـزياء
	رياضيات
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية	أدب عـربي
	علم الاجتماع
كلية الاقتصاد و التسييــر	علم الاقتصاد
	علم التسييـر

اختيرت العينة من جامعة سعد دحلب بولاية البليدة فهذه الكليات تضم عددا لا بأس به من الطلبة، حيث وزعت الاستمارة على طلبة السنة الرابعة من التخصصات المذكورة سابقا و بقيت الاستمارة مدة أسبوع ثم جمعت مرة ثانية و هذا حتى يتسنى لهم الإجابة، و اختيار العينة لم يكن تلقائيا بل كان ضمن مواصفات مقصودة و هذا حسب الشروط الآتية الذكر.

2.3.6. مواصفات العينة:

طريقة اختيار العينة تختلف باختلاف الموضوع، و تعتبر مرحلة مهمة في البحث الميداني و تتوقف نتائجه على صحتها، بمعنى صحة اختيار العينة، أما بالنسبة لهذه الدراسة، فعينة البحث تتكون من طلبة جامعيين كما هو مبين على النحو الآتي و هم موزعين على الكليات الآتية:

- كلية العلوم الدقيقة
- كلية الآداب و العلوم الاجتماعية
- كلية التسيير و الاقتصاد

و قد تم اختيار العينة على أساس متغيرات المراقبة الآتية:

- التخصص: أن ينتمي الطالب إلى أحد التخصصات المذكورة سالفا.
- السنة الدراسية: أن يكون الطالب في السنة النهائية من التكوين الجامعي.
- الجنس: ذكر / أنثى.

و كان الهدف من اختيار هذه التخصصات لتنوعها من جهة و وجود الجنسين من جهة ثانية وقبل توضيح الحصص المختارة نعرض المجتمع المدروس (العينة حسب المتغيرات السابقة).

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة الأم حسب التخصص

التخصص		التكرار		النسبة (%)	
		السنة الرابعة	العدد الكلي	نسبة السنة الرابعة	النسبة الكلية
علوم دقيقة	**رياضيات**	34	45	2.29	0.47
	فيزياء	28	35	1.89	0.37
علو إنسانية	**أدب عربي**	302	2513	20.39	26.66
	علم الاجتماع	210	1908	14.17	20.24
علوم اقتصادية	**علم الاقتصاد**	465	2361	31.39	25.05
	علم التسيير	442	2561	29.84	27.17
المجموع		1481	9423	100	100

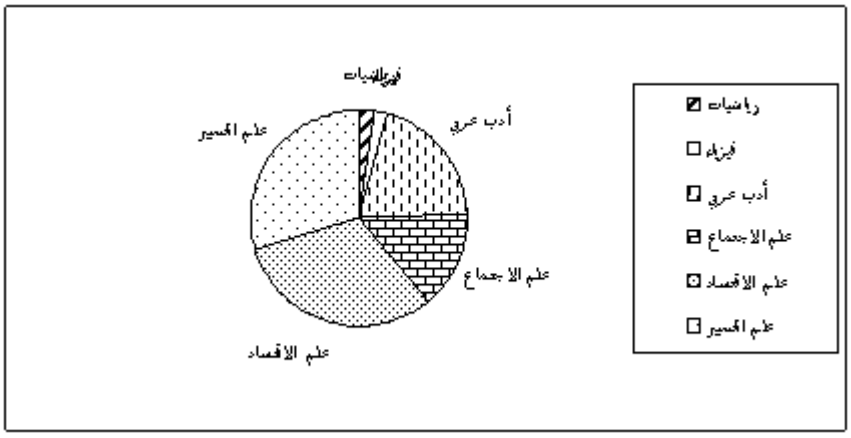

شكل رقم (03): توزيع أفراد العينة الأم حسب التخصص

نظرا لمحدودية الزمن و الإمكانيات المتوفرة و التي لا تسمح بإجراء البحث على المجتمع الأم، تم أخذ نسبة سبر تقدر بـ: 1/8 إذ حصلنا على 1481/8 = 186.

و منه فإن n = 186 طالبا جامعيا موزعين حسب التخصصات المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص		التكرار	النسبة (%)
علوم دقيقة	رياضيات	32	17.20
	فيزياء	25	13.44
علوم إنسانية	أدب عربي	32	17.20
	علم الاجتماع	32	17.20
علوم اقتصادية	علم الاقتصاد	31	16.66
	علم التسيير	34	18.27
المجموع		186	100

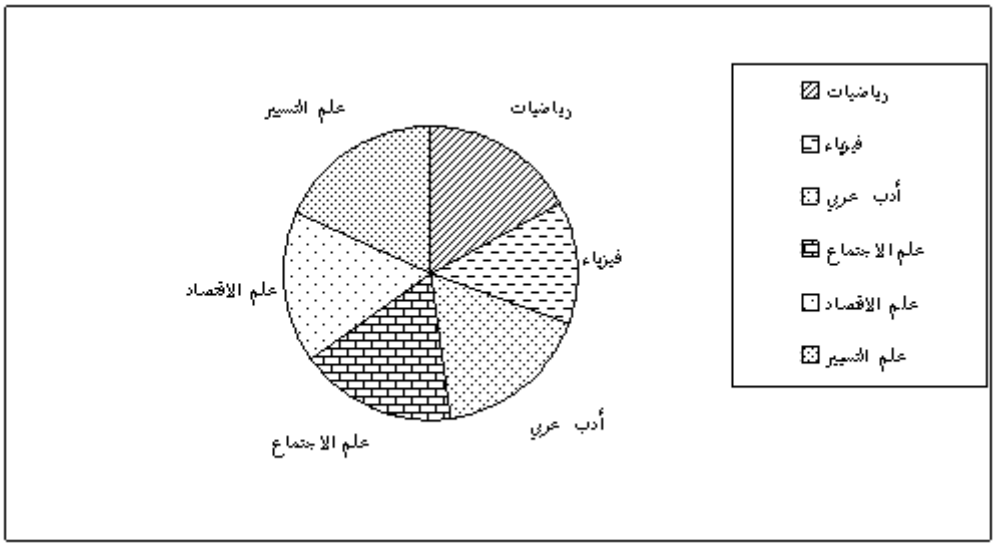

شكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

أما عن توزيع الاستمارات و نظرا لما توفره المعاينة بالحصص من حرية اختيار الوحدات فقد تم سحب المبحوثين حسب الشروط المحددة في العينة المختارة، كما أننا نجد في هذا الجدول أفراد لعينة حسب التخصص من بين العدد الكلي للتخصصات المختارة.

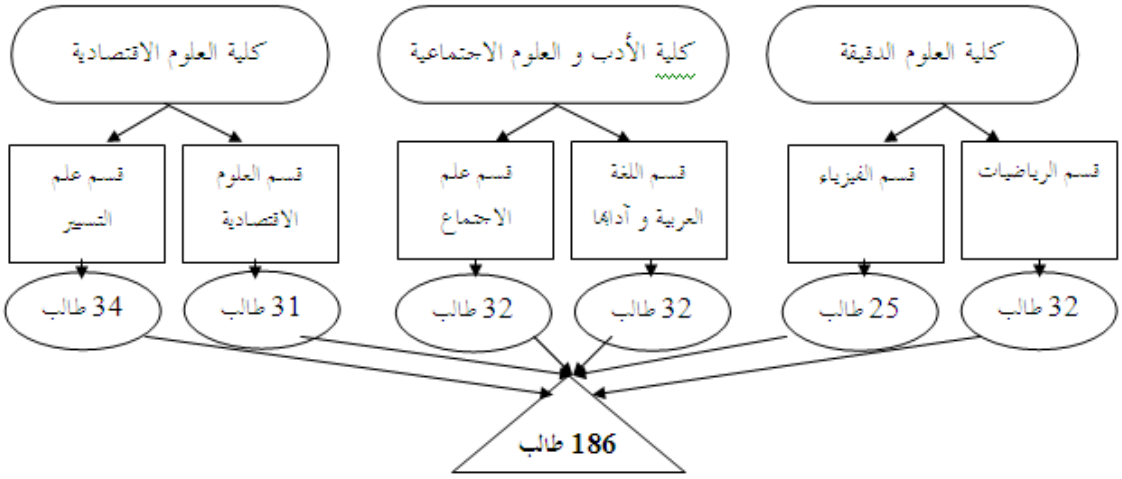

الشكل رقم (05): كيفية اختيار أفراد العينة

4.6. مجالات الدراسة:

يتم إجراء البحوث وفق مرحلتين ترتبطان فيما بينهما ارتباطا وثيقا، إذ تبنى إحداهما على الأخرى، لذلك فقد اعتمدنا على نوعين من الدراسات.

1.4.6. مرحلة الدراسة الاستطلاعية:

و قد قمنا باستطلاع مجال دراستنا و التعرف عليه من خلال القيام بقراءات استطلاعية عديدة لكل ما يمت بصلة لموضوع دراستنا من كتب و مجلات و دوريات، و هذه المرحلة هي مرحلة الاحتكاك بالمكتبات العامة و الخاصة و ما توفر عند الأستاذة و كذالك عند بعض الزملاء من المراجع التي مكنتنا في الأخير من جمع المعلومات حول الموضوع ثم قمنا بعدها بصياغة الإشكالية و فرضيات البحث لتأتي بعدها مرحلة الاتصال بالميدان و ذلك من أجل التحقيق من أسئلة الإشكالية المطرحة و فرضيات الدراسة، و قد تم الاتصال بالميدان في شهر ديسمبر سنة 2004 بغرض توزيع 40 استمارة تجريبية، وزعت على بعض الطلبة في مختلف التخصصات بغية ضبطها و التأكد من صحتها و كذا التمكن من الصياغة لنهائية لإشكالية الدراسة و الارتقاء بفرضياتها إلى مستوى فرضيات عمل و كذا الجوانب النظرية للبحث بدقة.

2.4.6. مرحلة الدراسة الميدانية:

إن الدراسة الميدانية تزودنا بالمعطيات الواقعية التي ترشدنا لاختيار وسائل إصلاح المجتمع و تنميته و أن الوقوف على ظواهر السوية و المرضية بشكل يبعث على الارتياح لا يتم إلا باعتماد المنهج العلمي الواضح.[151] ص07

إن أي دراسة اجتماعية أخرى لا يجوز أن يقف الباحث موقف الواصف و المنظر بل عليه أن يقترح ما يراه ملائما من حلول ليصبح لعمله معنى شكلا و مضمونا، و هذا لا يتحقق إلا بالتقيد بالاعتبارات المنهجية الضرورية كتحديد المجال الزمني و البشري و الجغرافي للدراسة و تحديد عينة البحث فمن غير الممكن على الباحث النزول للميدان بدون خطة عمل واضحة تتضمن بشكل دقيق العينة المستهدفة من الدراسة و خصائصها و المجتمع الذي ينتمي إليه و المجال الجغرافي الذي يحويها و كذا الوقت المناسب لهذه الدراسة و المدة التي تستغرقها، و في الدراسة الميدانية فقد اعتمد على المجالات الآتية:

أ - المجال المكاني:

لكل دراسة علمية مكان تجري فيه، و قد تم إجراء هذه الدراسة في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، و هي جامعة سعد دحلب بولاية البليدة و التي تقع شمال مدينة البليدة، يحدها من الشمال مدينة بني مراد و من الغرب أولاد يعيش و جنوبا بني علي (سلسلة جبلية)، أما من الناحية الشرقية بلدية الصومعة، فتحت الجامعة أبوابها سنة 1981 و هي حاليا تتكون من 17 كلية، يدرس في جميع هذه الكليات حوالي 25880 طالب جامعي موزعين بين الطور القصير المدى و الطور طويل المدى، يعمل على تدريسهم 685 أستاذ جامعي، كما تتربع الجامعة على مساحة تقدر بـ 180 هكتار.

ب - المجال الزمني:

إن أي بحث علمي يتطلب من الباحث مدة زمنية و ذلك حسب الظروف المساعدة أو المعرقلة لذلك. فبدأت هذه الدراسة من خلال القراءات الأولية و التي ساعدتا في بناء و طرح التساؤلات الأولية للموضوع، و في بناء الفرضيات و تحديد الخطوط العريضة للبحث النظري و قد دام ذلك من شهر سبتمبر إلى غاية شهر ماي من سنة 2004 و من شهر جوان 2004 إلى غاية ماي كانت الدراسة الميدانية و هذا راجع لحداثة الموضوع من جهة و قلة المراجع من جهة أخرى.

و بعد ذلك انطلقنا في الجانب النظري و الميداني في نفس الوقت و أثناء هذه الفترة أي بعد الاستمارة و جمعها قمنا بفرز المعطيات في جدول الفرز المسطح و بناء الجداول الإحصائية و بعدها شرعنا في تحليل المعطيات.

ج - المجال البشري:

و يسمى أيضا بوحدة المعاينة التي تحرر عليها الاستمارة المستجوبين الذي تمرر عليهم الاستبيان لأنه ليس من اللائق و المعقول أن نسأل كل أعضاء مجتمع الأم، و لقد اعتمد في البحث على استجواب الطلبة الجامعيين، التي تنطبق عليهم المواصفات، باعتبار موضوع البحث يندرج في سياق " أهمية الأنترنت لدى الطالب الجامعي في ظل العولمة " و قد أخذنا الجنسين معا، و من مختلف التخصصات و الأعمار حتى يتسنى للباحث معرفة مدى تأثر الطالب بالأنترنت حتى أصبحت الشغل الشاغل في وقتنا المعاصر.

5.6. صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي مهما بلغت درجة أهميته و قيمته من الصعوبات، و انطلاقا من هذا فإنه من خلال دراستنا واجهتنا صعوبات نظرية و ميدانية نذكر منها ما يلي:

- عامل الوقت الزمني المحدد لهذه الدراسة، حيث أجبرنا على الانتهاء منها في مدة سنة، مما ضيق علينا الخناق، و أثر سلبيا في شأن إثراء البحث بالمعلومات الغزيرة، كما ساهم في اضطرارنا إلى الاختصار في عملية جمع المعلومات.
- نضيع الوقت في البحث عن الطلبة و الطالبات الذين هم في السنة الأخيرة من الدراسة الجامعية و عندما نجدهم، فإن بعضهم يعتذر على الإجابة على ورقة الاستمارة.
- التكرار في عملية التأكد من صحة العمليات الحسابية و هي طويلة و مجهدة.
- قلة المراجع حول الموضوع، إن وجدت فإنها لا تتطرق إليه إلا من الجوانب التقنية و الاقتصادية.
- واجهنا صعوبات في التحليل السوسيولوجي، مراعين في ذلك دقة اللغة العربية و تطابقها مع الأرقام الجدولية.
- كما أن هناك بعض الطلبة لم يرجعوا الاستمارة فاضطررنا إلى إعادة توزيعها مرة أخرى.

الفصل 7
عرض الجداول و تحليل النتائج

لإثبات صحة الفرضيات أو نفيها، سيتم في البداية التطرق للبيانات الأولية لعينة الدراسة، و ذلك لتوضيحها و المؤشرات و المتغيرات الخاصة بالموضوع، كما تعطي صورة واضحة عن وضعية المبحوث من جميع النواحي و تكشف أيضا عن الثقافة البيئية للمبحوثين، مما يساعد عن إيجاد بعض التفسيرات للعوامل المساعدة على إيجاد الحلول للمشكلة و قد تم بناء هذه الجداول بعد تفريغ الاستمارة، و التي اشتملت على إثني عشر سؤالا خاص بمميزات العينة و بعد الحصول على إجابات الدراسة تم تبويب تلك الإجابات في الجداول التالية:

1.7. بيانات تحليلية حول الجداول الخاصة بعينة الدراسة:

من أجل إثبات أو النفي الكلي أو الجزئي لفرضيات هذه الدراسة سيتم في بداية الأمر التعرف على البيانات الأولية و الشخصية لعينة الدراسة و النفسية للمبحوثين كما تكشف هذه المؤشرات عن الثقافة الكلية لمجتمعهم و عائلتهم في ظرف زمني و مكاني معين، الأمر الذي يساعد على إيجاد بعض التفسيرات لعوامل مختلفة و ذلك لأهمية الأنترنت في الوسط الجامعي في ظل التغيرات التي تفرضها العولمة على العالم.

و قد تم بناء هذه الجداول المتضمنة للبيانات العامة بعد تفريغ الاستمارة و التي تشمل على (12) سؤال و تم التطرق إلى الجنس، التخصص، المستوى التعليمي، المنطقة الجغرافية، مهنة الوالدين، الدخل الأسري و كذلك وفق مميزات خاصة بالعينة و التي تتمثل فيما يلي:

1- التخصص
2- الجنس
3- الطالب يدرس في السنة النهائية من الدراسة الجامعية.

و بعد الحصول على إجابات المبحوثين و التي تتوافق مع خصائص العينة تم تبويبها في الجداول التالية:

1.1.7. تحليل و تعليق على البيانات الأولية لعينة الدراسة:

للقيام بهذه الدراسة قمنا بأخذ عينة تناسب الدراسة و الذي يتناسب مع مجموع عدد الطلبة ذوي تخصصات مختلفة و الجدول التالي يبين توزيع العينة حسب الجنس.

جدول رقم06: توزيع أفراد العينة حسب الجنس و التخصص:

التخصص / الجنس	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	10	40	9	28.13	7	21.88	16	50	17	54.84	20	58.82	79	42.47
إناث	15	60	23	71.87	25	78.12	16	50	14	45.16	14	41.18	107	57.53
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يبين هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس و التخصص، أنه من بين 186 مبحوث هناك أكبر عدد و المتمثل في 107 من الإناث و التي تقدر نسبتهن بـ 57.53 % مقارنة بالذكور و المقدرة نسبتهم بـ 42.47 %.

و بالنسبة للتخصص نلاحظ بأن نسبة الإناث في تخصص الفيزياء و المقدرة بـ 60 % تفوق نسبة الذكور المقدرة بـ 40 % و أيضا في تخصص الرياضيات نلاحظ أن نسبة الإناث تقدر بـ 71.87 % بينما نسبة الذكور تقدر بـ 28.13 % . و كذا بالنسبة لتخصص الأدب العربي، حيث نرى أن نسبة الإناث تقدر بـ 78.12 % و التي تفوق بكثير نسبة الذكور المقدرة 21.88 %.

أما بالنسبة لتخصص علم الاجتماع، فنجد أنه من بين 32 مبحوث هناك نفس العدد و المتمثل في 16 مبحوثة خاصة بالإناث و كذا بالنسبة للذكور و التي تقدر نسبتهم بـ 50 %.

أما فيما يخص تخصص علم الاقتصاد فنجد أن نسبة الذكور و المقدرة بـ 54.84 % تفوق نوعا ما نسبة الإناث و المقدرة بـ 45.16 % و أخيرا تخصص علم التسيير، نجد أن نسبة الذكور و المقدرة بـ 58.82 % تفوق نوعا ما نسبة الإناث المقدرة بـ 41.18 %.

و منه نستنتج أن أفراد العينة تتكون من إناث أكثر من الذكور.

جدول رقم 07: توزيع فئات الأعمار للعينة حسب التخصص:

التخصص / الأعمار	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
[20-18]	-	-	2	6.25	4	12.50	2	6.25	2	6.45	3	8.82	13	6.99
[23-21]	2	8	21	65.63	21	65.63	25	78.13	18	58.07	19	55.88	106	56.99

[24فمافوق[	23	92	9	28.12	7	21.87	5	15.62	11	35.48	12	35.30	67	36.02
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

تبين لنا عند قراءة هذا الجدول أن أكثر من نصف طلبة عينتنا يتوزعون في الفئة العمرية الثانية [21 – 23] و هذا بنسبة 56.99 % بينما تقل عنها الفئة العمرية الثالثة [24 فما فوق [و هذا بنسبة 36.02 % و أخيرا الفئة العمرية الأولى [18 – 20] بنسبة 6.99 % و هي أخفض نسبة أما نسب الفئات العمرية الأخرى في كل التخصصات فنجد أكبر نسبة تتمركز في الفئة العمرية [24 فما فوق[و ذلك بـ 92 % لطلبة تخصص الفيزياء، ثم تليها باقي النسب و المقدرة بـ 8 % والتي تخص فئة [21 – 23].

و في تخصص الرياضيات نلاحظ أن أكبر نسبة تتواجد في الفئة العمرية [21 – 23] وذلك بنسبة 65.63 % ثم تليها نسبة 28.12 % للفئة العمرية [24 فما فوق [و أخيرا 6.25 % للفئة العمرية [18 – 20].

كما نلاحظ في تخصص الأدب العربي أن أكبر نسبة و المقدر بـ 65.63 % تتمركز في الفئة العمرية [21 – 23]، ثم تليها 21.87 % الخاصة بفئة [24 فما فوق [و أخيرا 12.50 % للفئة العمرية [18 – 20] و بالنسبة لتخصص علم الاجتماع نجد أن أكبر نسبة تتمركز في الفئة العمرية [21 – 23] و ذلك بنسبة تقدر بـ 78.13 % ثم تليها 15.62 % للفئة العمرية [24 فما فوق [و أخيرا 6.25 % للفئة العمرية [18 – 20].

و كذا بالنسبة لتخصص علم الاقتصاد نجد أن أكبر نسبة تتمركز عند فئة [21 – 23] و ذلك بنسبة تقدر بـ 58.07 % ثم تليها 35.48 % للفئة العمرية [24 فما فوق [و أخيرا 6.45 % للفئة العمرية [18 – 20] و نفس الشيء فيما يخص علم التسيير، حيث نجد أم أكبر نسبة و المقدرة بـ 55.88 % خاصة للفئة العمرية [21 – 23] ثم تليها 35.30 % للفئة العمرية [24 فما فوق[و 8.82 % للفئة العمرية [18 – 20].

إن تفوق الفئة العمرية [21 – 23] على الفئات الأخرى، كون العينة المختارة تمثل الطلبة الذين هم في نهاية الدراسة الجامعية و هذه الفئة هي الأكثر استخداما للأنترنت خصوصا أثناء البحث العلمي.

جدول رقم 08: توزيع المبحوثين حسب فئات الأعمار:

الإجابات / فئات الأعمار	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي
[20-18]	13	6.98	19
[23-21]	106	56.98	22
[24فمافوق[	67	36.02	12
المجموع	186	100	53

يظهر من خلال هذا الجدول رقم (08) أن أعلى تكرار منحصر بين الفئة [21 – 23] أي 106 طلب أي نسبة 56.98 % و تقدر قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفئة بـ 22 و بالتالي هذا المتوسط الحسابي الممثل لعدد الطلبة التي تتراوح أعمارهم بين [21 – 23] فمعظم الطلبة الذين يدرسون في السنة النهائية من الدراسة فهم ينتمون إلى هذه الفئة.

بينما هناك 13 طالب أي نسبة 6.98 % ينتمون إلى الفئة [18 – 20] و المتوسط الحسابي يساوي 19 و هذه حالات خاصة فهناك من الطلبة دخل إلى المدرسة في سن مبكرة و كان ناجحا في مشواره الدراسي فلم يعد السنة.

و أخيرا يوجد 67 طالب من بين 186 مبحوث أي نسبة 36.02 % و المتوسط الحسابي يقدر بـ 12، و هذه مجموعة الطلبة الذين لم يسعفهم الحظ في تكملة دراستهم في المدة الزمنية المحدودة، كالذي أعاد السنة في البكالوريا أو في إحدى سنوات دراسته و ذلك راجع لمختلف الظروف التي يعاني منها الطالب الجزائري.

جدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار و علاقته بالجنس:

الجنس / الإجابات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
[18 - 20]	5	6.32	8	7.47	13	6.98
[21 - 23]	37	46.83	69	64.48	106	56.98
[24 فما فوق [	37	46.83	30	28.03	67	36.02
المجموع	79	100	107	100	186	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه من بين 186 مبحوث هناك أكبر نسبة و المقدرة بـ 56.98 % و تخص الفئة العمرية [21 – 23] و هي متمركزة عند الإناث و ذلك بنسبة 64.48 % من بين 107 أنثى يليها الذكور بنسبة 46.83 % من مجموع 79 طالب ذكر و ذلك من نفس الفئة العمرية.

بينما هناك من الطلبة ينتمون إلى الفئة العمرية [24 فما فوق [و ذلك بنسبة 36.02 %، خاصة عند الذكور المقدرة نسبتهم بـ 46.83 % هي مجموع 79 طالب تليها نسبة 28.03 % وتمثلها الإناث و ذلك من مجموع 107 أنثى.

أما في الأخير هناك من الطلبة ينتمون إلى الفئة العمرية [18 – 20] و المقدرة نسبتهم 6.98 % فأعلى نسبة نجدها عند الإناث و ذلك بنسبة 7.47 % من مجموع 107 أنثى يليها الذكور و ذلك بنسبة 6.32 % من مجموع 79 طالب ذكر.

أما فيما يخص التخصصات فنفس الشيء، حيث نلاحظ أن الإناث هن الأكثر نسبة و تخص الفئة العمرية [21 – 23 [و ذلك في جميع التخصصات، بينما بالنسبة لجنس الذكور فإن أعمارهم تتراوح ما بين [21 – 23 [و [24 فما فوق [و ذلك في جميع التخصصات.

جدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب التخصص و الكلية:

التخصص / الكليات	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كلية العلـوم الدقيقـة	25	100	32	100	-	-	-	-	-	-	-	-	57	30.64
كلية الآداب و العلوم الاجتماعية	-	-	-	-	32	100	32	100	-	-	-	-	64	34.41
كلية التسيير و العلوم الاقتصادية	-	-	-	-	-	-	-	-	31	100	34	100	65	34.95
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص و الكلية أن النسب متقاربة بين كليتي التسيير و العلوم الاقتصادية و كلية الآداب و العلوم الاجتماعية و التي تقدر بـ 34.95 % و 34.41 على التوالي، ثم تليها نسبة 30.64 % الخاصة بطلبة كلية العلوم الدقيقة.

و منه نستنتج أن نسبة أفراد عينتنا هي متقاربة بين الكليات الثلاثة و خصوصا بين كلية الآداب و العلوم الاجتماعية و كلية التسيير و العلوم الاقتصادية.

جدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب المنطقة الجغرافية:

التخصص / المنطقة الجغرافية	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حضري	11	44	15	46.88	12	37.50	17	53.12	15	48.39	13	38.24	83	44.62
شبه حضري	11	44	11	34.37	12	37.50	12	37.50	7	22.58	12	35.29	65	34.95

ريفي	3	12	6	18.75	8	25	3	9.38	9	29.03	9	26.47	38	20.43
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يتبين من خلال هذا الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المنطقة الجغرافية، أنه من بين 186 مبحوث هناك نسبة 44.62 % يتواجدون في منطقة حضرية و يدعمها في ذلك 53.12 % من طلبة علم الاجتماع ثم 48.39 % من طلبة علم الاقتصاد، ثم تليها 34.95 % يقطنون في منطقة شبه حضرية حيث يدعمها طلبة الأدب العربي و علم الاجتماع و ذلك بنسبة تقدر بـ 37.50 % و 35.29% من طلبة علم التسيير. و أخيرا أخفض نسبة و المقدرة بـ 20.43 % في المنطقة الريفية و يدعمها في ذلك طلبة علم الاقتصاد بـ 29.03 % و ما يمكن استخلاصه من هذا الجدول أن أكبر نسبة من مبحوثينا يقطنون في منطقة حضرية.

جدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب دخل الأسرة:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
دخل الأسرة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 7000 دج	3	12	2	6.25	2	6.25	4	12.50	2	6.45	4	11.76	17	9.14
من 7000 إلى15000 دج	8	32	10	31.25	21	65.63	16	50	10	32.26	8	23.53	73	39.24
أكثر من 15000 دج	14	56	20	62.50	9	28.12	12	37.50	19	61.29	22	64.71	96	51.62
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يظهر من خلال هذا الجدول أن أكثر من نصف العينة لديهم دخل أسري مرتفع، أي حوالي أكثر من 15000 دج و ذلك بنسبة تقدر بـ 51.62 % و يمثلها طلبة تخصص علم التسيير بـ 64.71 % ثم 62.50 % و 61.29 % لكل من طلبة تخصص الرياضيات و علم الاقتصاد على التوالي ثم تليها 37.50 % لطلبة تخصص علم الاجتماع، و أخيرا 28.12 % لطلبة الأدب العربي.

أما طلبة ذوي الدخل الأسري المتوسط أي ما بين 7000 - 15000 دج فتقدر نسبتهم بـ 39.24 % و تمثلها طلبة تخصص الأدب العربي بـ 65.63 % و طلبة تخصص علم الاجتماع بـ 50 %.

أما طلبة ذوي الدخل الأسري المنخفض أي أقل من 7000 دج فهم فئة قليلة حيث يقدرون بـ 9.14 % و تمثلها طلبة تخصص الفيزياء بـ 12 %.

و بالتالي نستنتج أن في عينتها طبقات اجتماعية اقتصادية تعكس صورة المجتمع الذي أخذت منه، و هو المجتمع الجزائري الذي يوجد فيه عدة طبقات: طبقة منخفضة الدخل، طبقة متوسطة الدخل و طبقة مرتفعة الدخل.

و لكن أغلب عينتنا ذوي دخل مرتفع و كذلك ذوي الدخل متوسط و هذا ما يفسر سبب انتمائهم لتخصصات.

جدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
المستوى التعليمي للأب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	2	8	2	6.25	1	3.12	1	3.12	1	3.23	3	8.82	10	5.38
ابتدائي	9	36	15	46.87	24	75	17	53.13	7	22.58	13	38.23	85	45.70
متوسط	3	12	7	21.88	3	9.38	7	21.88	11	35.48	7	20.59	38	20.43
ثانوي	5	20	4	12.50	2	6.25	5	15.62	8	25.81	6	17.65	30	16.13
جامعي	6	24	4	12.50	2	6.25	2	6.25	4	12.90	5	14.71	23	12.36
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يبين هذا الجدول أن معظم الآباء ذو مستوى ابتدائي في جميع التخصصات و ذلك بنسبة تقدر بـ 45.70 % من العدد الإجمالي لعينتنا، و هي تتوزع حسب التخصصات كما يلي:

75 % من آباء طلبة الأدب العربي 53.13 % من آباء طلبة علم الاجتماع 46.87 % من آباء طلبة الرياضيات 38.23 % من آباء طلبة علم التسيير 36 % من آباء طلبة الفيزياء و أخيرا 22.58 % من آباء طلبة علم الاقتصاد.

أما بالنسبة لآباء الطلبة ذوي المستوى المتوسط، فتقدر نسبتهم بـ 20.43 % و هي تتوزع بأكبر نسبة عند كل من طلبة علم الاقتصاد بـ 35.48 % و 21.88 % عند كل من آباء طلبة الرياضيات و علم الاجتماع كما نجد 16.13 % من مجموع آباء أفراد العينة ذو مستوى ثانوي، و تمثلها كل من آباء علم الاقتصاد بـ 25.81 % و آباء طلبة علم التسيير بـ 17.65 %.

أما بالنسبة للآباء ذوي المستوى الجامعي فيقدرون بـ 12.36 % و هي تشمل خصوصا كل من آباء طلبة الفيزياء بـ 24 % و 14.71 % لآباء طلبة علم التسيير.

أما الآباء الأميين فإن النسبة جد منخفضة و المقدرة بـ 5.38 % و مما سبق نستنتج أن معظم آباء طلبة كلية العلوم الدقيقة و علم التسيير و العلوم الاقتصادية لديهم مستوى تعليمي ما بين المتوسط و الثانوي و الجامعي، بينما آباء طلبة كلية الآداب و العلوم الاجتماعية لديهم مستوى ما

بين الابتدائي و المتوسط و هذا ما يعكس بالتالي على المستوى الاقتصادي لأسر الطلبة و بالتالي لمدى استخدامهم للأنترنت.

جدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب لغة تكوين الأب:

التخصص / لغة تكوين الأب	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عربية	9	36	14	43.75	24	75	17	53.13	12	38.71	12	35.30	88	47.31
فرنسية	15	60	17	53.13	6	18.75	13	40.62	17	54.84	20	58.82	88	47.31
بدون لغة تكوين	1	4	1	3.12	2	6.25	2	6.25	2	6.45	2	5.88	10	5.38
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يظهر من خلال هذا الجدول أن أغلب آباء أفراد عينتنا لديهم تكوين باللغتين العربية و الفرنسية و ذلك بنسبة متساوية تقدر بـ 47.31 %.

بينما الذين ليس لهم لغة تكوين، أي الأميين فلهم نسبة منخفضة و المقدرة بـ 5.38 %.

أما إذا أخذنا في قراءة الجدول حسب التخصص فنلاحظ:

بالنسبة لطلبة الفيزياء أن أكبر نسبة تتمركز لدى آباء الطلبة ذوي التكوين باللغة الفرنسية و ذلك بـ 60 % ثم تليها 36 % لذوي تكوين باللغة العربة.

أما طلبة تخصص الرياضيات، فنجد أن أكبر نسبة تتواجد عند آباء الطلبة ذوي تكوين باللغة الفرنسية بـ 53.13 % ثم تليها 43.75 % لآباء الطلبة ذوي تكوين باللغة العربية.

أما فيما يخص آباء طلبة تخصص الأدب العربي و علم الاجتماع فإنهم يتميزون بتكوين باللغة العربية و ذلك بـ 75 % لآباء التخصص الأول و 53.13 % لآباء التخصص الثاني.

و على عكس ذلك نجد آباء طلبة تخصصي علم الاقتصاد و علم التسيير يتميزون بتكوين باللغة الفرنسية و ذلك بـ 54.84 % لآباء التخصص الأول و 58.82 % للتخصص الثاني.

جدول رقم 15: توزيع أفرا العينة حسب المستوى التعليمي للأم:

التخصص / المستوى التعليمي للأم	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	11	44	4	12.50	6	18.75	6	18.75	3	9.68	5	14.71	35	18.82
ابتدائي	10	40	19	59.37	20	62.51	16	50	11	35.48	13	38.23	89	47.85
متوسط	1	4	1	3.13	3	9.37	3	9.37	6	19.35	9	26.47	23	12.37
ثانوي	2	8	7	21.87	-	-	6	18.75	8	25.81	5	14.71	28	15.05
جامعي	1	4	1	3.13	3	9.37	1	3.13	3	9.68	2	5.88	11	5.91
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يوضح هذا الجدول أن معظم الأمهات ذوي مستوى ابتدائي و ذلك بنسبة تقد بـ 47.85 % من العدد الإجمالي لعينتنا، و هي تتوزع حسب التخصصات كما يلي:

62.51 % من أمهات طلبة تخصص الأدب العربي، 59.37 % من أمهات طلبة تخصص الرياضيات، 50 % من أمهات طلبة تخصص علم الاجتماع ثم 40 % من أمهات طلبة تخصص الفيزياء و أخيرا 38.23 % و 35.48 % لكل من أمهات طلبة تخصص علم التسيير و علم الاقتصاد على التوالي.

أما بالنسبة للأمهات فيقدرن بـ 18.82 % و هي تشمل كل من أمهات طلبة تخصص الفيزياء بـ 44 % ثم 18.75 % لكل من أمهات طلبة تخصص الأدب العربي و علم الاجتماع، كما نجد 15.05 % من مجموع أفراد العينة أمهاتهم ذوي مستوى ثانوي و تمثيلها أمهات طلبة تخصص علم الاقتصاد بـ 25.81 % أما بالنسبة لأمهات الطلبة ذوي مستوى متوسط فتقدر نسبتهن بـ 12.37 % و تتركز خصوصا عند أمهات طلبة تخصص علم التسيير بـ 26.47 %.

و أخيرا أخفض نسبة و المتمثلة في أمهات ذوي مستوى جـــامعي و المقدرة بـ 5.91 % فقط.

جدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب لغة تكوين الأم:

التخصص / لغة تكوين الأم	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عربية	12	48	16	50	19	59.37	19	59.37	22	70.97	16	47.06	104	55.91
فرنسية	7	28	11	34.38	6	18.75	6	18.75	4	12.90	13	38.23	47	25.27
بدون لغة تكوين	6	24	5	15.62	7	21.88	7	21.88	5	16.13	5	14.71	35	18.82
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يبين هذا الجدول أن معظم أمهات أفراد عينتنا لديهن تكوين باللغة العربية و ذلك بنسبة تقدر بـ 55.91 % و هي تتوزع بأكبر نسبة عند أمهات طلبة تخصص علم الاقتصاد بـ 70.97 % و بـ 59.37 % عند كل من أمهات طلبة تخصصي الأدب العربي و علم الاجتماع و بـ 50 % لدى أمهات طلبة تخصص الرياضيات و أخيرا 48 % و 47.06 % عند كل من أمهات طلبة تخصصي الفيزياء و علم التسيير على التوالي، ثم تليها 25.27 % من أمهات المبحوثين اللواتي لديهن تكوين باللغة الفرنسية و تمثلها أمهات طلبة تخصص علم التسيير بـ 38.23 % و 34.38 % أمهات طلبة تخصص الرياضيات ، و 28 % لأمهات طلبة تخصص الفيزياء، ثم بـ 18.75 % لكل من أمهات طلبة تخصصي الأدب العربي و علم الاجتماع و أخيرا 12.90 % لأمهات طلبة تخصص علم الاقتصاد. أما الأمهات فتقدر نسبتهن بـ 18.82 % و هي أخفض نسبة.

جدول رقم17: توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأب:

التخصص / وظيفة الأب	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدون عمل	4	16	2	6.25	-	-	7	21.86	2	6.54	3	8.82	18	9.68
متقاعد	6	24	5	15.62	9	28.13	4	12.50	4	12.90	8	23.53	36	19.35
متوفي	3	12	4	12.50	4	12.50	2	6.25	2	6.45	2	5.89	17	9.14
أستاذ	1	4	1	3.13	1	3.13	2	6.25	6	19.35	2	5.89	13	6.99
طبيب	1	4	1	3.13	-	-	1	3.13	2	6.45	1	2.94	6	3.22
مهندس	3	12	4	12.50	-	-	1	3.13	1	3.23	1	2.94	10	5.37
فلاح	2	8	2	6.25	-	-	2	6.25	2	6.45	3	8.82	11	5.91
تاجر	2	8	7	21.87	11	34.37	9	28.13	7	25.58	5	14.70	41	22.04
موظف	3	12	6	18.75	7	21.87	4	12.50	5	16.13	9	26.47	34	18.28
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأب، و من خلال القراءة الجدولية نجد أن أكبر نسبة تتمثل في 22.04 % و هي تخص وظيفة التاجر ثم تليها 19.35 % و هي تخص فئة المتقاعدين ثم 18.28 % للموظفين العاديين ثم بنسب متقارب و هي 9.68 % و 9.14 % و تخص الآباء الذين هم بدون وظيفة و الآباء المتوفين على التوالي.

ثم بنسب جد منخفضة خاصة بوظيفة الأستاذ و الفلاح و المهندس، فالأول تقدر نسبتهم بـ6.99 % و الثاني 5.99 % و الثالث 5.37 % و أخيرا 3.22 % و الخاصة بوظيفة الطبيب أما فيما يتعلق بتخصصات الطلبة و مهن الآباء فإننا نلاحظ بالنسبة لطلبة الفيزياء أن أكبر نسبة تتمركز عند الآباء الذين هم بدون عمل و ذلك بـ 16 %، أما طلبة الرياضيات فنجد 21.87 % و تخص الآباء ذوي مهنة التاجر، و كذلك بالنسبة لآباء طلبة الأدب العربي الذين يزاولون مهنة التاجر 34.37%.

أما تخصص علم الاجتماع فإن معظم آباء هؤلاء الطلبة يمارسون أيضا مهنة التاجر بـ 28.13 % ثم تليها 26.86 % للذين بدون عمل و نفس الشيء بالنسبة لطلبة تخصص علم الاقتصاد، إذ نجد 22.58 % من آبائهم يمارسون مهنة التاجر ثم بـ 19.35 % بالنسبة لمهنة الأستاذ، أما فيما يخص طلبة علم التسيير، فإن معظم آبائهم هم موظفون عاديون و ذلك بنسبة تقدر بـ 26.47 % ثم تليها 23.53 % للمتقاعدين، و منه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين تخصص الطلبة و وظيفة الآباء.

جدول رقم 18: توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأم:

التخصص / وظيفة الأم	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدون عمل	17	68	20	62.50	25	78.12	28	87.50	18	58.06	22	64.71	130	69.89
متقاعدة	2	8	2	6.25	1	3.13	1	3.13	2	6.45	2	5.88	10	5.38
متوفية	1	4	-	-	1	3.13	-	-	1	3.23	2	5.88	5	2.69
أستاذة	1	4	3	9.38	1	3.13	1	3.13	5	16.13	4	11.77	15	8.06
طبيبة	1	4	1	3.12	-	-	-	-	1	3.23	1	2.94	4	2.15
مهندسة	-	-	1	3.12	1	3.13	1	3.12	1	3.23	1	2.94	5	2.69
موظفة	2	8	3	9.38	2	6.25	1	3.12	1	3.23	1	2.94	10	5.38
أعمال حرة	1	4	2	6.25	1	3.13	-	-	2	6.45	1	2.94	7	3.76
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أغلب أمهات أفراد العينة بدون عمل و ذلك بنسبة جد مرتفعة تقدر بـ 69.89 % و هي تتوزع على التوالي:

أمهات طلبة تخصص علم الاجتماع ب 87.50 % و 78.12 % لأمهات طلبة تخصص الأدب العربي، 68 % لأمهات طلبة تخصص الفيزياء و 64.71 % لأمهات طلبة تخصص علم التسيير، و 62.50 % لأمهات طلبة تخصص الرياضيات و أخيرا 58.06 % لأمهات طلبة تخصص علم الاقتصاد.

أما الأمهات التي يشغلن وظيفة الأساتذة فتقدر بـ 8.06 % و هي تشمل كل من أمهات طلبة تخصص علم الاقتصاد بـ 16.13 % و 11.77 % لأمهات طلبة تخصص علم التسيير.

أما فيما يخص الأمهات الموظفات و المتقاعدات، فإن النسبة متساوية و هي جد منخفضة و التي تقدر بـ 5.38 % و أخيرا بنسب جد منخفضة للمهن الأخرى كأعمال حرة بـ 3.76 % و مهندسة بـ 2.69 % و طبيبة بـ 2.15 %.

و منه نستنتج أن الأم في مجموعة الآداب و العلوم الاجتماعية و التي هي بدون عمل أكثر من مثيلتها في العلوم الدقيقة و علوم التسيير و العلوم الاقتصادية و هذا يشير أن أمهات مجموعة طلبة العلوم الدقيقة و علوم التسيير و العلوم الاقتصادية لديهن وظائف أكثر على العموم من أمهات مجموعة الآداب و العلوم الاجتماعية، و هذا بدوره ما يفسر ارتفاع الدخل الشهري للأسرة في

مجموعة العلوم الدقيقة و علوم التسيير و العلوم الاقتصادية كون الأبوين يعملان معا، في حين ينفرد الأب في معظم مجموعة الآداب و العلوم الاجتماعية بالعمل لتأمين الأسرة ماديا.

2.7. تحليل و عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

لقد أحدث التطور السريع لاستعمال الحاسوب في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية تغيرا جذرية في البيئة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقلفية، و أصبحت الآثار ظاهرة في المجتمع و خاصة عند الفئة الطلابية، و تتمثل أهمية الانترنت فيما يلي:

- انتقال التأثيرات الثقافية و الاجتماعية بسرعة فائقة و ذلك بعد انتشار شبكات المعلومات و بنوكها و التوسع في استعمالها.
- توسع الخبرات و المعارف المتعلقة بالانترنت و تطبيقه بشكل واسع هذا ما ينتج خطط وطنية لإدخال الشبكة المعلوماتية في المدارس وإنشاء مراكز متقدمة للتدريب.
- ظهور وسائل لنشر الالكترونية و تلاشي كل ما هو تقليدي من وسائل الطباعة، حيث يقوم النشر الالكتروني بتوزيع المعلومات من خلال وسائط إلكترونية و الشرائح الضوئية.
- إن الاستهلاك الكبير للإنتاج العلمي و الفكري زاد في الحاجة إلى ترجمة الآلاف من المراجع و الكتب و الوثائق العلمية و الثقافية، ذلك ما يقوم به الحاسوب من ترجمة آلية للمعلومات و النجاح في هذه الأخيرة يتطلب فهم دقيق و شامل للجوانب اللغوية و توفير الوسيلة العلمية للتعامل مع هذه الجوانب آليا.[96] ص195

1.2.7. وعي الطالب الجامعي بأهمية الأنترنت:

جدول رقم 19: مدى تحكم الطالب الجامعي بالأنترنت و علاقته بالتخصص:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
مدى التحكم بالانترنت	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	17	68	16	50	17	53.12	17	53.12	17	54.84	24	70.59	108	58.06
لا	5	20	14	43.75	14	43.75	14	43.75	9	29.03	7	20.59	63	33.88
نوعا ما	3	12	12	6.25	1	3.13	1	3.13	5	16.13	3	8.82	15	8.06
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

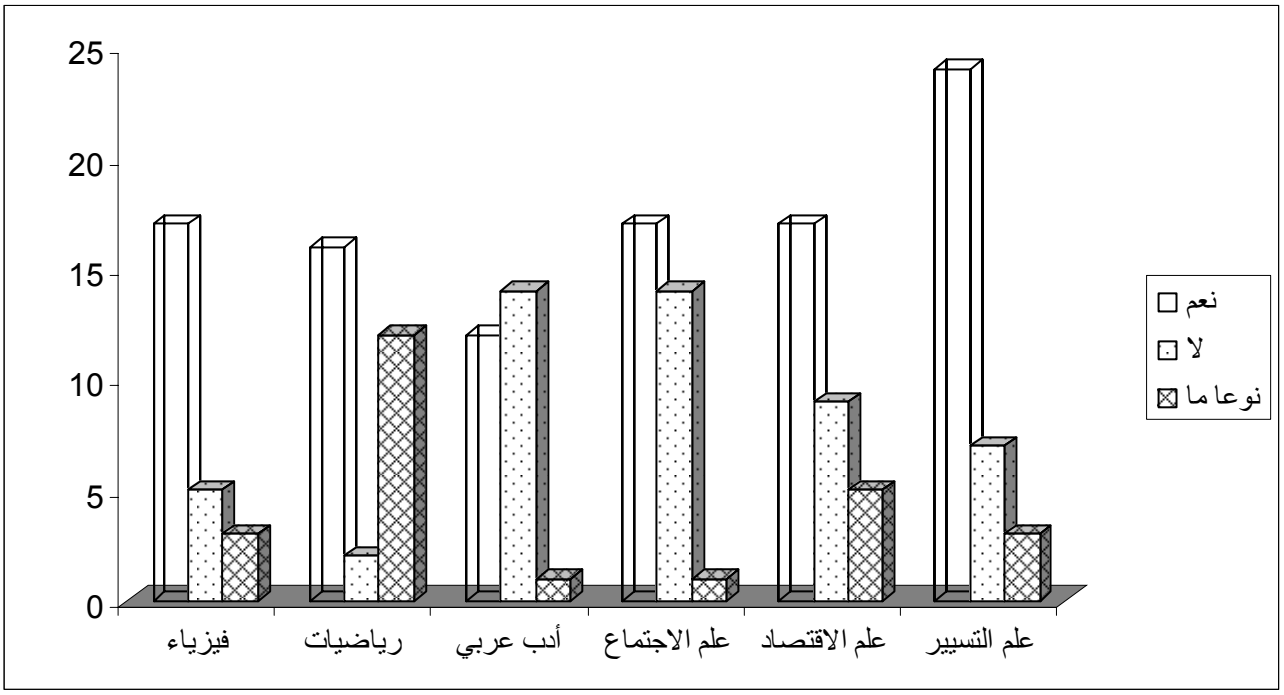

شكل رقم 06: مدى تحكم الطالب الجامعي بالانترنت و علاقته بالتخصص

ما يمكن ملاحظته من خلال القراءة المتأنية للمعطيات أن 58.06 % من المبحوثين أفادوا أنهم يتحكمون بالأنترنت و تمثيلها طلبة تخصص علم التسيير بـ 70.59 % و طلبة تخصص الفيزياء بـ 68 % ثم تليها 54.84 % لطلبة تخصص علم الاقتصاد و أخير 53.12 % لكل من طلبة تخصصي الأدب العربي و علم الاجتماع.

أم الذين لا يتحكمون بالأنترنت فتقدر نسبتهم بـ 33.88 % حيث تتوزع أكبر نسبة و المقدرة بـ 43.75 % لدى كل من تخصص الرياضيات و الأدب العربي و علم الاجتماع و 29.03 % لطلبة تخصص علم الاقتصاد و أخيرا 20.59 % و 20 % لكل من طلبة تخصصي علم التسيير و الفيزياء على التوالي.

ثم تليها أخفض نسبة و المتمثلة في المبحوثين الذي يتحكمون نوعا ما بالأنترنت و ذلك بنسبة تقدر بـ 8.06 % و منه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يتحكمون بالأنترنت.

و للتأكد من دلالة الفروق الفردية تم استخدام(K^2) في الجدول رقم 19 و التي أسفرت النتائج أن K^2 المحسوبة ($K^2 = 8.48$) أكبر من النظرية ($K^2 = 6.73$) عند مستوى $\alpha =$ 6.73 و دح = 77.5 و هذا ما يوضح أنه هناك فروق و من هذه النتيجة نحتفظ بهذا المؤشر.

جدول رقم 20: مدى تحكم الطالب الجامعي بالأنترنت و علاقته بالجنس

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	54	68.35	54	50.46	108	58.06
لا	16	20.25	47	43.92	63	33.87
نوعا ما	9	11.39	6	5.60	15	8.06
المجموع	79	100	107	100	186	100

يتضح من خلال هذا الجدول و الذي يمثل مدى تحكم الطالب الجامعي بالأنترنت و علاقته بالجنس، حيث نجد أعلى نسبة تقدر بـ 58.06 % و الذين يمثلون مدى تحكمهم بالانترنت من مجموع 186 مبحوث، خاصة عند الذكور و ذلك بنسبة 68.35 % من مجموع 79 طالب تليها الإناث و ذلك بنسبة 50.46 % من مجموع 107 طالبة.

بينما هناك من الطلبة ليس متحكم بالشبكة و ذلك بنسبة 33.87 % من مجموع 16 مبحوث، فأعلى نسبة متمركزة عند الإناث و ذلك بـ 43.92 % من مجموع 107 طالبة، مقارنة بالذكور و ذلك بنسبة 20.25 % من مجموع 79 طالب، و هناك من الطلبة يتحكم في الشبكة نوعا ما و ذلك بنسبة 8.06 % من مجموع أفراد العينة، حيث نجد أعلى نسبة عند الذكور و تتمثل في 11.39 % من مجموع 79 طالب، مقارنة بالإناث و المقدرة نسبتهم بـ 8.06 % من مجموع 107 طالبة.

أما بالنسبة لغير المتحكمة، فنلاحظ أن الإناث هن الأكثر نسبة مقارنة بالذكور و ذلك في جميع التخصصات.

و بناء على هذه النتائج نستنتج أن كلا الجنسين يتحكمان بالأنترنت بنسب متقاربة نوعا ما.

جدول رقم 21: طريقة تحكم الطالب الجامعي بالأنترنت

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
الطريقة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بطريقة جيدة	4	16	4	12.50	3	9.37	4	12.50	6	19.36	4	11.77	25	13.44
بطريقة متوسطة	16	64	14	43.75	16	50	15	46.87	16	51.61	21	61.76	98	52.69
غير متحكم	5	20	14	43.75	13	40.63	13	40.63	9	29.03	9	26.47	63	33.87
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

ما يمكن ملاحظته من خلال القراءة المتأنية للمعطيات أن 52.69 % من المبحوثين يتحكمون بطريقة متوسطة في استعمال الأنترنت، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثلها طلبة تخصص الفيزياء بـ64 % ثم تليها طلبة تخصص علم التسيير بـ 61.76 % ثم بنسب متقاربة كل من طلبة

تخصص علم الاقتصاد و الأدب العربي و علم الاجتماع بـ 51.61 % و 50 % و 46.87 % على التوالي.

أما بالسبة لفئة المبحوثين غير المتحكمين في استعمال الأنترنت فيقدرون بـ 33.87 % و تمثلها طلبة تخصص الرياضيات بـ 43.75 % و كل من طلبة تخصصي الأدب العربي و علم الاجتماع بـ 40.63 %.

أما فيما يخص فئة المبحوثين الذين يتحكمون في استعمال الأنترنت بطريقة جيدة، فنجد نسبتهم قليلة جدا و ذلك بـ 13.44 % و يدعمها طلبة تخصص علم الاقتصاد بـ 19.36 %.

و بناءا على ذلك نستنتج أن أكبر نسبة من الطلبة يتحكمون في استعمال الأنترنت بطريقة متوسطة و ذلك راجع إلى أن الطلبة ليست لهم إمكانيات كافية تساعدهم على التحكم الجيد في الأنترنت، و من جهة أخرى لأن الطالب الجامعي لا يلجأ إلى الأنترنت إلا أثناء الحاجة أي عندما يكون بحاجة إلى المعلومات تخص بحثه أو أثناء تحضيره لمذكرة نهاية الدراسة.

جدول رقم 22: درجة أهمية الأنترنت بالنسبة للطالب الجامعي

التخصص / الأهمية	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مهمة كثيرا	18	72	11	34.38	17	53.13	10	31.25	13	41.94	13	38.24	82	44.09
مهمة	-	-	9	28.12	8	25	11	34.38	10	32.26	10	29.41	48	25.81
مهمة إلى حد ما	6	24	9	28.12	5	15.62	9	28.12	4	12.90	8	23.53	41	22.04
غير مهمة	1	4	3	938	2	6.25	2	6.25	4	12.90	3	8.82	15	08.06
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

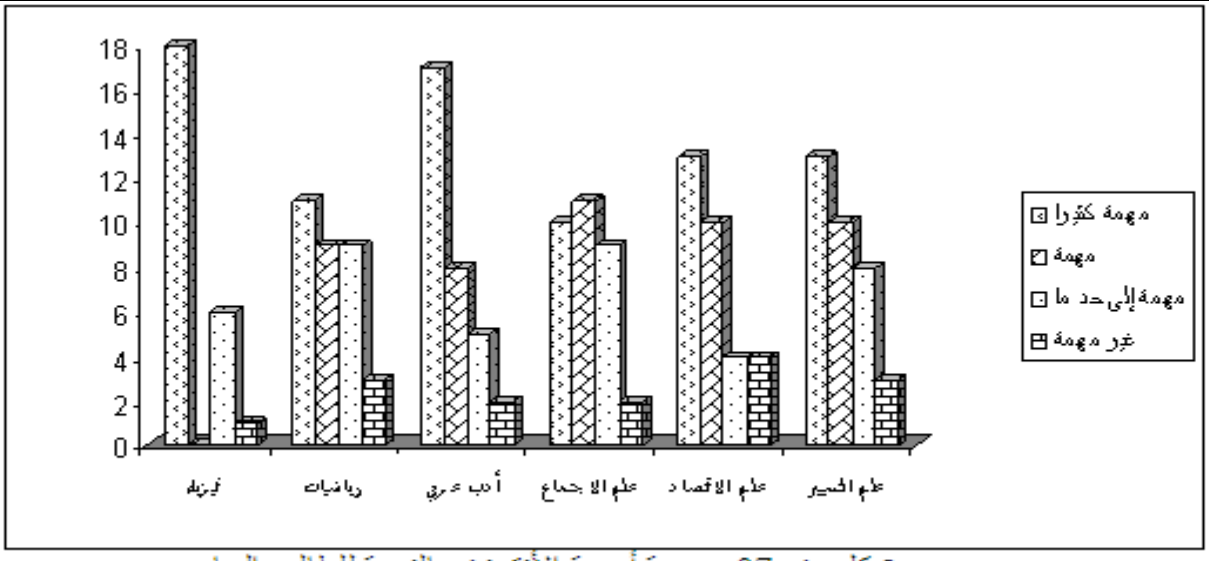

شكل رقم 07: درجة أهمية الأنترنت بالنسبة للطالب الجامعي

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 44.09 % من أفراد العينة يرون أن الأنترنت لها أهمية كبيرة في حياة الطالب الجامعي، يدعمها 72 % من طلبة تخصص الفيزياء، و 53.13 % من طلبة الأدب العربي ثم تليها 41.91 % من طلبة تخصص علم الاقتصاد و 38.24 % لطلبة تخصص علم التسيير و أخيرا 34.38 % و 31.25 % لكل من طلبة تخصص الرياضيات و تخصص علم الاجتماع.

في المقابل نجد 25.81 % من يرون أن الأنترنت مهمة لدى الطالب الجامعي، و كذلك 22.04 % من مجموع أفراد العينة يعتبرون أن الأنترنت مهمة إلى حد ما بالنسبة للطالب الجامعي.

و منه نستنتج أن أكبر نسبة من مجموع أفراد العينة يعتبرون أن الأنترنت ذات أهمية كبيرة نظرا لما تقدمه من معلومات حديثة و قيمة و بسرعة فائقة، كما يساعد الطلبة في الاتصال بالعالم الخارجي و بالتالي الاحتكاك مع الثقافات الأخرى.

جدول رقم23: محتوى شبكة الأنترنت حسب الأهمية لدى الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص

التخصص / محتوى الشبكة	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تثقيفية	10	23.80	5	13.16	12	29.27	8	21.62	7	17.95	5	13.51	47	20.09
إعلامية	6	14.28	3	7.89	8	19.51	5	13.51	3	7.69	5	13.51	30	12.82
معلوماتية	17	40.47	20	52.63	17	41.46	22	59.46	16	41.03	19	51.35	111	47.44
إشهارية	2	4.76	2	5.26	1	2.44	-	-	3	7.69	2	5.41	10	4.27
تجارية	3	7.17	5	13.16	2	4.88	-	-	5	12.82	4	10.81	19	8.12
ترفيهية	4	9.52	3	5.26	1	2.44	2	5.41	5	12.82	2	5.41	17	7.26
المجموع	42	100	38	100	41	100	37	100	39	100	37	100	*234	100

(*) 234 تمثل عدد التكرارات النظرية مقارنة بـ 186 العدد الكلي للعينة المدروسة.

شكل رقم 08: محتوى شبكة الأنترنت حسب الأهمية و علاقته بالتخصص

ما يمكن ملاحظته من خلال هذا الجدول أن 47.44 % من أفراد العينة ينظرون إلى شبكة الأنترنت على أنها وسيلة معلوماتية بالدرجة الأولى، حيث تدعمها 59.46 % من آراء طلبة علم الاجتماع ثم 52.63 % و 51.35 % لكل من آراء طلبة الرياضيات و علم التسيير على التوالي أما بالنسبة لمجموع المبحوثين الذين يرون أن الأنترنت عبارة عن وسيلة تثقيفية فيقدرون بـ 20.09 % و تدعمها 29 % من آراء طلبة الأدب العربي و 23.80 % من آراء طلبة الفيزياء.

كما أن هناك 12.82 % من المبحوثين من يعتبرون أن الأنترنت وسيلة إعلامية و تدعمها طلبة تخصص الفيزياء و الرياضيات بـ 14.28 % و 13.51 على التوالي

و هناك 8.12 % و 7.26 % و هي نسب متقاربة و منخفضة و تخص المبحوثين الذين يعتبرون الأنترنت وسيلة تجارية و ترفيهية على التوالي أما بالنسبة لـ 4.27 % من المبحوثين فنجدهم ينظرون إلى الأنترنت على أنها وسيلة إشهارية.

و بناءا على النتائج السابقة نستنتج أن:

أغلبية طلبة كل من تخصص الفيزياء، الرياضيات، الأدب العربي و علم الاجتماع ينظرون بصفة عامة إلى شبكة الأنترنت على أنها وسيلة معلوماتية بالدرجة الأولى ثم تثقيفية بالدرجة الثانية، أما في الدرجة الثالثة فينظرون إليها على أنها وسيلة إعلامية و تجارية و ترفيهية و أخيرا إشهارية أما فيما يخص طلبة تخصص علم الاقتصاد فنجدهم ينظرون إلى شبكة الأنترنت على أنها وسيلة معلوماتية بالدرجة الأولى ثم تثقيفية بالدرجة الثانية و تجارية ترفيهية بالدرجة الثالثة. أما بالنسبة لتخصص علم التسيير فكان ترتيبهم لهذه الشبكة على أنها وسيلة معلوماتية بالدرجة الأولى ثم تثقيفية بالدرجة الثانية و في الدرجة الثالثة تجارية.

2.2.7. موقف الطالب الجامعي من شبكة الأنترنت:

جدول رقم 24: مدى ارتباط الطالب الجامعي بشبكة الأنترنت:

التخصص / مدى الارتباط		فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم		15	60	13	40.63	7	21.87	6	18.75	18	58.06	17	50	76	40.86
لا	عدم وجود الأماكن	2	8	-	-	-	-	-	-	2	6.45	3	8.82	7	3.76
	قلة الإمكانيات	4	16	9	28.12	13	40.63	18	56.25	7	22.59	7	20.59	58	31.18
	ضيق الوقت	4	16	10	31.25	12	37.50	8	25	4	12.90	7	20.59	45	24.20
المجموع		25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال هذا الجدول الذي يمثل مدى ارتباط لطالب الجامعي بشبكة الأنترنت نلاحظ أن 59.14 % لا يرتبطون بالأنترنت و هي موزعة بالشكل التالي 31.18 % من المبحوثين غير مرتبطون بالأنترنت بسبب قلة الإمكانيات، و تمثلها كل من طلبة علم الاجتماع و الأدب العربي و ذلك بـ 56.25 % و 40.63 % على التوالي.

و في المقابل نجد 24.20 % من المبحوثين يعود عدم ارتباطهم بالأنترنت إلى ضيق الوقت و يمثلها كل من طلبة الأدب العربي بـ 37.50 % و طلبة الرياضيات ب/ 31.25 %. و أخيرا هناك 3.76 % فقط من المبحوثين الذين هم غير مرتبطين بالأنترنت بسبب عدم وجود الأماكن.

أما فيما يخص فئة المبحوثين الذين هم مرتبطون بالأنترنت فيقدرون بـ 40,86 %، حيث يمثل طلبة الفيزياء أعلى نسبة و المقدرة بـ 60 %، ثم تليها 58.06 % لطلبة علم الاقتصاد. ثم 50 % لطلبة علم التسيير، ثم 40.63 % لطلبة الرياضيات، و أخيرا 21.87 % و 18.75 % لكل من طلبة الأدب العربي و علم الاجتماع على التوالي.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن أفراد عينتنا على العموم هم مرتبطون بالأنترنت و ذلك بنسبة متوسطة، لكن مقارنة بغير المرتبطين بهذه الشبكة نجد الفرق كبير، و هذا نظرا لأن معظم الطلبة يعانون من مشاكل مادية بالدرجة الأولى، ثم لضيق الوقت بالدرجة الثانية.

جدول رقم 25: مدى ارتباط الطالبة الجامعي بالأنترنت حسب الجنس:

الجنس / الإجابات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	41	51.89	35	32.71	76	4086
لا	38	48.10	72	67.28	110	59.13
المجموع	79	100	107	100	186	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك 110 طالب أي ما يعادل 59.13 % من مجموع 186 طالب لا يرتبطون بالشبكة، فأعلى نسبة نجدها متمركزة عند الإناث و ذلك بـ 67.28 % من مجموع 107 طالب، يليها الذكور و ذلك بنسبة 48.10 % من مجموع 79 طالب، بينما هناك من الطلبة يرتبط بالشبكة و ذلك بنسبة 40.86 % من مجموع 186 مبحوث، فأعلى نسبة نجدها عند الذكور بـ 51.89 % من مجموع 97 طالب مقارنة بالإناث المقدرة نسبتهم بـ 32.71 % من مجموع 107 أنثى.

و منه نستنتج أن الذكور هم الأكثر ارتباطا بالأنترنت حيث يتركز هذا الارتباط خصوصا عند كل من طلبة التسيير و علم الاقتصاد، مقارنة بالإناث اللواتي هن غير مرتبطات بشبكة الأنترنت و التي تخص كل من طالبات الأدب العربي و علم الاجتماع، و بصفة عامة نست7خلص أن طلبة التخصصات العلمية هم الأكثر ارتباطا مقارنة بالتخصصات الأدبية.

جدول رقم 26: مدى استخدام الطالب الجامعي للأنترنت و علاقته بالتخصص:

التخصص / إستخدام الأنترنت	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بصفة دائمة	5	20	3	9.38	1	3.13	1	3.13	3	9.68	5	14.71	18	9.68
معظم الأحيان	5	20	7	21.87	4	12.50	5	15.62	5	16.13	7	20.58	33	17.74
أحيان	15	60	16	50	17	53.12	22	68.75	18	58.06	17	50	105	56.45
أبدا	-	-	6	18.75	10	31.25	4	12.50	5	16.13	5	14.71	30	16.13
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

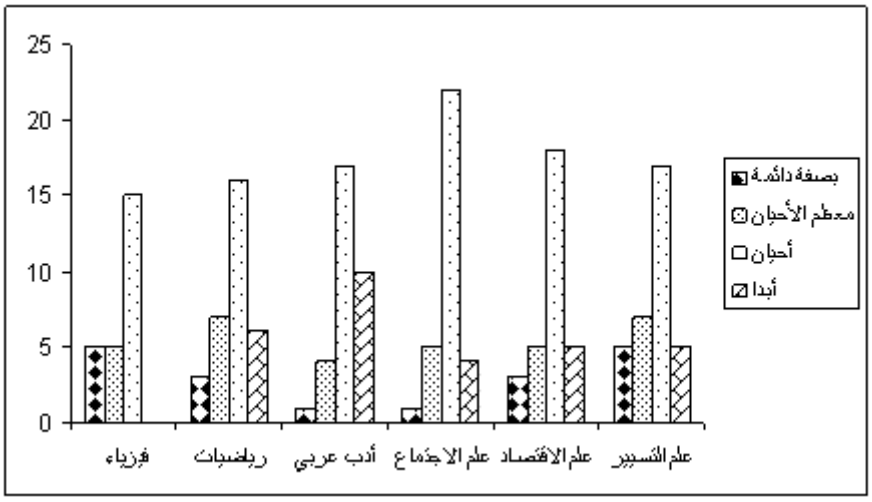

شكل رقم 09: مدى استخدام الطالب الجامعي للإنترنت و علاقته بالتخصص

بناءا على معطيات الجدول نلاحظ أن 56.45 % يستخدمون الأنترنت أحيانا و يمثلها طلبة تخصص الفيزياء و بـ 60 % ثم 58.06 % من طلبة تخصص علم الاقتصاد و 53.12 % من طلبة تخصص الأدب العربي و أخيرا نجد 50 % لكل من طلبة تخصصي الرياضيات و علم التسيير، كما نجد فئة قليلة تقدر بـ 17.74 % من مجموع أفراد العينة يستخدمون الأنترنت في معظم الأحيان و يمثلها طلبة تخصص الرياضيات بـ 21.87 %.

أما بالنسبة لمجموع المبحوثين الذين لا يستخدمون الأنترنت بتاتا فتقدر نسبتهم بـ 16.13 % و هي تتوزع بأكبر نسبة لدى طلبة تخصص الأدب العربي بـ 31.25 %.

كما توجد فئة قليلة من المبحوثين تقدر بـ 9.68 % فقط من يستخدمون الأنترنت بصفة دائمة، حيث يمثلها بأكبر نسبة طلبة تخصص الفيزياء بـ 20 %.

و منه نستنتج أن أغلبية طلبة علم الاجتماع يستخدمون الأنترنت أحيانا، كما أن هناك نسبة منهم يستخدمونها في معظم الأحيان، أما طلبة تخصص الفيزياء فإن أغلبهم يستخدمونها أحيانا ثم بصفة دائمة.

أما طلبة تخصص الرياضيات، علم الاقتصاد و علم التسيير فإنهم يستخدمون الأنترنت بين أحيانا و معظم الأحيان و أيضا نجد أن أغلبية طلبة تخصص الأدب العربي يستخدمون الأنترنت أحيانا، كما أن هناك نسبة منهم لا يستخدمون أبدا.

جدول رقم 27: المجالات التي يمكن للطالب الجامعي الاستعانة فيها بالأنترنت

التخصص / المجالات	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاتصال	9	19.15	10	20	7	17.50	9	20	8	16.67	4	9.30	47	17.22
البحث عن المراجع	19	40.43	16	32	22	55	16	35.56	22	45.83	18	41.86	113	41.39
المقالات	10	21.27	7	14	6	15	9	20	9	20	12	27.91	53	19.41
تبادل المعلومات	9	19.15	17	34	5	12.50	11	24.44	9	18.75	9	20.93	60	21.98
المجموع	47	100	50	100	40	100	45	100	48	100	43	100	*273	100

من خلال القراءة الجدولية نلاحظ أ أكبر نسبة من مجموع المبحوثين يستعينون بالأنترنت في مجال البحث عن المراجع و ذلك بنسبة تقدر بـ 41.39 % و يمثلها طلبة تخصص الأدب العربي بـ 55 % و 45.83 % لطلبة تخصص علم الاقتصاد، ثم 41.86 % و 40.43 % لكل من طلبة تخصصي علم التسيير و الفيزياء على التوالي.

و أخيرا 35.56 % و 32 % لكل من طلبة تخصصي علم الاجتماع و الرياضيات كما يظهر الجدول أن 21.98 % يستعينون بالأنترنت في مجال تبادل المعلومات، و هي تتوزع بأكبر نسبة لدى طلبة تخصص الرياضيات بـ 34 % ثم تليها 24.44 % لطلبة تخصص علم الاجتماع و 20.93 % و 19.15 % لكل من طلبة تخصصي علم التسيير و الفيزياء و أخيرا 18.75 % لطلبة تخصص علم الاقتصاد، و أخفض نسبة و المقدرة بـ 12.50 % لطلبة تخصص الأدب العربي.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يستعينون بالأنترنت في مجال المقالات فيقدرون بـ 19.41 % ثم تليها 17.22 % للطلبة الذين يستعملون الأنترنت في مجال الاتصال.

و منه نستنتج أن أهم المجالات التي يمكن للطالب الجامعي الاستعانة فيها بالأنترنت تتمثل في البحث عن المراجع بالدرجة الأولى و ذلك من أجل الحصول على المراجع التي تساعده في بحثه و أثناء تحضيره لمذكرة نهاية الدراسة.

ثم نجد في الدرجة الثانية أن الطالب الجامعي يستعين بالأنترنت من أجل تبادل المعلومات و ذلك لكسب صدقات جديدة و الاستفادة من الخبرات في مختلف الميادين.

(*) 273 تعتبر عدد التكرارات النظرية، بينما 186 فهو العدد الكلي للعينة المستخدمة.

جدول رقم 28: مدة استخدام الطالب الجامعي الأنترنت في الأسبوع

التخصص / مدة الاستخدام	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ساعة واحدة	6	24	14	43.75	14	43.75	18	56.25	11	35.48	13	38.24	76	40.86
من ساعة إلى 3ساعات	15	60	14	43.75	15	46.87	11	34.37	13	41.94	16	47.06	84	45.16
أكثر من 3 ساعات	4	16	4	12.50	3	9.37	3	9.37	7	22.58	5	14.70	26	13.98
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يتبين من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من مجموع المبحوثين تتراوح مدة استعمالهم الأنترنت من ساعة إلى 3 ساعات في الأسبوع و المقدرة بـ 45.16 % و هي تتوزع حسب التخصصات التالية: بأعلى نسبة لطلبة تخصص الفيزياء بـ 60 % ثم 47.06 % و 46.78 % لكل من طلبة تخصص علم التسيير و الأدب العربي على التوالي ثم 43.75 % لطلبة تخصص الرياضيات و 41.94 % لطلبة تخصص علم الاقتصاد و أخيرا 34.37 % لطلبة تخصص علم الاجتماع.

أما بالنسبة لمجموع المبحوثين الذين يستعملون الأنترنت لمدة ساعة واحدة فيقدر بـ40.86 % و هي نسبة تقارب نوعا ما نسبة الطلبة الذين يستعملون الأنترنت من ساعة إلى 3 ساعات.

حيث نجد أن أكبر نسبة من الطلبة الذين يستعملون الأنترنت لمدة ساعة في الأسبوع تتركز لدى طلبة تخصص علم الاجتماع بـ 56.25 % و 43.75 % لدى كل من طلبة تخصص الرياضيات و الأدب العربي.

أما فيما يخص مجموع أفراد العينة الذين يستعملون الأنترنت أكثر من 3 ساعات في الأسبوع. فنجدها تقدر بـ 13.98 % و تمثلها طلبة تخصص علم الاقتصاد بـ 22.58 %.

و منه نستنتج أن أغلبية الطلبة و في جميع التخصصات تتراوح مدة استعمالهم للأنترنت ما بين ساعة واحدة إلى ثلاث ساعات في الأسبوع.

جدول رقم 29: مدى اتصال الطالب الجامعي بالجامعات الأخرى عن طريق الأنترنت:

التخصص / مدى الاتصال	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	10	40	6	18.75	6	18.75	10	31.25	9	29.03	9	26.47	50	26.88
لا	11	44	23	71.87	20	62.50	20	62.50	19	54.84	20	58.82	111	59.68
أحيانا	4	16	3	9.38	6	18.75	2	6.25	5	16.13	5	14.71	25	13.44
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

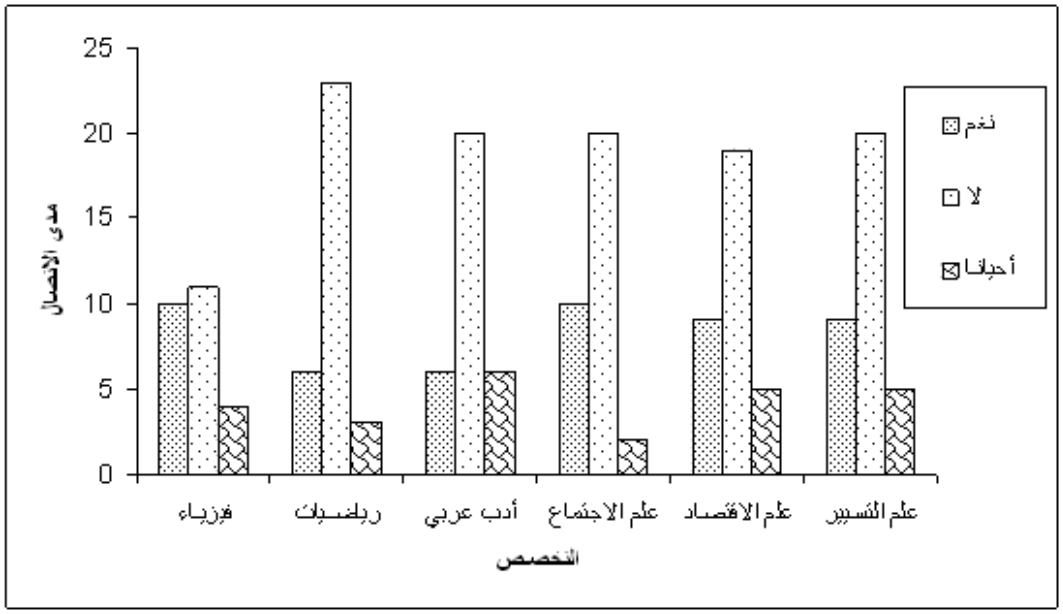

شكل رقم 10: مدى اتصال الطالب الجامعي بالجامعات الأخرى عن طريق الأنترنت

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 59.68 % من أفراد العينة ليست لديهم اتصالات بالجامعات الأخرى، و هذه النسبة تتوزع حسب التخصصات كما يلي:

71 % من طلبة تخصص الرياضيات ثم بـ 62 % كل من طلبة الأدب العربي و علم الاجتماع، و 58 % من طلبة تخصص علم التسيير، ثم 54.82 % من طلبة تخصص علم الاقتصاد و أخيرا 44 % من طلبة تخصص الفيزياء.

أما بالنسبة لمجموع أفراد العينة الذين لديهم اتصالات بالجامعات الأخرى فيقدرون بـ 26.88 % و هي موزعة كالتالي:

40 % من طلبة تخصص الفيزياء و 31.25 % و 29.03 % من طلبة تخصصي علم الاجتماع و علم الاقتصاد على التوالي، ثم بـ 26 % من طلبة تخصص علم التسيير، و أخيرا 18.75 % من الطلبة يتصلون أحيانا بالجامعات الأخرى.

و نستخلص من هذه المعطيات أن أغلبية الطلبة ليست لديهم اتصالات بالجامعات الأخرى، و يمكن أن يرجع السبب إلى ضيق الوقت و انشغالهم في تحضير مذكرة التخرج.

أما بالنسبة لباقي الطلبة الذين يتصلون بالجامعات الأخرى فهذا رجع إلى غرض تبادل المعلومات و كذا من اجل تكوين صدقات و معارف من مختلف جامعات العالم.

جدول رقم 30: مدى متابعة الطالب الجامعي الجديد الذي يأتي به الطلبة الآخرون:

التخصص / الإجابات		فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	طرق التمدرس	2	8	2	6.25	2	6.25	2	6.25	5	16.13	3	8.82	16	8.60
	كيفية معالجة المواضيع	4	16	5	15.62	3	9.37	2	6.25	3	9.68	5	14.71	22	11.88
	متابعة المحاضرة	6	24	1	3.13	9	28.13	5	15.63	7	22.57	9	26.47	37	19.89
	معلومات عامة	2	8	1	3.13	3	9.37	3	9.37	3	9.68	6	17.65	18	9.68
لا		9	36	21	65.62	12	37.51	19	59.38	12	38.71	10	29.41	83	44.62
بدون إجابة		2	8	2	6.25	3	9.37	1	3.12	1	3.23	1	2.94	10	5.38
المجموع		25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

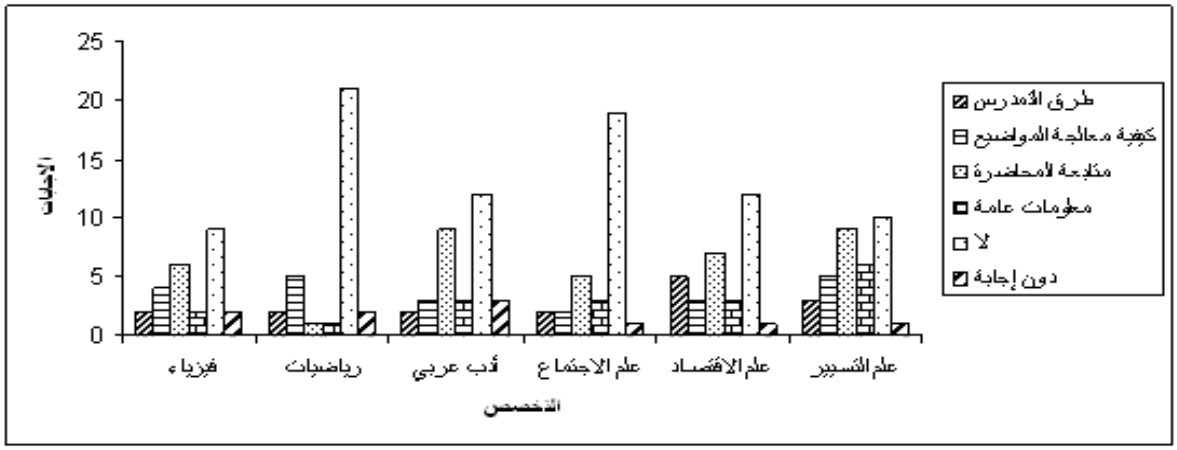

شكل رقم 11: مدى متابعة الطالب الجامعي الجديد الذي يأتي به الطلبة الآخرون

من خلال القراءة الجدولية نلاحظ أن نصف أفراد العينة يتابعون الجديد الذي يأتي به الطلبة الآخرون و ذلك بنسبة تقدر بـ 19.89 % بالنسبة للطلبة الذين يتابعون المحاضرات و تتوزع حسب التخصصات كما يلي:

28.13 % من طلبة الأدب العربي، 26.47 % من طلبة علم التسيير و 24 % من طلبة الفيزياء، 15.63 % من طلبة علم الاجتماع و أخيرا 3.13 % من طلبة الرياضيات.

كما يوجد 11.83% من الطلبة المستجوبين يتابعون كيفية معالجة المواضيع وهي موزعة كالتالي:

16 % و 15.62 % لكل من طلبة الفيزياء و الرياضيات على التوالي ثم تليها 14.71 % من طلبة علم التسيير، ثم تليها بأخفض نسبة و المقدرة بـ 9.37 % و 6.25 % لكل من طلبة علم الاقتصاد و الأدب العربي و علم الاجتماع على التوالي، أما فيما يخص متابعة المعلومات العامة فتقدر نسبة الطلبة بـ 9.68 %.

و أخيرا متابعة طرق التمدرس بـ 8.60% أما بالنسبة لفئة المبحوثين الذين لا يتابعون الجديد الذي يأتي به الطلبة الآخرون، فيقدرون بـ 44.62 % تدعمها طلبة الرياضيات بـ 65.62 % و 59.38 % من طلبة علم الاجتماع، ثم 38.71 % و 37.51 % لكل من طلبة علم الاقتصاد و الأدب العربي على التوالي، و أخيرا 36 % من طلبة تخصص الفيزياء.

إلا أن هناك نسبة 5.38 % امتنعوا عن الإجابة و بذلك يمكن أن نستخلص أن أكبر نسبة من مجموع أفراد العينة يتابعون الجديد الذي يأتي به الطلبة الآخرون، و هذا من أجل الاستفادة من المحاضرات بالدرجة الأولى و كذا لأجل معرفة كيفية معالجة المواضيع بالدرجة الثانية.

جدول رقم 31: إبداء الرأي في المواضيع المقترحة من طرف الطلبة الآخرون:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
إبداء الرأي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	11	44	10	31.25	14	43.75	8	25	13	41.93	13	38.63	69	37.10
أحيانا	11	44	17	53.13	13	40.63	19	59.38	10	32.26	14	41.18	84	45.16
لا	3	12	5	15.62	5	15.62	5	15.62	8	25.81	7	20.59	33	17.74
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال المعطيات المجدولة نلاحظ أن 45.16 % من مجموع أفراد العينة يدلون برأيهم أحيانا في المواضيع المقترحة من طرف الطلبة الآخرون و تتوزع هذه النسبة حسب التخصصات كما يلي:

59.38 % من طلبة تخصص علم الاجتماع و 53.13 % من طلبة تخصص الرياضيات و 44 % و 41 % لكل من طلبة تخصصي الفيزياء و علم التسيير و أخيرا 40 % من طلبة تخصص الأدب العربي.

كما يلاحظ أن هناك 37.10 % من مجموع المبحوثين يدلون برأيهم في المواضيع المقترحة من طرف الطلبة الآخرون، حيث تتوزع بأكبر نسبة و المقدرة بـ 44 % و 43.75 % عند كل من طلبة تخصص الفيزياء و الأدب العربي على التوالي، و 41.39 % من طلبة تخصص علم الاقتصاد، و 38.23 % و 31.25 % لكل من طلبة تخصصي علم التسيير و الرياضات، و أخيرا بـ 25 % من طلبة تخصص علم الاجتماع أما فئة الطلبة الذين لا يدلون برأيهم في المواضيع المقترحة من طرف الطلبة الآخرون فيقدرون بـ 17.74 % و يمثلها طلبة تخصص علم الاقتصاد بـ 25.81 %.

وبناءا على ذلك نستنتج أن معظم أفراد العينة يبدون برأيهم في المواضيع المقترحة من طرف الطلبة الآخرون و ذلك من خلال المناقشات و الذي بدوره يوصلهم إلى الجديد.

3.2.7 عرض نتائج الفرضية الأولى:

تعتبر الانترنت من أكبر و أسرع وسائل الإعلام في استقبال و بث المعلومات في جميع مجالات المعرفة و في جوانب الحياة اليومية، لذا فهي من أحدث نتائج التكنولوجيا المتطورة التي توصل إليها الإنسان، لذلك ارتأينا معرفة مدى وعي الطالب الجامعي بأهمية هذه الشبكة حيث يظهر هذا الوعي من خلال قياسه بمتغيرات هامة و المتمثلة في مدى تحكم الطالب الجامعي في الانترنت و طريقة تحكمه و درجة أهمية هذه الشبكة لدى الطالب، بالإضافة إلى مدى ارتباط استخدام الطالب لهذه الشبكة.

ففي الجدول رقم (19) توصلنا إلى أن هناك 58.06% من بين 186 مبحوث يؤكدون على أنهم يتحكمون بالانترنت و هذا بالنسبة لكلا الجنسين، و يمثلها طلبة التسيير، أما بالنسبة لطريقة تحكم الطالب بالانترنت فقد استخلصنا أن معظم المبحوثين يتحكمون فبي استعمال هذه الشبكة بطريقة متوسطة و ذلك راجع إلى أن الطلبة ليست لهم إمكانيات كافية تساعدهم في التحكم الجيد، إضافة إلى أن الطالب لا يلجأ إلى الانترنت إلا أثناء الحاجة أي عندما يكون بحاجة إلى معلومات تخص بحثه أو أثناء تحضيره لمذكرة نهاية الدراسة كما استنتجنا فيما يخص درجة أهمية الانترنت، أن أكبر نسبة من مجموع أفراد العينة يعتبرون هذه الشبكة ذات أهمية كبيرة، نظرا لما تقدمه من معلومات حديثة و قيمة و بسرعة فائقة، هذا إضافة إلى مساعدة الطلبة في الاتصال بالعالم الخارجي و بالتالي احتكاكهم بالمعارف و الثقافات الأخرى، كما وجدنا أن أغلبية كل من طلبة تخصص الفيزياء، الرياضيات، الأدب العربي و علم الاجتماع ينظرون إلى الانترنت إلى أنها وسيلة معلوماتية بالدرجة الأولى ثم تثقيفية بالدرجة الثانية، أما في الدرجة الثالثة فينظرون إليها على أنها وسيلة إعلامية تجارية. أما فيما يخص طلبة تخصص علم الاقتصاد فنجدهم ينظرون إلى محتوى هذه الشبكة على أنها وسيلة معلوماتية بالدرجة الأولى ثم تثقيفية بالدرجة الثانية و تجارية ترفيهية بالدرجة الثالثة. أما طلبة تخصص علم التسيير فكان ترتيبهم لهذه الشبكة على أنها وسيلة معلوماتية بالدرجة الأولى ثم تثقيفية بالدرجة الثانية و في الدرجة الثالثة تجارية.

أما بالنسبة لمدى ارتباط الطالب الجامعي بالانترنت، فقد توصلنا إلى أن الذكور هم الأكثر ارتباطا بهذه الشبكة حيث يتركز هذا الارتباط خصوصا عند كل من طلبة علم التسيير و علم الاقتصاد مقارنة بالإناث اللواتي هن غير مرتبطات بشبكة الانترنت و التي تخص طالبات كل من الأدب العربي وعلم الاجتماع، كما نجد حسب الجدول رقم (25) أن طلبة التخصصات العلمية هم

الأكثر ارتباطا مقارنة بالطلبة ذوي التخصصات الأدبية، و على العموم فإن أفراد عينتنا هم مرتبطون بالانترنت و ذلك بنسب متوسطة لكن مقارنة بغير المرتبطين بهذه الشبكة نجد الفرق كبير و هذا نظرا لأن معظم الطلبة يعانون من مشاكل مادية بالدرجة الأولى ثم لضيق الوقت بالدرجة الثانية، لذلك توصلنا حسب الجدول رقم (26) إلى أن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت أحيانا، حيث تتراوح مدة استعمالهم لهذه الشبكة حسب الجدول رقم (28) ما بين ساعة واحد إلى ثلاث ساعات في الأسبوع.

أما فيما يخص المجالات التي يمكن للطالب الجامعي الاستعانة فيها بالانترنت تتمثل في البحث عن المراجع بالدرجة الأولى و ذلك من أجل الحصول على المراجع التي تساعده في بحثه، ثم نجد في المرتبة الثانية أن الطالب يسعى لهذه الشبكة لغرض تبادل المعلومات و ذلك لكسب صداقات جديدة و الاستفادة من الخبرات و المعارف من مختلف بلدان العالم.

و في الجدول رقم (30) نجد أن نصف العينة أي 50% يتابعون الجديد الذي يأتي به الطلبة الآخرون و هذا لغرض الاستفادة من المحاضرات و لأجل معرفة كيفية معالجة المواضيع كما أنهم يبدون بآرائهم في المواضيع المقترحة من طرف الطلبة الآخرون و ذلك من خلال المناقشات و الذي بدورهم يوصلهم إلى خصم المستجدات العالمية.

و منه نستنتج انه فعلا للطالب الجامعي وعي هام بأهمية الانترنت و ذلك من خلال تحكمه و استخدامه لهذه الشبكة، و كذلك من خلال استعانته بهذه الشبكة خصوصا في البحث عن المراجع و أثناء تحضيره لمذكرة نهاية التخرج، و في متابعة المحاضرات، ثم استخدامها في الاتصالات المختلفة من أجل التعارف و كسب الخبرات، و بالتالي يتوضح لنا جليا موقف الطالب من هذه الشبكة التي يعتبرها مهمة كثيرا في حياته الدراسية.

3.7. تحليل و عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

أن الجامعة لا تحقق أهدافها ووظائفها دون مسايرة التطور و التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم لاسيما في مجال الإعلام الآلي الذي أصبح من ضروريات الحياة ومتطلباتها بحيث أصبح

وجوده في جميع الميادين هدا نتيجة لأهميته و الأعمال المختلفة التي يقوم بها. فبالنسبة للطالب فهو يساعده على البحث على المعلومات وبالتالي يوسع له قدراته كما يساعده على إنجاز العمليات المختلفة وعلى تخزين قدر كبير من المعلومات للرجوع إليها عند الحاجة، و في حل المسائل الروتينية التي قد تحتاج إلى سلسلة من العمليات الحسابية إلى جانب كل هذا الثقة في النتائج التي يتوصل إليها و قد تمثلت استراتيجية نشر الانترنت في الوسط الجامعي في المكتبة المركزية خاصة الطلبة الذين هم بصدد تحضير شهادات التخرج متناسين في ذلك الطلبة الذين يدرسون في مستويات مختلفة، و لذلك فلابد من إدارة الجامعة مراعاة استراتيجية نشر الانترنت في الوسط الجامعي، باعتبارها وسيلة هامة في حياة الطالب الجامعي حتى يواصل مساره الدراسي.

7-3-1- رأي الطالب الجامعي في استراتيجية نشر الانترنت في الوسط الجامعي:

جدول رقم 32: الظروف الدراسية و أثرها في مشاركة الطالب الجامعي في الانترنت

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	14	56	16	50	12	37.50	13	40.62	14	45.16	21	61.77	90	48.39
لا	10	40	15	46.87	16	50	18	56.25	12	38.71	10	27.41	81	43.55
أحيانا	1	4	1	3.13	4	12.50	1	3.13	5	16.13	3	8.82	15	8.06
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يظهر من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين و المقدرة بـ 48.39 % يؤكدون أن الظروف الدراسية تؤثر في مشاركة الطالب الجامعي في الأنترنت، تدعمها بأعلى نسبة تخصص علم التسيير بـ 61.77 % و 56 % من طلبة تخصص الفيزياء و 50 % من طلبة تخصص الرياضيات، ثم تليها 45.16 % و 40.62 % لكل من طلبة تخصص علم الاقتصاد و علم الاجتماع على التوالي، و أخيرا بـ 37.50 % من طلبة تخصص الأدب العربي

كما أن هناك 43.55 % من مجموع المبحوثين يؤكدون أن الظروف الدراسية لا تؤثر في مدى مشاركتهم في الأنترنت و هي تتوزع كما يلي: 56.25 % من طلبة تخصص علم الاجتماع و 50 % من طلبة تخصص الأدب العربي، ثم تليها 46.87 % و 40 % لكل من طلبة تخصصي الرياضيات و الفيزياء على التوالي و أخيرا 38.71 % و 29.41 % لكل من طلبة تخصصي علم الاقتصاد و علم التسيير على التوالي:

كما نجد نسبة منخفضة من المبحوثين تقدر بـ 8.06 % يرون أن الظروف الدراسية تؤثر أحيانا في مشاركتهم في الأنترنت، و يدعمها بأعلى نسبة طلبة تخصص علم الاقتصاد بـ 16.13 %

و منه نستنتج أن للظروف الدراسية دور كبير في مدى أو عدم مشاركة الطلبة في الأنترنت، حيث نجد أن أغلب الطلبة ذوي التخصصات العلمية يعانون من ضيق الوقت مقارنة بالطلبة ذوي التخصصات الأدبية.

و للتأكد من دلالة الفروق التي تم الإشارة إليها سابقا، ثم استخدام (كا2) و قد أسفرت نتائج الجدول رقم (32) كا^2 المحسوبة ($K^2 = 7.38$)، أكبر من كا^2 النظرية ($K^2 = 6.73$) عند مستوى $\alpha = 7.5$ و دح = 10. و ما هو يؤدي إلى الاحتفاظ بهذا المؤشر الخاص بالفرضية الجزئية الثانية.

جدول رقم 33: الظروف المادية و أثرها في مشاركة الطالب الجامعي في الأنترنت:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	17	68	20	62.50	22	68.75	21	65.62	21	67.74	19	55.88	120	64.52
لا	7	28	12	37.50	8	25	10	31.25	7	22.58	12	35.30	56	30.10
أحيانا	1	4	-	-	2	6.25	1	3.13	3	9.68	3	8.82	10	5.38
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة من مجموع أفراد العينة يؤكدون أن الظروف المادية تؤثر في مدى مشاركتهم في الأنترنت، حيث تقدر نسبتهم بـ 64.52 % و هي موزعة حسب التخصصات كما يلي:

68.75 % و 68 % من طلبة تخصصي الأدب العربي و الفيزياء على التوالي، و 67 % من طلبة تخصص علم الاقتصاد و 65.62 % و 62.50 % لكل من طلبة تخصص علم الاجتماع و الرياضيات على التوالي و أخيرا بـ 55.88 % من طلبة تخصص علم التسيير.

أما بالنسبة للطلبة الذين يرون أن الظروف المادية لا تؤثر في مشاركتهم في الأنترنت فيقدرون بـ 30.10 % و يدعمها في ذلك كل من طلبة تخصص الرياضيات، بـ 37.50 % و طلبة تخصص علم التسيير بـ 35.30 % ثم تليها 21.25 % من طلبة تخصص علم الاجتماع، و 28 % و 25 % لكل من طلبة تخصصي الفيزياء و الأدب العربي على التوالي. و أخيرا بـ 22.58 % من طلبة تخصص علم الاقتصاد كما توجد نسبة منخفضة و التي تقدر بـ 5.38 % من يرون أن الظروف المادية تؤثر أحيانا في مشاركتهم في الأنترنت.

و منه نستنتج أن للظروف المادية تأثير كبير في مدى مشاركة الطالب الجامعي في الأنترنت، حيث وجدنا أن معظم أفراد عينتنا يعانون من المشاكل المادية التي لا تساعدهم في المشاركة و في استخدام الأنترنت بصفة دائمة و لكن من جهة أخرى وجدنا أن هناك فئة من الطلبة لا يشتكون من الظروف المادية بل يجدونها كعامل مساعد للمشاركة في الأنترنت.

جدول رقم 34: أسباب عدم استخدام الطالب الجامعي للانترنت و علاقته بالتخصص:

التخصص / الأسباب	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدم وجود كمبيوتر	9	36	18	56.25	15	46.88	21	65.63	15	42.86	15	37.47	93	47.94
عدم وجود خط هاتفي	6	24	6	18.75	6	18.75	2	6.25	5	14.28	6	15.79	31	15.98
عدم إمكانية شراء موديم	10	40	8	25	11	34.37	9	28.12	15	42.86	17	44.74	70	36.08
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	35	100	38	100	*194	100

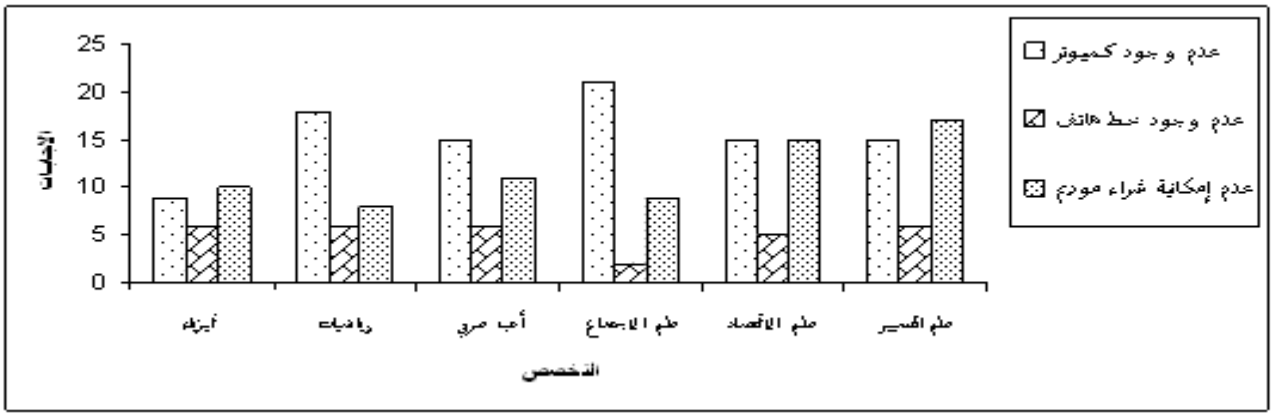

شكل رقم 12:عدم استخدام الطالب الجامعي للانترنت و علاقته بالتخصص

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من مجموع أفراد العينة الذين لا يستخدمون الأنترنت بسبب عدم وجود كمبيوتر لديهم تقدر بـ 47.94 % و يمثلها طلبة تخصص علم الاجتماع بـ 65.63 % و 56.25 % من طلبة تخصص الرياضيات ثم تليها 46.88 % و 42.86 % لكل من طلبة تخصصي الأدب العربي و علم الاقتصاد على التوالي، ثم تليها 39.47 % من طلبة تخصص علم التسيير و أخيرا 36 % من طلبة تخصص الفيزياء، في حين هناك 36.08 % من المبحوثين من يعود سبب عدم استخدامهم للأنترنت إلى عدم إمكانية شراء موديم، حيث نجد أعلى نسبة تتركز لدى طلبة تخصص علم التسيير بـ 44.74 % ثم تليها 42.86 % من طلبة تخصص علم الاقتصاد و 40 % و 34.37 % لكل من طلبة تخصصي الفيزياء و الأدب العربي على التوالي. و أخيرا 28.12 % و 25 % لكل من طلبة تخصصي علم الاجتماع و الرياضيات على التوالي.

(*) 194 تمثل عدد التكرارات النظرية مقارنة بـ 186 و هي القيمة الكلية للعينة المراد دراستها.

أما بالنسبة للطلبة المبحوثين الذين لا يستخدمون الأنترنت بسبب عدم وجود خط هاتف فيقدرون بـ 15.98 %.

و بالتالي نستخلص أن معظم الطلبة الجامعيين في عينتنا يجدون صعوبات تمنعهم من استخدام الأنترنت و هذه الصعوبات تكمن بالدرجة الأولى في عدم توفرهم على جهاز الكمبيوتر، خاصة نجد طلبة تخصص علم الاجتماع يعانون بدرجة كبيرة من هذا المشكل و في الدرجة الثانية عدم إمكانية شراء موديم و نجد طلبة تخصص علم التسيير يعانون بأكبر نسبة من هذا المشكل.و في الدرجة الثالثة عدم وجود خط هاتفي و هذا المشكل يعاني منه بأكبر نسبة طلبة تخصص الفيزياء.

جدول رقم 35: استخدام الطالب الجامعي للانترنت كبديل لـ:

التخصص / الإجابات	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
للمحادثات الهاتفية	5	20	3	9.37	6	18.75	3	9.37	10	32.26	8	23.53	35	18.82
متابعة الحوارات و المناقشات	12	48	18	56.25	18	56.25	18	56.25	14	45.16	14	41.18	94	50.54
متابعة الندوات	8	32	11	34.38	8	25	11	34.38	7	22.58	12	35.29	57	30.64
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال الجدول نلاحظ أن 50.54 % من مجموع أفراد العينة يستخدمون الأنترنت كبديل لمتابعة الحوارات و المناقشات و هي تتوزع بنسبة متساوية و المقدرة بـ 56.25 % لدى كل من طلبة تخصص الرياضيات و الأدب العربي و علم الاجتماع، ثم بـ 48 % من طلبة تخصص الفيزياء و بـ 45.16 % من طلبة تخصص علم الاقتصاد و أخيرا بـ 41.18 % من طلبة تخصص علم التسيير.

أما بالنسبة لطلبة العينة الذين يستخدمون الأنترنت كبديل لمتابعة الندوات و المؤتمرات فيقدرون بـ 30.64 % و هم موزعون كالتالي، 35.29 % من طلبة تخصص علم التسيير و34.38% لكل من طلبة تخصصي الرياضيات و علم الاجتماع ثم تليها 32 % من طلبة تخصص الفيزياء، و أخيرا 25 % و 22.58 % لكل من طلبة تخصصي الأدب العربي و علم الاقتصاد على التوالي.

كما نجد 18.82 % من مجموع أفراد العينة يستخدمون الأنترنت كبديل للمكالمات الهاتفية المكلفة و تمثيلها 32.26 % من طلبة تخصص علم الاقتصاد و 23.53 % من طلبة تخصص علم التسيير. و 20 % و 18.75 % لكل من طلبة تخصصي الفيزياء و الأدب العربي على التوالي و أخيرا بـ 9.37 % لكل من طلبة تخصصي الرياضيات و علم الاجتماع.

و منه نستنتج أن أكبر نسبة من مجموع أفراد عينتنا و يستخدمون الأنترنت كبديل لمتابعة الحوارات و المناقشات، أي الاتصال بالأنترنت يمكنهم من متابعة جميع الحوارات و المناقشات التي تجرى في أي بلد في العالم دون أن يلجأون إلى التنقل إلى عين المكان.

كما هناك فئة من الطلبة يستخدمون شبكة الأنترنت كبديل للندوات و المؤتمرات، و هذا ما يمكنهم من الاستفادة منها دون التنقل و دفع تكاليف السفر.

جدول رقم 36: نظرة الطالب الجامعي للانترنت و علاقته بالتخصص:

التخصص / الإجابات	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شبكة مغلقة على عدد من المراكز العلمية	1	4	4	12.50	4	12.50	1	3.12	4	12.50	4	11.76	18	9.67
شبكة محصورة في مجال البحث	5	20	2	6.25	7	21.87	3	9.37	6	19.35	5	14.70	28	15.05
شبكة عامة لكل الأفراد	19	76	26	81.25	21	65.62	28	87.50	21	67.74	25	73.52	140	75.26
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

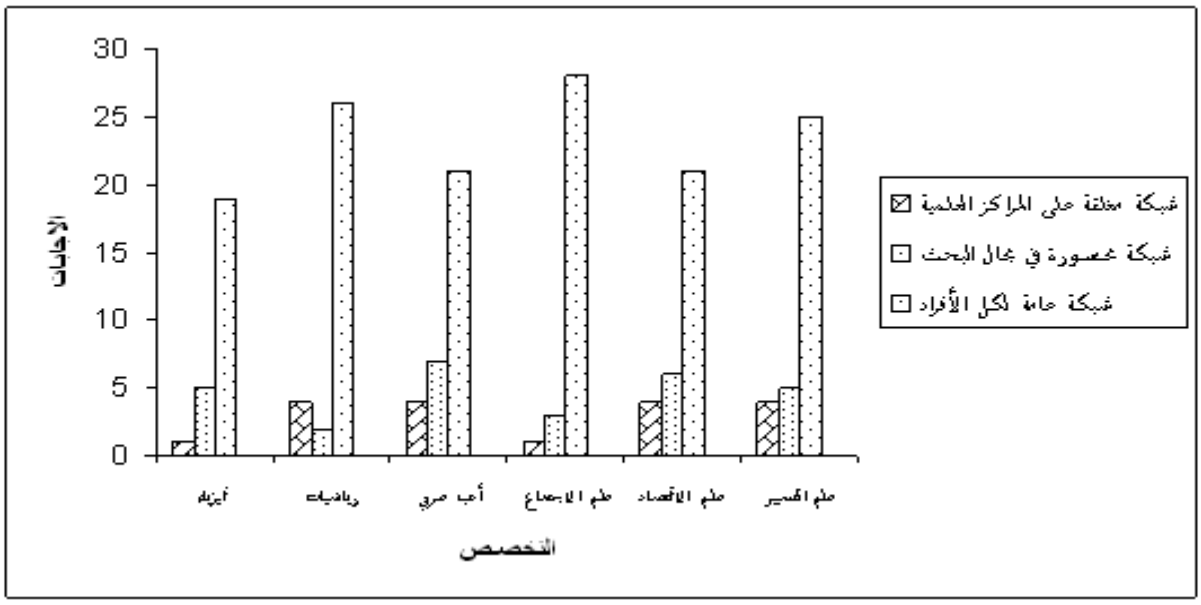

شكل رقم 13: نظرة الطالب الجامعي للانترنت و علاقته بالتخصص

يتبين من خلال هذا الجدول كيف ينظر الطالب الجامعي إلى الأنترنت و وجهة نظره حول الأنترنت و أهميتها حيث نجد معظم الطلبة يصرحون بأن الأنترنت شبكة عامة لكل الأفراد بنسبة 75.26 % من مجموع أفراد العينة، باعتبارها شبكة ملمة لعدة خدمات و الفرد يلجأ إليها كثيرا

لأنها تساعده على عملية البحث، كما أنه يوجد 28 طالب أي بنسبة تقدر بـ 87.50 % من تخصص علم الاجتماع اعتبروا الأنترنت شبكة عامة لكل الأفراد مقارنة بطلبة الأدب العربي و المقدرة نسبتهم 65.62 % و لك من 21 طالب الذين أجابوا بنفس الإجابة، يليها طلبة الاقتصاد و الذين يمثلون نسبة 67.64 % من بين 21 طالب من تخصص الاقتصاد، إن معظم الطلبة اعتبروا الأنترنت شبكة عامة و ذلك بنسب متقاربة. و في معظم التخصصات، غير أن هناك من اعتبرها شبكة محصورة في مجال البحث، حيث نجد 7 طلبة من تخصص الأدب العربي أي بنسبة تقدر بـ 21.87 % اعتبروا الأنترنت مجالها محصور في البحث فقط، و هذا ما نلاحظه، حيث أم معظم الطلبة يلجأون للانترنت للبحث عن المراجع، تناسيا الوظائف العديدة التي تقدمها هذه الشبكة.يليها طلبة تخصص الفيزياء بنسبة تقدر بـ 20 % مقارنة بطلبة الرياضيات و الذين يمثلون 6.25 %.

كما أن هناك من الطلبة من اعتبروا الأنترنت شبكة مغلقة على عدد من المراكز العلمية، بعيدة عن الشمولية و مرتكزة على فئة معينة من الأفراد، حيث نجد 18 طالب من بين 186 طالب أي بنسبة 9.67 % من اعتبرها شبكة مغلقة على عدد من المراكز العلمية خاصة عند طلبة علم الاقتصاد، حيث نجد 4 طلبة من هذا التخصص أي بنسبة 12.90 % من بين 31 طالب يليها طلبة تخصص الرياضيات بنفس النسبة مقارنة بطلبة علم الاجتماع و المقدرة نسبتهم بـ 3.12 % أي طالب واحد فقط صرح بأن الأنترنت محصورة في مراكز البحث العلمي فقط.

و عليه فالانترنت وسيلة معلوماتية هامة، و التي تحتوي على عدد كبير من مراكز تبادل المعلومات أو الاتصال التي تختزن و تستقبل و تقوم ببث جميع أنواع المعلومات في مجالات المعرفة و في مختلف جوانب الحياة. و لهذا نجد معظم الطلبة اعتبروها شبكة عامة لكل الأفراد، و ذلك لأنها تقوم بعدة وظائف كالاتصال و تبادل الآراء و التجارب، كما أنها تقوم بخلق جو من النقاش و تبادل البريد الإلكتروني و لذلك سميت بشبكة العنكبوت، باعتبارها تتميز عن غيرها بسهولة فائقة في إدخال المعلومات إليها والحصول منها على المعلومات المطلوبة.

فالانترنت ليست محدودة المكان و كذلك لا ترتكز فقط في مجال البحث، و هذا ما صرح به معظم الطلبة و من مختلف التخصصات، حيث يمكن للفرد أن يستفيد من الخدمات و في عدة مجالات، مثل كيفية الوقاية من مختلف الأمراض الخطيرة و الاستفادة من مختلف المعلومات التي تعرضها مجانا.

و كاستنتاج يمكن اعتبار الأنترنت شبكة عامة لمل الأفراد و ذلك حسب الإمكانيات المتوفرة للفرد.

2.3.7.عرض نتائج الفرضية الثانية:

تمثل الأنترنت قفزة متقدمة في العالم، حيث يمكن أن يستفيد منها كل الأفراد، إذ توفر لهم خدمات كثيرة مقتصرة في الجهد و الوقت مع القدرة في التحكم في سبيل المعلومات و على قدرتها على إيجاد المعطيات اللازمة في الوقت اللازم.

و لهذا نجد حسب الجدول رقم (36) أن معظم الطلبة اعتبروها شبكة عامة لكل الأفراد و ذلك لأنها تقوم بعدة وظائف كالاتصال و تبادل الآراء و التجارب لمختلف فئات المجتمع، كما أنها تقوم بخلق جو من النقاش و تبادل البريد الإلكتروني إذ نجد أن 50.54 % من مجموع أفراد العينة يستخدمون الأنترنت كبديل لمتابعة الحوارات والمناقشات.

لكن ما يجدر الإشارة إليه هو ما توصلنا إليه في الجدول رقم (32) حيث أن أغلب الطلبة ذو التخصصات العلمية يعانون من ضيق الوقت مقارنة بالطلبة ذوي التخصصات الأدبية بمعنى أن للظروف الدراسية أثر كبير في مدى مشاركة الطالب الجامعي في الأنترنت.

كما أن للظروف المادية أثر هام في مدى مشاركة الطالب في هذه الشبكة، حيث استنتجنا أن معظم أفراد العينة يعانون من المشاكل المادية التي لا تساعدهم في المشاركة و في استخدام الأنترنت بصفة دائمة، و هذه الصعوبات المادية جعلت أغلب أفراد العينة يعانون بالدرجة الأولى من عدم توفرهم على جهاز الكمبيوتر، حيث نجد طلبة تخصص علم الاجتماع يعانون بدرجة كبيرة من هذا المشكل - أنظر الجدول رقم (34) – و في الدرجة الثانية عدم إمكانية شراء موديم، و في الدرجة الثالثة عدم وجود خط هاتفي.

و هذا بالتالي ما يؤكد غياب استراتيجية واضحة في مجال استعمال الأنترنت في المحيط الجامعي و خصوصا معاناة الطالب من الناحية المادية و كذا الظروف الدراسية التي لا تراعي اهتمامات الطلبة و هذا بالتالي ما يؤثر على استعمال الطالب لهذه الشبكة.

4.7. تحليل و عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

إن مميزات الأنترنت هو سهولتها و سرعتها في الحصول على المعلومات، هذا ما أدى بالطالب إلى استخدامها باعتبارها شبكة معلوماتية قوامها الناس و الكمبيوترات المترابطة بأميال من الكيلات و الخطوط الهاتفية يتواصلون عبر لغة مشتركة و بالتالي هم يكونون مجتمع واحد يتبادلون من خلاله الثقافات و العادات.

إذ يعتبر ظهور مجتمع المعلومات أحد التحولات الكونية الضخمة التي نتج عنها مؤثرات اقتصادية و ثقافية و اجتماعية مختلفة، و كان من شأن التطورات الحديثة، حدوث توحيد متزايد للعالم بوصفه مكانا للاتصال و التبادل بين البشر و الثقافات حيث يلتقي الناس بصورة متزايدة في حياتهم اليومية بثقافات أخرى و يكتشفون قيم مغايرة و يتعرفون على إنسانية متعددة الوجوه.

كما أدى تطور الاتصال بدرجة كبيرة إلى سرعة توسيع تكنولوجيا الاتصال و الإعلام المتجه إلى غزو جميع ميادين الأنشطة البشرية و تنشيط نمو القطاعات الرئيسية للاقتصاد و الاجتماع و قد وجدت بنى أساسية عالمية و كأنها نسيج عنكبوتي يمتد عبر العالم، و بهذا أضحى الاتصال بمثابة الجهاز العصبي للمجتمعات المعاصرة، و أصبح لصناعات الاتصال و

الإعلام وزن هام، و لذلك فإن دول الغد ستكون قائمة أساسا على المعلومات و ستصبح المعلومات المورد الرئيسي الذي يفوق في أهميته دور المورد الأولية و الطاقة.

7-4-1- دور الأنترنت في مجال البحث العلمي لدى الطالب الجامعي:

جدول رقم 37: الأنترنت و تلبية حاجات الطالب العلمية:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	17	68	15	46.87	17	53.12	19	5937	19	61.29	20	58.82	107	57.52
لا	5	20	14	43.75	10	31.25	10	31.25	6	19.35	11	32.35	56	30.10
نوعا ما	3	12	3	9.37	5	15.62	3	9.37	6	19.35	3	8.82	23	12.36
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال استنطاق بيانات الجدول يتضح لنا أن أغلب الطلبة يرون أن الأنترنت قد لبت حاجتهم العلمية و ذلك بنسبة 57.52 % من مجموع أفراد العينة و خاصة عند طلبة الفيزياء و الذين يمثلون 68 % يليها طلبة الاقتصاد بنسبة 61.29 % مقارنة بطلبة الرياضيات و المقدرة نسبتهم بـ 46.87 % بينما هناك من الطلبة من يرون أن الأنترنت لا تلبي حاجتهم العلمية و ذلك بنسبة 30.10 % من مجموع أفراد العينة، حيث نجد أعلى نسبة عند طلبة الرياضيات بنسبة 43.75 % يليها طلبة التسيير بنسبة تقدر بـ 32.15 % مقارنة بطلبة الاقتصاد و المتمثلة في 19.35 %، كما أن هناك من الطلبة من يرون أن الأنترت تلبي حاجتهم العلمية نوعا ما و ذلك بنسبة 12.36 % من المجموع الكلي للعينة، حيث نجد أعلى نسبة عند طلبة الاقتصاد و الذين يمثلون 19.35 %، يليها طلبة الأدب العربي بنسبة 15.62 % مقارنة بطلبة تخصص التسيير و الذين يمثلون 8.82 %.

و منه نستنتج أن على الطالب أن يكون على قدر كافي من المعرفة، حيث عليه أن يتعلم بمساعدة الكمبيوتر و ذلك من أجل حل المشكلات المختلفة في مجال البحث العلمي و هذا ما يؤكده معظم الباحثين على أن الطالب لابد أن تكون لديه ثقافة متعددة و ذلك حسب المجال الدراسي الذي يتابعه و لذلك لا يمكن توحيد الثقافة الكمبيوترية لكافة الطلاب، حيث يحتاجون إلى مختلف المهارات المحددة للتعامل مع مواقف تختلف بإختلاف المواقع، فالأنترت تساهم في تسهيل عملية البحث و سرعته من أجل تلبية الحاجات العلمية للطالب باعتباره ينتمي إلى أهم الفئات الاجتماعية المتميزة بالوعي و الثقافة، لذا فالمؤسسة الجامعية هي الأخرى من أهم مميزاتها النهوض و رفع المستوى الاقتصادي و التكنولوجي و في مختلف الميادين و لذا لابد من تلبية الحاجة العلمية للطالب حتى يتمكن من أداء مهامه مستقبلا و يتنافس مع مختلف الطلبة المتواجدين في مختلف الجامعات خاص و نحن نعيش عصر التنافس و المواجهة التكنولوجية و العلمية.

و من هنا نستنتج أن الأنترنت تساهم في تلبية كل الحاجات المعرفية مساهمة فعالة، كما أن الجدول الموالي سيبين الطريقة المفضلة لدى الطالب في الحصول على المعلومات و للتأكد من دلالة الفروق التي تم الإشارة إليها سابقا تم تطبيق (K^2) للكشف عن الدلالة بين الفروق بحيث وجد قيمة (K^2 المحسوبة α = 4.82) أكبر من كا^2 النظرية (كا^2 = 3.94) عند مستوى α = 9.5 و درجة الحرية = 10 مما يؤدي بنا إلى الاحتفاظ بهذا المؤشر لفرضية الجزئية الثالثة.

جدول رقم 38: الطريقة التي يفضلها الطالب الجامعي في الحصول علة المعلومات:

التخصص / الطريقة المفضلة	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الطريقة الكلاسيكية	6	24	14	43.75	14	43.75	10	31.25	6	19.35	9	26	59	31.72
الانترنت	16	64	10	31.25	10	31.25	14	43.75	23	74.19	19	55.88	92	49.46
بكلتا الطريقتين	3	12	8	25	8	25	8	25	2	6.45	6	17.64	35	18.81
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

ما يمكن توضيحه من خلال بيانات هذا الجدول الذي يكشف لنا الطريقة التي يفضلها الطالب في الحصول على المعلومات، حيث نجد من بين 92% مبحوث و المقدرة نسبتهم بـ 49.96% يستخدمون الانترنت كطريقة للحصول على المعلومات، فأعلى نسبة تمثلها طلبة الاقتصاد و تتمثل في 74.19% يليها طلبة القيزياء بنسبة 64% بينما أخفض نسبة تقدر بـ 31.25% نجدها عند طلبة الرياضيات و قسم الأدب العربي.

في حين هناك من يعتبر الطريقة الكلاسيكية كوسيلة للحصول على المعلومات و ذلك بنسبة تقدر بـ 31.72% من مجموع أفراد العينة حيث نلاحظ أعلى نسبة عند طلبة الرياضيات و الأدب العربي بـ 43.75% يليها طلبة علم الاجتماع بـ 31.25% مقارنة بأخفض نسبة عند طلبة علم الاقتصاد بـ 19.35%.

كما أن هناك من يستعمل كلتا الطريقتين للحصول على المعلومات و ذلك بنسبة تقدر بـ 18.81% من مجموع المبحوثين، حيث نجد أعلى نسبة عند طلبة الرياضيات و الأدب العربي بـ 25% ممن يستخدمون الطريقتين معا للحصول على المعلومات، مقارنة بطلبة الاقتصاد و المقدرون بـ 6.45%.

و مهما اختلفت الطرق المفضلة عند الطلبة الجامعيين في الحصول على المعلومات، بحيث تعتبر كل من المعرفة العلمية و مدى استعداد كل من الموارد البشرية و المادية هي العوامل الأساسية التي يتوقف عليها تحديد مستويات التطور الاقتصادي و الثقافي و بالتالي يعتبر التعليم من بين التحديات الأساسية الواجب رفعها إذا ما أريد الحصول على مزايا تنافسية أكثر تطورا في المستقبل البعيد، إلا أن الانترنت كانت الوسيلة الأكثر استخداما عند الطلبة الجامعيين مقارنة

بالوسائل الأخرى باعتبارها تساهم في دفع عجلة التقدم التكنولوجي، خاصة و نحن نساير التطورات المختلفة التي يعيشها الفرد في الحياة الدراسية و اليومية، و على العموم فإن عدد مستعملي الانترنت في تزايد مستمر، و ذلك منذ ظهورها، و هذا يراه " هنري بوسلين " و الذي يعتبر أن العبور عبر هذه الشبكة يتضاعف كل شهر بنسبة 10% و هذا سيوضحه الجدول الموالي الذي يبين مدى إمكانية الطالب الجامعي في الاستغناء على الانترنت أثناء البحث.

جدول رقم 39: مدى إمكانية الطالب الجامعي للاستغناء عن الانترنت أثناء البحث العلمي:

التخصص / الإجابات		فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم		1	4	10	31.25	9	28.12	11	34.37	7	22.58	14	41.17	52	27.95
لا	سرعة البحث	13	52	8	25	11	34.37	9	28.12	12	38.70	11	32.35	64	34.40
	الدقة في المعلومات	2	8	6	18.75	3	9.73	7	21.87	5	16.12	5	14.70	28	15.05
	سهولة البحث	9	36	8	25	9	28.12	5	15.62	7	22.58	4	11.76	42	22.58
المجموع		25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة تقدر بـ 34.40% من مجموع عينة المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن الانترنت أثناء البحث و ذلك بسبب سرعة البحث حيث تتوزع هذه النسبة عند طلبة الفيزياء بـ 52% من مجموع 25 طالب، يليها طلبة الاقتصاد بنسبة 38.70 % من مجموع 31 طالب يدرس في قسم الاقتصاد مقارنة بـ 28.12% عند طلبة علم الاجتماع، و ذلك من مجموع 32 طالب.

بينما هناك من الطلبة يمكنهم الاستغناء عن الانترنت و ذلك استخدامهم طرق و وسائل أخرى في ملية البحث، و يمثلون 27.95% من مجموع أفراد العينة، و هي موزعة بنسب متفاوتة على مختلف التخصصات، حيث نجد أعلى نسبة عند طلبة التسيير، و ذلك بنسبة 41.17% من مجموع 34 طالب يليها طلبة علم الاجتماع بـ 34.37% من مجموع 32 طالب مقارنة بأخفض نسبة و المقدرة بـ 4% عند طلبة الفيزياء، أي ما يعادل طالب واحد من بين 25 طالب.

غير أن هناك من لا يستغني عن وسيلة الانترنت لأنها تساهم في تسهيل عملية البحث و ذلك بنسبة 22.58% حيث نجد أعلى نسبة عند طلبة الفيزياء بـ 36% من بين 25 طالبا مقارنة بأخفض نسبة و المقدرة بـ 11.76% من بين 34 علم الاقتصاد، و تنخفض النسبة عند الطلبة الذين لا يستغنون عن الانترنت بسبب الدقة في المعلومات و النتائج الصحيحة التي تأتي بها هذه الشبكة و عليه تقدر نسبتهم بـ 15.05% من مجموع عدد المبحوثين، و هي موزعة بسب متفاوتة بين التخصصات حيث نجد أعلى نسبة عند طلبة علم الاجتماع بـ 21.87% من مجموع 32 طالب،

مقارنة بطلبة الفيزياء المقدرون بـ 8% من بين 25 طالب، يليها طلبة الأدب العربي بـ 9.37% من مجموع 32 طالبا.

و ما يمكن استنتاجه من هذه البيانات أن معظم الطلبة لا يمكنهم الاستغناء على الانترنت و ذلك بسبب السرعة المذهلة التي تتمتع بها هذه الأخيرة في عملية البحث، و كذلك الدقة في المعلومات، إضافة إى أنها تسهل عملية البحث و يتمكن الطالب من المعلومات في ظرف قصير وبالتالي الاستفادة من المعطيات و هو جالس في مكانه يشاهد العالم بأسره، غير أنه هناك من يستغني عن هذه الشبكة و ذلك لاستخدامه لأدوات بحث مختلفة تتميز بالبطء و استغراق وقت طويل.

و مهما كان نوع الوسيلة المستخدمة في البحث فإن الهدف واحد و هو البحث العلمي و النهوض بالمجتمع و تطويره.

2.4.7. أهم الدوافع المميزة لإقبال الطلبة على الانترنت في ظل العولمة:

جدول رقم 40: تصور الطالب الجامعي أن الانترنت تحل محل الكتاب:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	12	12	37.50	7	21.87	10	31.25	10	32.25	8	23.52	50	26.88
لا	20	80	19	59.37	21	65.62	20	62.50	16	51.61	23	67.64	119	63.97
ربما	2	8	1	3.12	4	12.50	2	6.25	5	16.12	3	8.82	17	9.13
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال دراسة هذا الجدول يتضح لنا، أنه من بين 186 مبحوث هناك 119 مبحوث أي ما يعادل 63.97% قد أجابوا بعدم إمكان الانترنت أن تحل محل الكتاب، و هي موزعة على مختلف التخصصات، حيث نجد أعلى نسبة عند طلبة علوم التسيير بـ 67.64 % من بين 34 طالب مقارنة بأخفض نسبة و المقدرة بـ 51.61%.

بينما هناك من الطلبة من يجدون أن الانترنت يمكنها أن تحل محا الكتاب وذلك بـ 26.88 % من مجموع أفراد العنة وهي موزعة على مختلف التخصصات، حيث نجد أعلى نسبة تقدر بـ 37.50% من طلبة الرياضيات من مجموع 32 طالب، يليها طلبة علم الاقتصاد بـ 32.50% من بين 31 طالب، يقابلها أخفض نسبة و المقدرة بـ 12% عند طلبة الفيزياء.

كما هناك من المبحوثين من تردد في الإجابة و اعتبر الانترنت ربما تحل محل الكتاب و ذلك بنسبة 9.13% و هي تتوزع بطريقة مختلفة بين مختلف التخصصات، حيث نجد أعلى نسبة و المقدرة بـ 16.12% من طلبة علم الاقتصاد، يليها طلبة الأدب العربي بـ 12.50% من مجموع 32 طالب، مقارنة بأخفض نسبة و المقدرة بـ 3.12% عند طلبة الرياضيات.

و ما يمكن استنتاجه، هو أن معظم الطلبة اعتبروا أن الانترنت لا تحل محل الكتاب لأنهم يعتبرونها جزء من الكتاب و ليس العكس، كما أنه - أي كتاب – يتميز بخصوصيات كانت و لازالت تميزه عن باقي الوسائل الحديثة، فهو المرجع الرئيسي للبحث في نظر الطالب، فهناك من الطلبة من ليست له إمكانيات المشاركة في الشبكة فيلجأ إلى الكتاب لأنه يتناسب مع إمكانيات كل طالب. لكن هذا لا ينقص من أهمية الانترنت التي أصبحت مكسبا حقيقيا في الوسط الجامعي، فهي تسمح بعدة خدمات للوصول إلى مصادر المعلومات باختلاف طبيعتها العلمية، لذا فإن الأهم من هذا و ذاك هو ليس من يحل مكان الآخر، بل المهم هو الوصول إلى المعرفة و التطور، لأن كلتا الوسيلتين مميزتان بخصائصهما حيث تساهمان في تطوير البحث العلمي و بالتالي النهوض بالمجتمعات خاصة و نحن نعيش عصر العولمة.

جدول رقم 41: وسائل البحث العلمي الأكثر استعمالا لدى الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كتب	11	35.48	16	41.02	10	25.02	15	37.50	9	27.27	11	29.71	72	32.87
قواميس و معاجم	1	3.22	4	10.25	6	15.38	5	12.50	2	6.06	1	2.70	19	8.69
مجلات و رسائل	1	3.22	5	12.82	9	23.07	7	17.50	6	18.18	2	5.40	30	13.69
الانترنت	18	58.06	14	35.89	14	35.89	13	32.50	16	48.48	23	62.16	98	44.74
المجموع	31	100	39	100	39	100	40	100	33	100	37	100	219	100

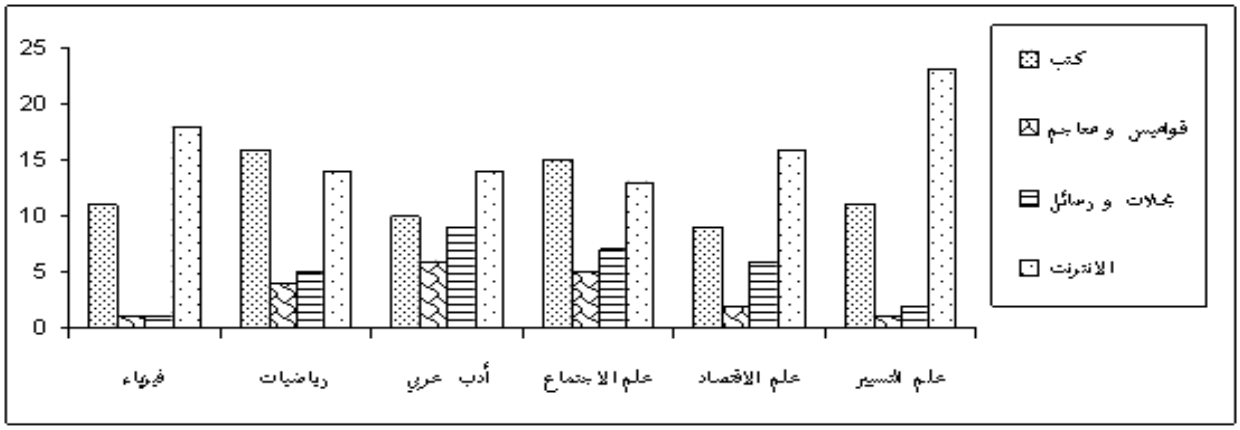

شكل رقم 14: وسائل البحث العلمي الأكثر استعمالا لدى الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص:

يتبين من خلال ملاحظة هذا الجدول، الذي يوضح وسائل البحث العلمي الأكثر استعمالا لدى الطالب الجامعي، حيث نجد 98 طالب من بين 210 من مجموع التكرارات أي بنسبة 44.74% ممن اعتبروا الانترنت الوسيلة الأكثر استخداما في عملية البحث العلمي، حيث ننجد أعلى نسبة عند طلبة علم التسيير بـ 62.16% من بين 37 طالب، يليها 18 طالب من تخصص الفيزياء أي ما يعادل 58.06%، مقارنة بأخفض نسبة و المقدرة بـ 32.59 % نجدها عند طلبة علم الاجتماع وذلك من بين 40 طالب.

ير أن هناك من الطلبة من يعتبرون الكتاب الوسيلة الأكثر استعمالا و ذلك 32.87% من المجموع الكلي للتكرارات و هي موزعة على مختلف التخصصات، فنجد أعلى نسبة عند طلبة الرياضيات و المقدرة بـ 41.02 % من مجموع 39 طالب مقارنة بأخفض نسبة لدى طلبة الأدب العربي بـ 25.64% .

كما يوجد من الطلبة الذين يستخدمون المجلات و الرسائل الجامعية كوسيلة علمية و ذلك بنسبة تقدر بـ 13.69 % من مجموع التكرارات خاصة عند طلبة الأدب العربي و ذلك بنسبة تقدر بـ 23.07%من مجموع 39 طالب مقارنة بأخفض نسبة و التي تقدر بـ 3.22 %عند طلبة الفيزياء.

و في الأخير هناك من المبحوثين من يستعمل القواميس و المعاجم كوسيلة بحث علمية و ذلك بنسبة 8.69%، فأعلى نسبة يمثلها طلبة علم الاجتماع و ذلك بـ122.50% من بين 40 تكرار مقارنة بطلبة علم التسيير المقدرة نسبتهم بـ 2.70% فقط.

و ما يمكن استنتاجه من هذه المعطيات الجدولية، أن الطالب يستخدم الانترنت كوسيلة بحث أكثر من استخدامه لباقي الوسائل نظرا لأهمية استعمال التكنولوجيا الجديدة الرائدة في ميادين الاتصالات والمعلوماتية التي ما فتئت تحقق على أثرها معدلات نمو متزايدة وهدا من اجل مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة و بهذا يمكن إتباع إستراتيجية جديدة تأخذ بعين الاعتبار عصرنة كل من أساليب تعلم الانترنت وطريقة استخدامها من طرف الطالب باعتباره ينتمي إلى هدا المجتمع فالانترنت أصبحت من أكثر الوسائل استخداما نظرا لتطورها المستمر غير أن التحسين في استعمالها مرهونا بالمقاهي والمتاجر الالكترونية في البلدان العربية .

جدول رقم 42: طريقة استعمال الانترنت من طرف الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص:

التخصص / الطريقة	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تجربة	19	76	14	43.75	14	43.75	18	56.25	18	58.06	23	67.64	106	56.98
شهادة في التخصص	3	12	4	12.50	6	18.75	6	18.75	8	25.80	8	23.52	35	18.81
عن طريق الدراسة	3	12	14	43.75	12	37.50	8	25	5	16.12	3	8.82	45	24.19
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

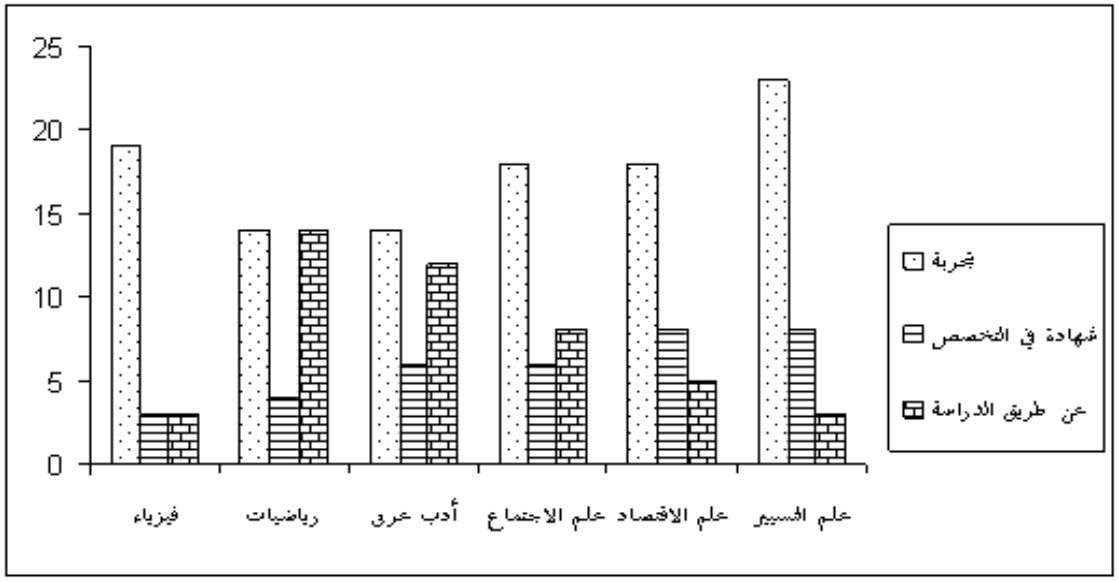

شكل رقم15: طريقة استعمال الانترنت من طرف الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص

نحن نعلم مدى أهمية الطريقة التي نستخدمها في استعمال الانترنت، فبفضلها نتمكن من التحكم في الشبكة المعلوماتية، فمن خلال دراسة الجدول المتعلق بطريقة استعمال الانترنت من طرف الطالب الجامعي، نجد معظم الطلبة كانت طريقة استعماله للانترنت عن طريق تجربة و ذلك بنسبة 56.98% من مجموع أفراد العينة و المقدرة بـ 186 طالب جامعي، فأعلى نسبة نجدها عند طلبة التسيير و المقدرة بـ 67.64 % من مجموع 34 طالب يليها طلبة الفيزياء بحيث يمثلون 76% من مجموع 25 طالب، مقارنة بطلبة الرياضيات و الأدب العربي بنسب متساوية و المقدرة بـ 43.75% من مجموع 32 طالب من كلتا التخصصين.

كما هناك من الطلبة من يلجأ إلى استعمال الانترنت عن طريق الدراسة فبفضل البحوث و الفروض يلجأ الطلبة إلى استخدام الشبكة كمصدر للمعطيات بحيث نجد 24.19% من مجموع 186 طالب يلجأ إلى هذه الطريقة، إذ أعلى نسبة تتمركز عند طلبة الرياضيات بـ 43.75% من مجموع 32 طالب مقارنة بأخفض نسبة نجدها عند طلبة علم التسيير و المقدرة بـ 8.82% من مجموع 34 طالب، غير أنه يوجد من الطلبة من يستعمل الانترنت عن طريق شهادة في التخصص بنسبة 18.81% من مجموع أفراد العينة، حيث نجد أعلى نسبة تقدر بـ 23.52% عند طلبة علم التسيير من مجموع 34 طالب، مقارنة بطلبة الفيزياء و الذين يمثلون أخفض نسبة و المقدرة بـ 12% من مجموع 25 طالب، و عليه يمكن استنتاج أن معظم الطلبة يلجأون إلى الانترنت عن طريق التجربة وهذا إن دل على شيء إنما يدل على المداومة المستمرة على قاعات الانترنت خصوصا أثناء تحضير البحوث و مذكرا التخرج، و هذا ما يخلق عدم الاستغناء عنها أثناء عملية البحث، أما الطرق الأخرى فهي متفاوتة في الأهمية و ذلك حسب ظروف و إمكانيات الطالب، و لكي يقوم هذا الأخير ببحثه فإنه يحتاج إلى المصادر العلمية، حيث نجد الفئة الطلابية تلجأ إلى الانترنت التي أصبح بواسطتها الوصول إلى الأهداف العلمية و ذلك في مدة زمنية قصيرة، لذلك أصبح على الباحث أن يتحكم في هذه الوسيلة لإنجاز بحثهن كما أن الشبة المعلوماتية إذا استغلت

جيدا من طرف الباحث الجزائري فسيؤدي ذلك إلى خروجه من عزلته وذلك بتمكينه من الانفتاح على عالم المعرفة و التكنولوجيا، كما أن هذه الشبكة تعوض الباحث عن النقص الذي يعاني منه و خاصة من حيث الجانب المعرفي و العلمي و كذلك الاتصال مع الباحث المتواجد عبر مختلف شبكات الانترنت المتواجدة عبر العالم.

جدول رقم 43: مصاريف الانترنت بالنسبة للطالب الجامعي و علاقته بالتخصص:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الوالد	7	28	18	56.25	14	43.75	10	31.25	14	45.16	11	32.35	74	39.78
المصروف الخاص	16	64	10	31.25	11	34.37	17	53.12	11	35.48	18	52.94	83	44.62
مصدر آخر	2	8	4	12.50	7	21.87	5	15.62	6	19.35	5	14.70	29	15.59
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

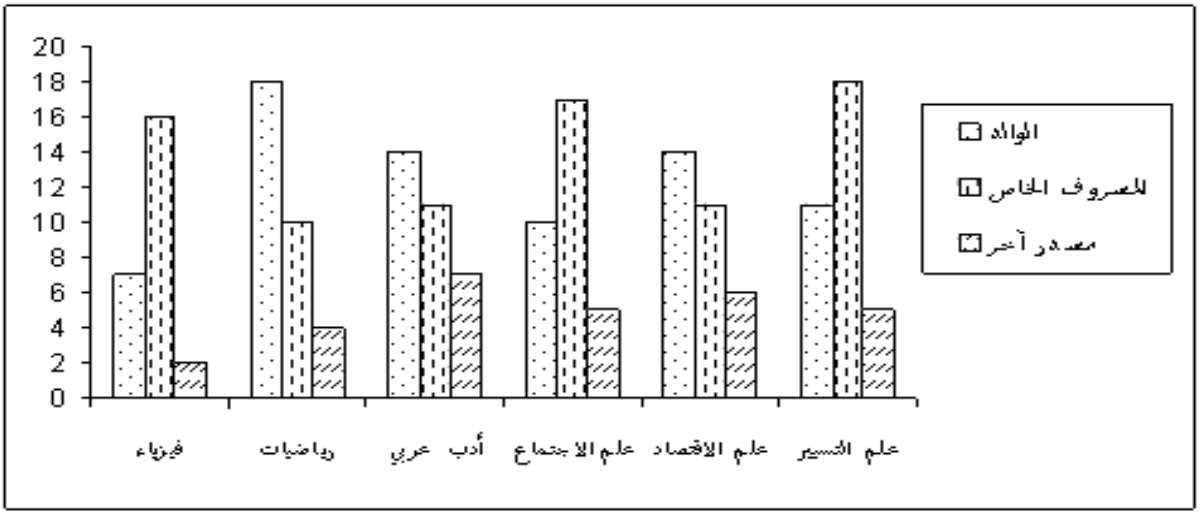

شكل رقم 16: مصاريف الانترنت بالنسبة للطالب الجامعي و علاقته بالتخصص

يتضح من خلال هذا الجدول الخاص بمصاريف الانترنت بالنسبة للطالب الجامعي، حيث نجد معظم الطلبة يستعملون المصروف الخاص عند استخدامهم للانترنت و ذلك بنسبة 44.64% منم جموع أفراد العينة، فأعلى نسبة متمركزة عند طلبة الفيزياء و المقدرة بـ 64% من مجموع 25 طالب، بينما نجد أخفض نسبة عند طلبة الرياضيات بنسبة تقدر بـ 31.25% من مجموع 322 طالب و يلي ذلك الطلبة الذين يعتمدون على الوالد بإعطائهم المصروف الخاص بالانترنت و المقدرون بـ 39.78% من مجموع أفراد العينة، حيث يمثل طلبة الرياضيات أعلى نسبة و

المقدرة بـ 56.25% من مجموع 32 طالب مقارنة بطلبة الفيزياء الذين يمثلون 28% من بين 25 طالب.

بينما هناك من المبحوثين من يقوم بتسديد مصاريف الانترنت عن طريق مصدر آخر، و المقدرة نسبتهم بـ 15.59% من بين 186 مبحوث، إذ أن طلبة الأدب العربي يمثلون أعلى نسبة و المقدرة بـ 21.87% من بين مجموع 32 طالب، يقابله طلبة الفيزياء بأخفض نسبة و المتمثلة في 8 % من مجموع 25 طالب.

لذا فما يمكن استنتاجه من الجدول، أن معظم الطلبة يلجأون إلى المصرف الخاص لتسديد المصاريف الخاصة بالانترنت و ذلك مرتبط أيضا بدخل الأسرة و وضعيتها المادية، فهناك من الطلبة الذين يعملون إلى جانب الدراسة من أجل تسديد مصاريف دراستهم، لأن مصروف الوالد لا يكفي إضافة إلى كون بعض الطلبة يتامى فيلجأون إلى العمل أو طلب المصاريف من مصادر أخرى كالجد أو العم أو الأخ الأكبر ...الخ.

لذا فالدولة مطالبة بتخفيض مصاريف الانترنت لأنها ليست متوفرة لجميع شرائح المجتمع، و كذلك لابد من توفير عدد كبير من المقاهي حتى يتمكن الطالب من عملية البحث.

الجدول رقم 44: مصاريف الانترنت بالنسبة للطالب الجامعي و علاقته بالجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%
الوالد	11	13.92	63	58.87	74	39.78
المصروف الخاص	54	68.35	29	27.10	83	44.62
مصدر آخر	14	17.72	15	14.01	29	15.59
المجموع	79	100	107	100	186	100

عند استنطاق بيانات هدا الجدول والمتعلقة بمصاريف الانترنت بالنسبة للطالب الجامعي و علاقته بالجنس، نرى أن من بين 186 مبحوث، نجد أعلى نسبة تمركزت عند الطلبة الذين يسددون مصروف الانترنت عن طريق المصروف الخاص والمقدرة نسبتهم ب 44.62% خاصة عند الذكور و المقدرة نسبتهم بـ 68.35% من مجموع 79 طالب ذكر مقارنة بالإناث و اللواتي يمثلن 27.10% من مجموع 107 أنثى بينما هناك من الطلبة يلجأ إلى الوالد لتسديد مصاريفه و ذلك بنسبة 37.78% من مجموع أفراد العينة و تمركزت أعلى نسبة عند الإناث و المقدرة نسبتهن بـ 58.87% من مجموع 107 أنثى مقارنة بالذكور و الذين يمثلون نسبة 13.92% من مجموع 79 ذكر.

في حين هناك من الطلبة يلجأ إلى مصادر خاصة لتسديد مصاريف الانترنت وذلك بنسبة 15.59% من مجموع أفراد العينة، فأعلى نسبة تمركزت عند الذكور و ذلك بنسبة 17.72% من مجموع 79 طالب ذكر مقارنة بالإناث اللواتي يمثلن 14.01% من مجموع 107 أنثى.

و منه نستنتج أن الإناث يعتمدن على الوالد في تسديد مصاريف الانترنت، بينما الذكور يعتمدون على المصاريف الخاصة، لأن الأنثى في معظم الأحيان تبقى تابعة للوالد عكس الذكور يلجأون إلى العمل و الاعتماد على النفس من أجل تحقيق رغباتهم المادية، و على الرغم من اختلاف الجنسين إلا أن الطلبة و الطالبات يتنافسون على العلم و المعرفة، و هذا ما يدل على مدى المكانة المرموقة التي وصلت إليها الطالبة الجزائرية و هي تنافس أخاها على طلب العلم و المعرفة، و قد دلت الإحصائيات على انتشار الانترنت في الأوساط الجامعية و النتائج التي توصل إليها العلم، لذا فالجنس لا يؤثر في استخدام الانترنت لأن الأهم من هذا هو النهوض بالمستوى المعرفي و ذلك لكل من الطلبة و الطالبات معا لأن هدفهما واحد و مشترك.

جدول رقم 45: أوقات استخدام الانترنت في السنة الدراسية بالنسبة للطالب الجامعي:

التخصص / الإجابات	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يوميا	6	24	2	6.25	3	9.37	1	3.12	2	6.45	3	8.82	17	9.13
أسبوعيا	5	20	4	12.50	4	12.50	9	28.12	8	25.80	7	20.58	37	19.89
أيام غير محدودة	14	56	26	81.25	25	78.12	22	68.75	21	67.74	24	70.58	132	70.96
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال هذا الجدول الذي يوضح أوقات استخدام الانترنت في السنة الدراسية بالنسبة للطالب الجامعي نلاحظ أن أعلى نسبة متمركزة عند الطلبة الذين يستخدمون الانترنت في أيام غير محددة، فنجد أكبر نسبة عند طلبة الرياضيات و ذلك بـ 81.25% من مجموع 32 طالب، مقارنة بطلبة الفيزياء المقدرة نسبتهم بـ 56% كأخفض نسبة في كل من التخصصات.

كما أنه هناك من الطلبة الذين يستخدمون الانترنت أسبوعيا و ذلك بنسبة 19.89% من مجموع أفراد العينة، فأعلى نسبة متمركزة عند طلبة علم الاجتماع بـ 28.12% من مجموع 32 طالب مقارنة بطلبة الرياضيات و الأدب العربي و المقدر نسبتهم بـ 12.50% من مجموع 32 طالب من كلتا التخصصين.

بينما يوجد فئة من الطلبة الذين يستخدمون الانترنت يوميا و يمثلون 9.13% من مجموع 25 طالب مقارنة بطلبة علم الاجتماع والذين يمثلون النسبة المنخفضة و التي تقدر بـ 3.12% من مجموع 32 طالب.

و ما يمكن استنتاجه أن معظم الطلبة يستخدمون الانترنت في أيام غير محددة و ذلك نظرا لأنهم في مرحلة ابحث العلمي أي تحضير رسالة تخرج و الذي يوجب على الطلبة التردد على مقاهي الانترنت كلما سمحت لهم الظروف المادية و الدراسية، لكن هناك من الطلبة من لا تساعدهم الظروف في استخدام الانترنت يوميا أو حتى أسبوعيا رغم انتشار الانترنت و التي أصبحت وسيلة فعالة للتعليم و التعلم، و هذا نظرا للعجز الذي عرفه الكتاب المطبوع أمام تضخم المادة التعليمية و تعقدها و عدم فعالية وسائل التعليم التقليدية الأخرى، فالطالب اليوم أصبح من المدمنين على شبكة الانترنت و هذا بعد توسعها في مختلف الميادين حيث تركت آثارها على جميع الأنظمة الاجتماعية لاسيما في النظام العام للبحث العلمي.

جدول رقم 46: مدى ارتباط الطالب الجامعي بالانترنت و علاقته بالمنطقة الجغرافية:

التخصص / الإجابات	حضري		شبه حضري		ريفي		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	29	34.93	16	24.61	9	23.68	54	29.03
لا	54	65.06	49	75.38	29	76.31	132	70.96
المجموع	83	100	65	100	38	100	186	100

من خلال دراسة الجدول يتضح لنا ما يلي:

أن من بين 186 مبحوث هناك 70.96% لا يرتبطون بالشبكة، و أعلى نسبة تمركزت عند الطلبة الذين يسكنون بالمناطق الريفية و ذلك بنسبة 76.31% من مجموع 38 طالب، يليها الطلبة الذين يسكنون في المناطق الحضارية و ذلك بنسبة 75.38% من مجموع 65 طالب و طالبة، بينما الطلبة الذين يقطنون بالمناطق الحضارية و لا يرتبطون بالشبكة فتقدر نسبتهم بـ 65.06% من مجموع 83 طالب أما نسبة الارتباط بالشبكة فتقدر بـ 29.03% من مجموع 186 طالب، فتمركزت أعلى نسبة عند الطلبة الذين يقطنون بالمناطق الحضارية و ذلك بنسبة 34.93% من مجموع 83 طالب، يليها الطلبة الذين يقطنون في المناطق الشبه حضارية و ذلك بنسبة 24.61% من مجموع 65 طالب و في الأخير نجد الطلبة الذين يسكنون في المناطق الريفية و ذلك بنسبة 23.68% من مجموع 38 طالب.

و ما يمكن استنتاجه أن المنطقة الجغرافية تؤثر إلى حد ما في ارتباط الطالب الجامعي بالشبكة إذ أن هناك مناطق لا يعرفون معنى الكمبيوتر، لذا عدم وجود مقاهي للانترنت و عدم توفر الهاتف و كل ما يتعلق بالشبكة يساهم في نقص ارتباط الفرد و الطالب بصفة خاصة بالشبكة و يجعل هذه المناطق في عزلة تامة عما هو سائر في العالم، كذلك في هذه المناطق – الريفية – الإناث لا يذهبن إلى هذا النوع من الأماكن نظرا لإخضاعهن للقوانين و التقاليد البالية التي لازالت موجودة في المناطق الريفية وحتى بعض المناطق الشبه حضارية، كما أن الظروف المادية هي

الأخرى تعيق الطالب على عملية الاتصال بالانترنت فرغم تواجده في مناطق حضارية إلا أنه لا يستطيع الذهاب للمراكز العلمية و مقاهي الانترنت و هذا بدوره مرتبط بدخل الأسرة.

جدول رقم 47: الصعوبات التي يجدها الطالب الجامعي عند استخدامه للانترنت:

التخصص / الصعوبات		فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	مالية	5	20	9	25.71	15	45.45	9	27.27	10	31.25	5	13.51	53	27.17
	لغوية	1	4	2	5.71	3	9.09	6	18.18	7	21.87	8	21.62	27	13.84
	تقنية	5	20	13	37.14	8	24.24	7	21.21	8	25	4	10.81	45	23.07
لا		14	56	11	31.42	7	21.21	11	33.33	7	21.87	20	54.05	40	35.89
المجموع		25	100	35	100	33	100	33	100	32	100	37	100	195	100

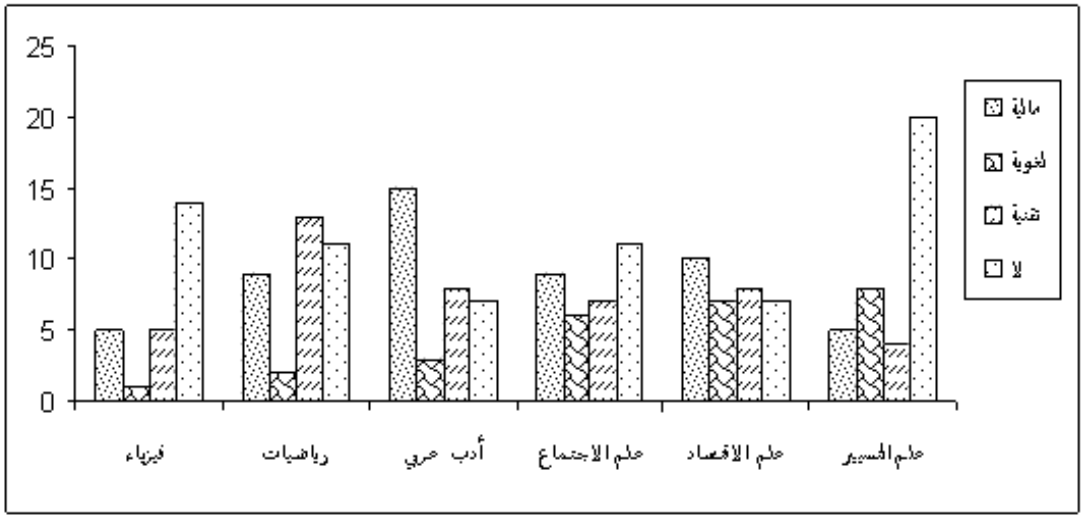

شكل رقم 17: الصعوبات التي يجدها الطالب الجامعي عند استخدامه للانترنت:

من خلال دراسة الجدول يتضح لنا أن معظم الطلبة يجدون صعوبات عند استخدامهم للانترنت و ذلك بنسبة 64.08 % من مجموع التكرارات ، و هي موزعة كالتالي:

أعلى نسبة تخص الصعوبات المالية التي يجدها الطالب عند استخدامه للانترنت و التي تقدر نسبتهم بـ 27.17% و يمثلها طلبة الأدب العربي بنسبة تقدر بـ 45.45 % مقارنة بطلبة علم التسيير و الذين يقدرون بنسبة 13.51% من مجموع 37 تكرار بينما هناك من يجد صعوبات تقنية و تقدر نسبتهم بـ 23.07% من مجموع عدد التكرارات، فأعلى نسبة تمركزت عند طلبة الرياضيات بـ 37.14% من مجموع 35 تكرار مقارنة بطلبة علم التسيير الذين يمثلون 10.81 %

من مجموع 37، تكرار أما الطلبة الذين يعانون من صعوبات لغوية فيمثلون 13.84% من مجموع التكرارات الكلية، و هي موزعة بأعلى نسبة عند طلبة علم الاقتصاد بـ 21.87 % من مجموع 32 تكرار، على عكس طلبة الفيزياء الذين يمثلون 4% من مجموع 25 تكرار.

و هناك من الطلبة لا يجد صعوبات عند استخدامهم للانترنت حيث يمثلون 35.89 % من مجموع التكرارات، إذ أن أعلى نسبة تمركزت عند طلبة الفيزياء و الذين تقدر نسبتهم بـ 56 % من مجموع 25 تكرار مقارنة بأخفض نسبة و متواجدة عند طلبة الأدب العربي بـ 21.21% من مجموع 33 تكرار.

و في الأخير يمنك اعتبار الصعوبات المختلفة التي يجدها الطالب تتمثل بالدرجة الأولى في الصعوبات المالية لأن الجانب المالي له أهمية بالنسبة لارتباط الطالب بهذه الشبكة، فمعظم الطلبة دخل أسرهم لا يلبي كل حاجياتهم الدراسية، مما يضطر الطالب إلى العمل و هذا ما يسبب في تأخيره لدراسته و بحثه العلمي، و في الدرجة الثانية هناك صعوبات تقنية تواجه الطالب الجامعي و في الدرجة الثالثة نجد الصعوبات اللغوية.

جدول رقم 48: اللغة المستعملة من طرف الطالب الجامعي أثناء استعماله للأنترنت:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
انجليزية	4	16	5	15.62	4	12.50	1	3.12	1	3.22	2	5.88	17	9.13
فرنسية	7	28	15	46.87	6	18.75	10	31.25	9	29.03	10	29.41	57	30.64
عربية	1	4	1	3.12	16	50	10	31.25	10	32.25	12	35.29	49	26.34
أكثر من لغة	13	52	11	34.37	6	18.75	11	34.37	11	35.48	10	29.41	63	33.87
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال قراءة هذا الجدول يتبين لنا اللغة المستخدمة من طرف الطالب أثناء استعماله للأنترنت، حيث نجد نسبة 33.87 % من مجموع أفراد العينة، يمثلها الطلبة الذين يستعملون أكثر من لغة و هي تتوزع عند طلبة الفيزياء بـ 52 % من مجموع 25 طالب مقارنة بأخفض نسبة و المقدرة بـ 18.75 % و التي تخص طلبة الأدب العربي.

كما أن هناك من المبحوثين من يستخدمون اللغة الفرنسية أثناء استعمالهم الأنترنت و ذلك بنسبة تقدر بـ 30.64 % من بين مجموع أفراد العينة. إذا أن أعلى نسبة تتمركز عند طلبة الرياضيات بـ 46.87 % على عكس طلبة الأدب العربي الذين يمثلون نسبة 18.75 % من بين 32 طالب.

كما هناك 26.34 % من مجموع أفراد العينة الذين يحسنون استعمال اللغة العربية أثناء استعمالهم الأنترنت و التي يمثلها طلبة الأدب العربي بنسبة تقدر بـ 50 % من مجموع 32 طالب

مقارنة بأخفض نسبة المتواجدة عن طلبة الرياضيات و المقدرة بـ 3.12 % من مجموع أفراد العينة، حيث نجد أعلى نسبة تتمركز عند طلبة الفيزياء بـ 16 % من مجموع 32 طالب و ما يمكن استنتاجه أن للغة أهمية كبيرة في استخدام الأنترنت لذا فمن واجب الطالب أن يلم بجميع اللغات حتى يتمكن من التوصل إلى ما يريده من عملية البحث لأن اللغة هي وسلة التواصل من خلال الأنترنت والباحث اليوم عليه أن يتابع الجديد و يواكب العصر لكي يتمكن من فهم التطورات المختلفة التي نشاهدها اليوم استخدام لغة واحدة لا تؤدي إلى فهم و تواصل و تبادل المعلومات.

و بالتالي فإن اللغة عامل هام يساعد الطالب في تمكنيه من استغلال المعلومات عبر شبكة الأنترنت و التي نجدها حسب الجدول أن لها علاقة وطيدة لمدى استخدام الطالب لهذه الشبكة.

جدول رقم49: دواعي استخدام الطالب الجامعي للأنترنت:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سرعة البحث	22	70.96	18	54.54	21	67.74	24	75	24	70.58	27	77.14	136	69.38
الإحساس بالحرية	4	12.90	5	15.15	4	12.90	4	12.50	3	8.82	3	8.57	23	11.73
التواصل مع الناس	5	16.12	10	30.30	6	19.35	4	12.50	7	20.58	5	14.28	37	18.87
المجموع	31	100	33	100	31	100	32	100	34	100	34	100	186	100

إن أول ما يتضح لنا من خلال بيانات هذا الجدول المتعلق بدواعي استخدام الطالب الجامعي للأنترنت، أن أهم هذه الدواعي التمثل في سرعة البحث و ذلك بنسبة تقدر بـ 69.38 % من مجموع التكرارات و التي تمثلها بأعلى نسبة طلبة علم التسيير بـ 77.14 % و بأخفض نسبة عند طلبة الرياضيات و التي تقدر بـ 54.54 % من مجموع 33 تكرار.

و هناك من يعتبر الأنترنت وسيلة للتواصل مع الناس و ذلك بنسبة 18.87 % من مجموع التكرارات، حيث تمركزت أعلى نسبة عند طلبة الرياضيات بـ 30.30 % من مجموع 33 تكرار على عكس طلبة علم الاجتماع الذين يمثلون أخفض نسبة بـ 12.50 % بينما بعض الطلبة يستخدمون الأنترنت لإحساسهم بالحرية و ذلك بنسبة 11.73 % من مجموع التكرارات، و نجد أعلى نسبة عند طلبة الرياضيات بنسبة 15.15 % من مجموع 33 تكرار. مقارنة بأخفض نسبة عند طلبة علم التسيير و المقدرة بـ 8.57 % من مجموع 35 تكرار.

و ما يمكن استنتاجه أن معظم الطلبة يستخدمون الأنترنت لسرعة البحث و للوصول إلى نتائج دقيقة، خاصة و نحن نعيش عصر السرعة، فعوض أن يبحث الطالب في إنجاز بحثه لمدة زمنية تتطلب شهر. فإنه و بفضل الأنترنت ينجزه في ساعة و بتفاصيل أكثر دقة، إضافة إلى سرعة الأنترنت فقد غيرت هذه الأخيرة العديد من المجالات و أحدثت تغيرا في الهيكل العام للمكتبات، كما

وفرت الاتصال و الحصول على ما يريدونه الطلبة و في وقت سواء في الليل أو النهار و دون التنقل من مكتبة إلى أخرى.

جدول رقم 50: المواقع المفضلة عند الطالب الجامعي:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عربية	3	12	11	34.37	22	68.75	18	56.25	18	58.06	18	5294	90	48.38
أجنبية	20	80	17	53.12	6	18.75	12	37.50	10	32.25	14	41.17	79	42.49
الاثنين معا	2	8	4	12.50	4	12.50	2	6.25	3	9.67	2	5.88	17	9.13
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال استنطاق بيانات الجدول المتعلق بالمواقع المفضلة عند الطلبة الجامعيين عند استخدامهم لشبكة الأنترنت، نجد أعلى نسبة يمثلها الطلبة الذين يفضلون المواقع العربية و ذلك بنسبة تقدر بـ 48.38 % من مجموع أفراد العينة، حيث تمركزت أعلى نسبة عند طلبة الأدب العربي بـ 68.75 % من مجموع 32 طال، مقارنة بأحفض نسبة و التي يمثلها طلبة الفيزياء بـ 12 %.

كما هناك طلبة يفضلون المواقع الأجنبية بنسبة تقدر بـ 42.47 % في مجموع أفراد العينة، إذ أن أعلى نسبة تتمركز عند طلبة الفيزياء بـ 80 % من مجموع 25 طالب، بينما يمثل طلبة الأدب العربي أخفض نسبة و المقدرة بـ 18.75 % من مجموع 32 طالب.

و في الأخير يوجد طلبة يفضلون الموقعين معا، و ذلك بنسبة تقدر بـ 9.13 % من مجموع أفراد العينة، خاصة عند طلبة الرياضيات و الأدب العربي حيث نجد النسبة متساوية في كلا التخصصين و ذلك بـ 12.50 % من مجموع 32 طالب، أما أخفض نسبة فنجدها عند طلبة علم التسيير و ذلك بـ 5.88 % من مجموع 34 طالب.

و منه نستخلص أن معظم الطلبة يفضلون ذلك لسهولة فهمها و التعامل معها، كما أن اختيار الموقع يتناسب مع اللغة المستعملة من طرف الطالب الجامعي، و هذا ما نجده خاصة عند طلبة الأدب العربي حيث أم معظمهم يفضلون المواقع العربي بينما نجد الطلبة ذوي التخصصات العلمية يفضلون المواقع الأجنبية و هذا يعود حتما إلى لغة التمدرس التي يتبعها الطالب.

لكن البحث العلمي لا يقتصر على موقع واحد و إنما على عدة مواقع و مهما كان مصدرها عربيا أو أجنبيا، لأن الأهم هو الوصول إلى نتائج علية تخدم البحث العلمي، فالأنترنت تتميز بالشمولية فهي شاملة لكل المواقع، كما أنها مصدر للمعلومات مهما كانت لغتها و موقعها.

جدول رقم 51: نوعية المواقع التي يفضلها الطالب الجامعي:

التخصص نوعية الموقع	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ثقافية	13	33.33	10	20	17	43.52	11	25.58	19	37.25	19	37.25	89	32.60
إعلامية	8	20.51	10	20	6	15.38	11	25.58	8	15.68	11	21.56	54	19.78
فكرية	17	43.58	16	32	12	30.76	19	44.18	13	25.49	16	31.37	93	34.06
ترفيهية	1	2.56	14	28	4	10.25	2	4.65	11	21.56	5	9.80	37	13.55
المجموع	39	100	50	100	39	100	43	100	51	100	51	100	273	100

من خلال هذا الجدول الذي يمثل المواقع المفضلة لدى الطالب الجامعي، نجد أعلى نسبة عند الطلاب الذين يختارون المواقع الفكرية و ذلك بنسبة 43.06% من مجموع التكرارات حيث يمثل أعلى نسبة طلبة علم الاجتماع و ذلك بنسبة 44.18% من مجموع 43 تكرار، مقارنة بأخفض نسبة عند طلبة علم الاقتصاد الذين يقدرون بـ 25.49% من مجموع 51 تكرار.

كما يوجد 32.60% من مجموع التكرارات الذين يختارون المواقع الثقافية، حيث تتركز أعلى نسبة عند طلبة الأدب العربي بـ 43.58% من مجموع 39 تكرار، و هذا عكس طلبة الرياضيات الذين يمثلون 20% من مجموع 50 تكرار.

و هناك من الطلبة من يستخدم المواقع الإعلامية بنسبة 19.78% من مجموع 273 تكرار، حيث أن أعلى نسبة نجدها تتمركز عند طلبة علم الاجتماع بـ 25.58%، بينما أخفض نسبة عند طلبة الأدب العربي والمقدرة بـ 15.38%.

و في الأخير نجد مجموعة من الطلبة يفضلون المواقع الترفيهية فأعلى نسبة تقدر بـ 28 % و التي يمثلها طلبة الرياضيات، مقارنة بأخفض نسبة المتمركزة عند طلبة الفيزياء بـ 2.56% من مجموع 39 تكرار.

و ما يمكن استنتاجه أن معظم الطلبة يختارون المواقع الفكرية و الثقافية بالدرجة الأولى، باعتبارها تساعدهم على عملية البحث العلمي حيث يعتمد الطالب على تلك المواقع من أجل الحصول على المراجع و كل ما يتعلق بدراسته، و في الدرجة الثانية يفضل الطالب المواقع الإعلامية، ثم تليها في الدرجة الثالثة المواقع الترفيهية، و هذا ما يدل على أن شبكة الانترنت تمثل اليوم قفزة نوعية حيث يمكن للطالب الجامعي أن يستفيد منها، باعتبارها توفر له خدمات متنوعة.

جدول رقم 52: رأي الطالب الجامعي، أن الانترنت استقلالية و المكتبة تبعية:

التخصص / رأي الطالب	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	11	44	10	31.25	13	40.62	16	50	12	38.70	11	32.35	37	39.24
لا	6	24	9	28.12	10	31.25	9	28.12	7	22.58	11	32.35	52	27.95
ربما	8	32	13	40.62	9	28.12	7	21.87	12	38.70	12	35.29	61	32.79
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

يظهر لنا من تحليل بيانات هذا الجدول و الذي يشير إلى رأي الطالب الجامعي أن الانترنت استقلالية و المكتبة تبعية، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة من الطلبة يعتبرون الانترنت استقلالية و المكتبة تبعية و ذلك بنسبة تقدر بـ 39.24% من مجموع أفراد العينة، و هي تتمركز عند طلبة الاجتماع بنسبة تقدر بـ 50% من مجموع 32 طالب مقارنة بأخفض نسبة و التي يمثلها طلبة الرياضيات بـ 31.25% من مجموع 32 طالب.

بينما يوجد من الطلبة من يعتبر الانترنت ربما تكون استقلالية و المكتبة تبعية و ذلك بنسبة تقدر بـ 32.79% من مجموع المبحوثين حيث نجد أعلى نسبة عند طلبة الرياضيات بـ 40.62% من مجموع 32 طالب، على عكس طلبة علم الاجتماع و المقدرة نسبتهم بـ 21.87% من مجموع 32 طالب.

كما يوجد من الطلبة الذين لا يعتبرون الانترنت استقلالية و المكتبة تبعية و ذلك بنسبة 27.95% من مجموع 186 طالب حيث نجد أعلى نسبة تتمركز عند طلبة علم التسيير بـ 32.35% من مجموع 34 طالب و هذا عكس طلبة الاقتصاد الذين يمثلون أخفض نسبة و المقدرة بـ 22.58% من مجموع 31 طالب.

و منه نستنتج أن معظم الطلبة يعتبرون الانترنت استقلالية بعيدة كل البعد عن التبعية و كل ما تأتي به شيء جديد، يتميز بالدقة و الوضوح، لكن هذا لا ينقص من أهمية المكتبة التي كانت و لا تزال المرجع الأساسي للطالب في مشواره الدراسي. و لكن الاختلاف يكمن في أن الانترنت تتمتع باستقلالية ما عدى التكاليف الباهضة التي تتطلبها، و هذا عكس المكتبة التي تتميز بالتبعية حيث يتطلب على الباحث التنقل الدائم.

الجدول رقم 53: تأثير العولمة على البحث العلمي من وجهة نظر الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص:

التخصص	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
الإجابات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	18	72	20	62.50	24	75	16	50	23	74.19	21	61.76	122	65.59
لا	5	20	9	28.12	5	15.62	13	40.62	3	9.67	9	26.47	44	23.65
ربما	2	8	3	9.37	3	9.37	3	9.37	5	16.12	4	11.76	20	10.75
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

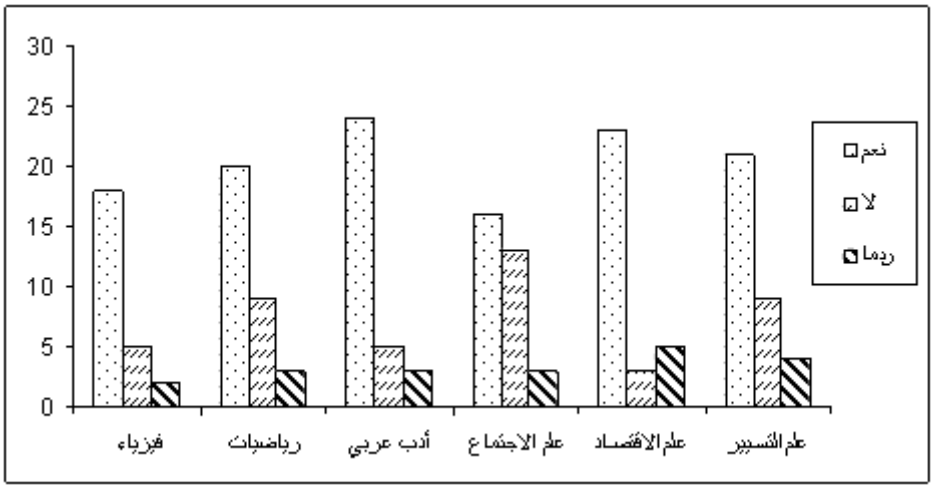

شكل رقم 18: تأثير العولمة على البحث العلمي من وجهة نظر الطالب الجامعي و علاقته بالتخصص

من خلال الجدول الذي يوضح تأثير العولمة على البحث العلمي من وجهة نظر الطالب الجامعي، يتبين لنا أنه من بين 186 تصريح للمبحوثين نجد أعلى نسبة تمركزت عند الطلبة الذين يؤكدون أن العولمة تؤثر على البحث العلمي و ذلك بنسبة تقدر بـ 65.59 %، و تمثلها طلبة الأدب العربي بـ 75 % من مجموع 32 طالب، مقارنة بأخفض نسبة و التي يمثلها طلبة علم الاجتماع بـ 50 % من مجموع 32 طالب.

بينما نجد من بين المجموع الكلي للعينة 23.65 % الذين يعتبرون العولمة لا تؤثر على البحث العلمي، حيث تمركزت أعلى نسبة عند طلبة علم الاجتماع بـ 40.62% من مجموع 32 طالب، على عكس طلبة علم الاقتصاد الذين يمثلون 9.67% من مجموع 31 طالب.

كما نجد 10.75% من مجموع 186 طالب يعتبرون أن العولمة ربما تؤثر في عملية البحث العلمي و ذلك بنسبة 10.75%، و قد سجلت أعلى نسبة عند طلبة علم الاقتصاد بنسبة 16.12% من مجموع 34 طالب، و تقل النسبة عند طلبة الفيزياء بـ 8% من مجموع 25 طالب.

و منه نستنتج أن العولمة قد أثرت على عملية البحث العلمي و ذلك من خلال مختلف التطورات التي نشاهدها اليوم و من بينها شبكة الانترنت التي سهلت الكثير من البحوث من خلال سرعة و دقة المعلومات و بالتالي التوصل إلى نتائج آنية و أكثر موضوعية.

جدول رقم 54: اعتبار الطالب الجامعي الانترنت مظهر من مظاهر العولمة:

التخصص / رأي الطالب		فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	التطور في مجال المعلومات	12	48	9	28.12	16	50	15	46.87	14	45.16	12	35.29	78	41.39
	تهميش الكتاب	1	4	4	12.50	2	6.25	3	9.37	2	6.45	2	5.88	14	7.52
	كثرة المعلومات	2	8	3	9.37	2	6.25	3	9.37	4	12.90	6	17.64	20	10.75
	دقة المعلومات	1	4	1	3.12	2	6.25	4	12.50	2	6.45	3	8.82	13	6.98
	الانترنت شاملة لكل المعارف	5	20	4	12.50	7	21.87	5	15.62	4	12.90	8	23.52	33	17.74
لا		2	8	7	21.87	1	3.12	1	3.12	3	9.67	1	2.94	15	8.06
ربما		2	8	4	12.50	2	6.25	1	3.12	2	6.45	2	5.88	13	6.98
المجموع		25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

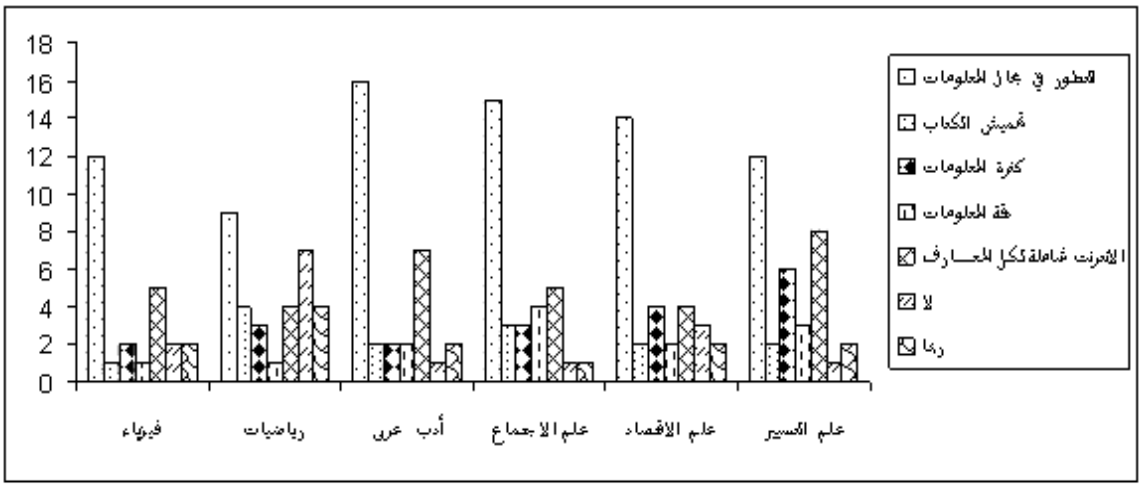

شكل رقم 19: اعتبار الطالب الجامعي الانترنت مظهر من مظاهر العولمة:

يتبين من خلال دراسة هذا الجدول الذي يوضح رأي الطالب في اعتبار الانترنت مظهرا من مظاهر العولمة، حيث نجد أنه من بين 186 مبحوث يعتبرون أن الانترنت هي مظهر من مظاهر العولمة إذا بلغت النسبة الكلية ممن أجابوا بنعم 84.92 % ، فأعلى نسبة تتمركز عند الطلبة الذين أرجعوا سبب اعتبار الانترنت مظهر من مظاهر العولمة هو لتطورها في مجال المعلومات و ذلك بنسبة تقدر بـ 41.93% من مجموع عدد المبحوثين و يدعمها في ذلك طلبة الأدب العربي بنسبة 50%من مجموع 32 طالب عكس طلبة الرياضيات الذين يمثلون نسبة 28.12% من مجموع 32 طالب و هناك من المبحوثين من أرجع سبب اعتبار شبكة الانترنت مظهر من مظاهر العولمة كونها شبكة شاملة لكل المعارف و ذلك بنسبة تقدر بـ 17.74% من مجموع أفراد العينة، حيث يدعمها في هذا السبب طلبة علم التسيير بـ 23.52 % من مجموع 34 طالب مقارنة بأخفض نسبة لدى طلبة الرياضيات والمقدرة ب12.50 من مجموع32طالب

بينما هناك من ارجع سبب اعتبار الانترنت مظهر من مظاهر العولمة لكثرة المعلومات و ذلك بـ 10.75% من مجموع أفراد العينة حيث نجد أعلى نسبة عند طلبة علم التسيير بـ 17.64% من مجموع 34 طالب، مقارن بأخفض نسبة عند طلبة الأدب العربي بـ 6.25%من مجموع 32 طالب يليها الطلبة الذين أرجعوا سبب اعتبار مظهر من مظاهر العولمة إلى تهميش الكتاب بنسبة تقدر بـ 7.52% من مجموع الكلي للعينة، و ذلك بأكبر نسبة عند طلبة الرياضيات بـ 12.50% من مجموع 32 طالب، مقارنة بأخفض نسبة عند طلبة الفيزياء و ذلك بـ 4من مجموع 25 طالب.

بينما هناك من يرى أن السبب يكمن في دقة المعلومات ويقدرون بـ 6.98% من مجموع أفراد العينة، و التي يمثلها طلبة علم الاجتماع بـ 12.50% مقارنة بأخفض نسبة عند طلبة الرياضيات بـ 3.12% كما أن هناك من الطلبة الذين لا يعتبرون الانترنت مظهر من مظاهر العولمة و هم يقدرون بـ 8.06% من مجموع أفراد العينة حيث نجد أعلى نسبة تتمركز عند طلبة الرياضيات بـ 21.87% من مجموع 32 طالب بينما أخفض نسبة يمثلها طلبة علم التسيير بـ 2.94% من مجموع 34 طالب.

و في الأخير هناك من الطلبة من يرون بأن الانترنت ربما تكون مظهر من مظاهر العولمة و هم يقدرون بـ 6.98% من مجموع أفراد العينة حيث تتركز أعلى نسبة عند طلبة الرياضيات بـ 12.50% من مجموع 52 طالب، عكس طلبة علم الاجتماع الذين يمثلون أخفض نسبة و المقدرة بـ 3.12% من مجموع 32. طالب.

و ما يمكن استنتاجه من خلال هذا الجدول هو أن معظم الطلبة يعتبرون أن الانترنت مظهر من مظاهر العولمة و خاصة من ناحية التطور في مجال المعلومات بالدرجة الأولى و ذلك لأن الانترنت في تطور مستمر لا يحدها مكان أو زمان فهي شاملة، و كون العولمة نظام عالمي يقوم على الثورة المعلوماتية و التقنية و لا يراعي الأنظمة و الحضارات و الحدود الجغرافية و السياسية. كما أنها في الدرجة الثانية هي شاملة لكل المعلومات و مجالات و منها البحث العلمي، لذا فإن من مظاهر العولمة ظهور الثورة التكنولوجية و المتمثلة أساسا في الأنترنت و ما صاحبها من نتائج علمية و هذا بالتالي ما جعل العولمة تتجه من النسبية إلى المطلق، حيث قطعت أشواطا إلى الأمام و أصبحت حقيقة ماثلة أمام أعيننا و التي فرضت ذاتها بفضل عدة وسائل و إمكانيات، و تعد الانترنت من أبرز المظاهر التي برزت بفعل العولمة الإعلامية.

جدول رقم 55: أهم مظاهر تأثر الطالب الجامعي بالعولمة:

التخصص / المظاهر	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طريقة المعاملة	18	72	20	62.50	24	75	16	50	23	74.19	21	61.76	122	65.59
لا	5	20	9	28.12	5	15.62	13	40.62	3	9.67	9	26.47	44	23.65
طريقة اختيار الأكل	2	8	3	9.37	3	9.37	3	9.37	5	16.12	4	11.76	20	10.75
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال دراسة الجدول يتضح لنا أنه من بين 186 طالب، يوجد أكبر نسبة و المقدرة بـ 47.31 % من الطلبة الذين يعتبرون الأنترنت مظهر من مظاهر العولمة و التي تتركز خاصة عند طلبة الفيزياء و ذلك بنسبة تقدر بـ 56 % من مجموع 25 طالب مقارنة بطلبة الرياضيات الذين يمثلون 31.25 % من مجموع 32 طالب.

كما هناك 29 طالب من بين 186 طالب يعتبرون طريقة المعاملة مظهر من مظاهر العولمة و ذلك بنسبة 15.59 %، فأعلى نسبة تتواجد عند طلبة الفيزياء بـ 24 % م 25 طالب، مقارنة بأخفض نسبة و التي يمثلها طلبة الأدب العربي و علم الاجتماع بنسب متساوية و المقدر بـ 9.37% من مجموع 32 طالب لكلا التخصصين، يليها 24 طالب من 186 مبحوث ممن يعتبرون نوع اللباس مظهر من مظاهر العولمة، و ذلك بنسبة 12.90 % من مجموع المبحوثين،

فأعلى نسبة تتمركز عند طلبة الرياضيات بـ 25 % من مجموع 32 طالب، مقارنة بطلبة الفيزياء الذين يمثلون 4 % من مجموع 25 طالب، كما أنه يوجد 20 طالب من مجموع أفراد العينة يعتبرون طريقة اختيار الأكل مظهر من مظاهر العولمة و ذلك بنسبة 10.75 % من مجموع 186 مبحوث التي تتركز خاصة عند طلبة علم الاقتصاد بـ 19.35 % من مجموع 31 طالب بينما أخفض نسبة يمثلها طلبة علم التسيير بـ 2.94 % من مجموع 34 طالب.

أما الفوارق الاجتماعية فهناك من الطلبة من اعتبرها مظهر من مظاهر العولمة و ذلك بنسبة 8.06 % من مجموع أفراد العينة، حيث تتمركز أعلى نسبة عند طلبة الأدب العربي بـ 12.50 % من مجموع 32 طالب، مقارنة بأخفض نسبة عند طلبة الرياضيات و المقدرون بـ 3.12 % من مجموع 32 طالب.

و أخيرا هناك من الطلبة الذين يعتبرون الهاتف النقال مظهر من مظاهر العولمة و ذلك بنسبة 5.37 % من مجموع 186 مبحوث خاصة عند طلبة الرياضيات و المقدرون بـ 9.37 % من مجموع 32 طالب، مقارنة بطلبة الأدب العربي و الذين يمثلون 3.12 % من مجموع 32 طالب.

و ما يمكن استنتاجه أن معظم الطلبة يعتبرون الأنترنت من أهم مظاهر العولمة بالدرجة الأولى، و ذلك لأنها تتميز بنوع من الترابط بين البشر في كافة أنحاء العالم و جعل التعامل بينهم أكثر شمولية و فعالية و تراكما لكل من الخبرة المعرفة و عليه، يمكن اعتبار كل من العولمة و الأنترنت يتقاطعان في نقطة مشتركة و هي تفكيك و إزالة الحدود الجغرافية الفاصلة و كذا الحواجز بين الشعوب.

و في الدرجة الثانية نجد أن من أبرز مظاهر العولمة تتمثل في طريقة المعاملة بين الأفراد التي أصبحت تتميز بطابع العولمة. و هذا ما يتضح في الحياة اليومية و من خلال مختلف سلوكات الأفراد و في الدرجة الثالثة نجد مختلف المظاهر و التي تتمثل في نوع اللباس، طريقة الأكل، الفوارق الاجتماعية و كذا الهاتف النقال و ذلك بنسب مختلفة لذا فمهما اختلفت مظاهر العولمة، إلا أنها أصبحت الواقع المعاش و الذي نلتمسه من أبسط الوسائل المستعملة.

جدول رقم 56: رأي الطالب الجامعي حول الموضوع:

التخصص / رأي الطالب	فيزياء		رياضيات		أدب عربي		علم الاجتماع		علم الاقتصاد		علم التسيير		***المجموع***	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موضوع مهم	6	24	11	34.37	9	28.12	6	18.75	7	22.58	10	29.41	49	26.34
موضوع جيد	1	4	2	6.25	5	15.62	6	18.75	4	12.90	8	23.52	26	13.97
موضوع الساعة	5	20	6	18.75	6	18.75	7	21.87	8	25.80	7	20.58	39	20.96
موضوع حساس	1	4	2	6.25	4	12.50	3	9.37	2	6.45	2	5.88	14	7.52
موضوع مهم جدا	12	48	11	34.37	8	25	10	31.25	10	32.25	7	20.58	58	31.18
المجموع	25	100	32	100	32	100	32	100	31	100	34	100	186	100

من خلال بيانات هذا الجدول المتعلق برأي الطالب الجامعي حول الموضوع، نجد أن أعلى نسبة يمثلها الطلبة الذين يعتبرون الموضوع مهم جدا و ذلك بنسبة تقدر بـ 31.18% من بين 186 طالب، و تتركز عند طلبة الفيزياء الذين يمثلون 48% من مجموع 25 طالب، مقارنة بأخفض نسبة عند طلبة علم التسيير، و المقدرة بـ 20.58% من مجموع 34 طالب.

يليها طالب من بين 186 طالب الذين يعتبرون الموضوع، مهم أي نسبة تقدر بـ 26.34% من مجموع المبحوثين، فأعلى نسبة تمركزت عند طلبة الرياضيات بـ 34.37% من مجموع 32 طالب، مقارنة بطلبة علم الاجتماع الذين يمثلون أخفض نسبة و المقدرة بـ 18.75% من مجموع 32 طالب.

بينما يوجد 39 طالب أي نسبة تقدر بـ 20.96% من مجموع أفراد العينة يرون أن الموضوع المقترح، هو موضوع الساعة بحيث يمثل طلبة علم الاقتصاد نسبة تقدر بـ 20.96% من مجموع 34 طالب و تنخفض النسبة تدريجيا إلى أن تصل إلى 18.75% و التي تمثلها كل طلبة الرياضيات و الأدب العربي بنسب متساوية من مجموع 32 طالب لكلا التخصصين.

كما هناك 26 طالب من بين 186 طالب أي بنسبة تقدر بـ 13.97% من مجموع 34 طالب، مقارنة بأخفض نسبة و المقدرة بـ 4% عند طلبة الفيزياء.

و في الأخير نجد أخفض نسبة يمثلها الطلبة الذين يعتبرون الموضوع المقترح موضوع حساس و ذلك بنسبة 7.52% من مجموع المبحوثين حيث تمركزت أعلى نسبة عند طلبة الأدب العربي و ذلك بـ 12.50% من مجموع 32 طالب، مقارنة بأخفض نسبة و المقدرة بـ 4% عند طلبة الفيزياء.

و ما يمكن استنتاجه من هذه المعطيات الجدولية، أن معظم الطلبة يعتبرون الموضوع المقترح، موضوع مهم جدا بالدرجة الأولى، ثم في الدرجة الثانية موضوع الساعة و ذلك لأهمية ظاهرة العولمة، خاصة و نحن نربط هذه الظاهرة بأهم نتائجها و المتمثلة في الانترنت، و التي أصبح استعمالها من الضروريات الأساسية في مختلف المجالات، نظرا لما تقدمه من معارف آنية و التي دعمت البحث العلمي، هذا من جهة، و من جهة أخرى سهلت العديد من المعلومات و الاتصالات التي ساعدت الدول على التقدم و التطور في ظرف قصير.

7-4-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

إن الانترنت تساهم في تسهيل عملية البحث، من أجل تلبية الحاجات العلمية للطالب، إذ نجد – حسب الجدول رقم (37) – أن أغلب الطلبة يرون أن هذه الشبكة قد لبت حاجاتهم العلمية و ذلك بنسبة تقدر بـ 57.52% من مجموع أفراد العينة، أي بمعنى أن هذه الشبكة تعتبر الأكثر استخداما عند الطلبة الجامعيين مقارنة بالوسائل الأخرى – أنظر الجدول رقم (38) و (41).

و هذا ما جعل أغلب المبحوثين يصرحون بعدم استطاعتهم الاستغناء عن الانترنت و ذلك بسبب السرعة المذهلة التي تتمتع بها هذه الأخيرة في عملية البحث، و كذلك الدقة في المعلومات، إضافة إلى أنها تسهل عملية البحث و يتمكن الطالب من جمع المعلومات في ظرف قصير، و بالتالي الاستفادة من المعطيات و هو جالس في مكانه يشاهد العالم بأسره.

و من جهة أخرى نجد أن معظم الطلبة اعتبروا الانترنت لا يمكنها أن تحل محل الكتاب، لأن هذا الأخير يتميز بخصوصيات كانت و لا تزال تميزه عن باقي الوسائل الحديثة، فهو المرجع الرئيسي لبحث في نظر الطالب، إذ هناك من الطلبة من ليس له إمكانيات المشاركة في الشبكة فيلجأ إلى الكتاب. كما استنتجنا - حسب الجدول رقم (42) – أن معظم الطلبة كانت طريقة استعمالهم للانترنت عن طريق تجربة و ذلك بنسبة تقدر بـ 56.98% من مجموع المبحوثين، و هذا من خلال إنجاز البحوث و المذكرات.

أما عن تسديد مصاريف الانترنت، فإن هناك اختلاف بين الذكور و الإناث، حيث نجد أن الذكور يلجأون إلى المصروف الخاص، إذ يعملون إلى جانب الدراسة، أما الإناث فيعتمدون على الوالد في تسديد مصاريف هذه الشبكة.

و عن استخدام الانترنت في السنة، فإن معظم الطلبة يستخدمون هذه الشبكة في أيام غير محددة و ذلك لأنهم في مرحلة البحث العلمي أي تحضير رسالة التخرج، و الذي يوجب على الطلبة التردد كلما سمحت لم الظروف الدراسية و المادية.

كما نجد للمنطقة الجغرافية دور إلى حد ما في ارتباط الطالب بالانترنت، إذ نجد أن الطلبة القاطنين في المناطق الحضرية هم الأكثر ارتباطا بالشبكة مقارنة بالقاطنين في المناطق الشبه الحضارية و الريفية.

هذا بالإضافة إلى الصعوبات المختلفة التي تؤثر على الطالب في مدى استخدامه لهذه الشبكة، حيث نجد في المرتبة الأولى الصعوبات المالية، نظرا لأن دخل أسر الطلبة لا يلبي كل الحاجيات الدراسية للطالب، و في المرتبة الثانية هناك الصعوبات التقنية، أما في المرتبة الثالثة فنجد الصعوبات اللغوية، و الجدير بالذكر، أن استخدام لغة واحدة أثناء استعمال الانترنت لا تؤدي لى فهم و تواصل و تبادل كل المعلومات. لذا نجد أن أكبر نسبة من عينتنا يستخدمون أكثر من لغة واحدة – أنظر الجدول رقم (48) –

أما فيما يخص دواعي استخدام الطالب لهذه الشبكة فقد استخلصنا أن أغلبهم يستخدمونها لأهم سبب و المتمثل في البحث و الوصول إلى نتائج دقيقة، هذا إضافة إلى سهولة الحصول على المعلومات و في ظرف قصير، - أنظر الجدول رقم (49) – و بالنسبة للمواقع المفضلة لدى الطلبة، فإن التخصص له دور هام في مدى اختيار المواقع حيث نجد أن أغلب الطلبة ذوي التخصصات الأدبية يفضلون المواقع العربية، بينما الطلبة ذوي التخصصات العلمية فيفضلون المواقع الأجنبية.

أما عن نوعية هذه المواقع فبالدرجة الأولى نجدها فكرية و ثقافية باعتبارها تساعد الطلبة في عملية البحث العلمي، إذ يعتمد الطالب على تلك المواقع من أجل الحصول على المراجع و كل ما يتعلق بدراسته، و في الدرجة الثانية نجد المواقع الإعلامية ثم تليها في الدرجة الثالثة المواقع الترفيهية.

كما توصلنا إلى رأي هام للطلبة، حيث يعود سبب اختيارهم لهذه الشبكة خصوصا أثناء البحث إلى كونها تتمتع باستقلالية تامة ما عدى التكاليف الباهضة التي تتطلبها، و هذا عكس المكتبة التي تتميز بالتبعية، حيث يتطلب على الباحث التنقل الدائم.

و بدورها العولمة، حسب رأي الطلبة كان لها أثر جد هام على البحث العلمي، و ذلك من خلال مختلف التطورات التكنولوجية و التقنية التي نشاهدها، و التي من آثارها شبكة الانترنت التي سهلت الكثير من البحوث من خلال سرعة البحث و دقة المعلومات و النتائج، حيث أقر أغلب

المبحوثين ز المقدرون بـ 84.92% - حسب الجدول رقم (54) – أن هذه الشبكة ما هي إلا مظهر من مظاهر العولمة.

و في الأخير و حسب الجدول رقم (56)، نجد أن معظم الطلبة يعتبرون أن الموضوع المقترح، موضوع مهم جدا في المرتبة الأولى، و أنه موضوع الساعة في المرتبة الثانية و هذا نظرا لأهمية كلا من الانترنت و مدى ارتباطها بظاهرة العولمة.

و هذا بالتالي ما يؤكد أن حرية البحث و سهولة الحصول على المعلومات (الانترنت) التي أنتجتها العولمة، هما الدافع لإقبال الطلبة عليها و التي أصبح استعمالها من الضروريات الأساسية في مختلف المجالات، و خصوصا أثناء البحث العلمي، هذا من جهة، و من جهة أخرى لمدى ضرورة استخدامها في الحياة اليومية، لأنها تسهل العديد من المعاملات و الاتصالات.

وفي النهاية قد تم في هذا الفصل الوصول إلى نتائج فرضيات الدراسة و ذلك من خلال تحليل و تعليق على الجداول الخاصة بهم، و سيتم عرض هذه النتائج في الفصل الموالي على شكل نتائج عامة من أجل الوصول إلى خاتمة تفيد القارئ لهذه الرسالة.

الفصل 8
مناقشة النتائج العامة و التوصيات

8-1- النتائج العامة:

من خلال تحليل و مناقشة معطيات الجداول الخاصة بالبيانات العامة و فرضيات الدراسة تبين ما يلي:
أن أغلبية الطلبة الجامعيين يدركون أهمية شبكة الانترنيت حيث نجد أكبر نسبة من مجموع أفراد العينة يستخدمون الانترنت، وهذه النسبة يمثلها طلبة التخصصات العلمية مقارنة بطلبة التخصصات الأدبية، كما نجد أن فئة الذكور هم الأكثر تحكما في هذه الشبكة مقارنة بالإناث، في حين نجد أن معظم الطلبة يتحكمون في شبكة الانترنت بطريقة متوسطة، و هذا يعود إلى مدة استخدام الانترنت التي تكون في أيام غير محددة، إذ لا يلجأ الطالب لهذه الشبكة إلا أثناء تحضير بحوثه أو أثناء تحضير مذكرة نهاية الدراسة، حيث تتراوح مدة الاستخدام ما بين ساعة واحدة إلى 3 ساعات في الأسبوع، و هذا نظرا لأن معظم طلبة العينة يعانون من مشاكل مادية بالدرجة الأولى و ذلك لأن دخل أسرهم لا يكفي لتلبية كل الحاجيات التي يحتاجها الطالب ثم لضيق الوقت أيضا، حيث نجد أن الطلبة ذوي التخصصات العلمية يعانون من ضيق الوقت مقارنة بالطلبة ذوي التخصصات الأدبية.

و هذا بالرغم من أنشار الانترنت في الوسط الجامعي إلا أننا نجد تفاوتا في استخدام الانترنت عند الطالب الجامعي، إذ أن الظروف الدراسية لا تراعي اهتمامات الطالب، و هذا بالتالي يؤثر على مدى استعماله لهذه الشبكة و الذي يتجلى في غياب استراتيجية واضحة في مجال استعمال الانترنت في المحيط الجامعي.

كما توصلنا إلى مدى وعي الطالب بأهمية هذه الشبكة و ذلك بتأكيد معظم الطلبة أن لهذه الشبكة أهمية كبيرة في حياة الفرد بصفة عامة، و في الحياة الدراسية بصفة خاصة، و هي شبكة عامة لكل الأغراض، حيث تستطيع أن توفر للطالب كل ما يحتاجه من معلومات في وقت قصير و دون بذل جهد.

كما استطاعت تلبية حاجاتهم المعلوماتية و الثقافية ولهذا فهم يفضلونها كأحسن وسيلة للحصول على المعلومات و معها، حيث أقروا أنهم لا يستطيعون الاستغناء عنها أثناء البحث، و كذا في متابعة الجديد الذي يأتي به الطلبة الآخرون و في مختلف المجالات.

كما يعود سبب اختيارهم لهذه الشبكة إلى كونها تتمتع باستقلالية تامة ما عدا التكاليف الباهضة التي تتطلبها، و هذا عكس المكتبة التي تتميز بالتبعية حيث تطلب على الباحث التنقل الدائم هذا إضافة إلى بذل الجهد و الوقت.

كما أكد أغلب المبحوثين أن الانترنت ما هي إلا نتيجة من نتائج العولمة التي برزت من خلال مختلف التطورات التكنولوجية و التقنية، و التي ساعدت بدورها في تحقيق ما يسمى بكوكبة العالم و جعله قرية صغيرة، و هذا بدوره ما يؤكد مدى تأثير هذه الظاهرة على البحث العلمي الذي أصبح أكثر موضوعية و شمولية

غير أن العولمة نظام معقد متعدد الأشكال و الجوانب، فهو مصطلح يقتضي الحيطة و الحذر عند التعامل معه باعتباره مصلح مجرد من جهة، و باعتباره نظاما قابلا للتطبيق من جهة أخرى و بإطلاعنا على مختلف مجالات العولمة، تخلص إلى عولمة إيجابية: تقتضي خدمة الإنسان بما توفره من تقنيات في مجالات مختلفة، بشرط استخدامها في مجال القيم و توجيهها للبناء لا للهدم، و عولمة سلبية: تقتضي الهيمنة بحيث تريد تصيير الضعيف خاضعا للقوي فلا يتحرك إلا بإذنه و لا يفكر إلا بإذنه وفق عقلته - ما رأيكم إلا ما أرى –

و من محاذير العولمة، أنها تتضمن هيمنة ثقافة واحدة و تهميش الثقافات الأخرى في العالم، و تطغى مظاهر الرداءة و تتفشى روح الإثارة و السطحية فتؤدي على حد قول أحد الباحثين إلى القضاء على الإيديولوجيات و الثقافات و الحضارات التي لا تدين بالفكر الرأسمالي.

و لعل من أخطر محاذير العولمة هو سعيها الحثيث في تأثيرها على العادات و التقاليد و القضاء على العقائد و كل ما يمت إلى تراث الشعوب و أصالتها بصلة حتى تنصهر المعتقدات في بوتقة واحدة - العولمة - و لكن ما يمكن التأكيد عليه في هذا الإطار هو أن تيار العولمة بكافة تجلياتها أصبح أشبه ما يكون بالرياح التي تجتاز الحدود و الحواجز من دون استأذن و لا تعترف بهذه الحدود مطلقا و بالنسبة للبلدان النامية و منها الدول العربية خصوصا، إذ سيكون في متناول أي شخص يمتلك حاسبة شخصية ويرتبط بشبكة المعلومات المركزية (الانترنت)، و من المتوقع أن يزداد المستوى المعرفي و الثقافي للأفراد بدرجة كبيرة، و نتيجة لهيمنة الإعلام الأجنبي على وسائل الإعلام و محتواها، أصبح مضمون وسائل الإعلام العربية يساهم بصورة عامة في تغريب المواطن عن مجتمعه، بدل تسهيل مشاركته في أمور هذا المجتمع، و يتم هذا التغريب عن طريق تقديم مضمون إعلامي يشعر المواطن بأن لا صلة له أو رابط، مما يراه أو يسمعه في وسائل الإعلام و يشعره أيضا بأن ما تعطيه إياه هذه الوسائل من مضمون غير واقعي و لا صلة له بواقعه، و في حال قبوله بما تعطيه إياه هذه الوسائل يرى نفسه مندفعا للثورة على قيمه و طرق معيشته فيصبح غريبا عن مجتمعه و حتى عن نفسه.

8-2- الاقتراحات و التوصيات:

على ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن صياغة الاقتراحات و التوصيات التالية:

- خلق و توسيع قاعات مجهزة لاستعمال الانترنت على مستوى الجامعة، و لكل الأفراد و المستويات.
- تكوين الطالب الجامعي في مجال الإعلام الآلي، خاصة و نحن نعيش عصر المعلوماتية.
- صياغة خطة واضحة المعالم فيما يخص توفير وسيلة الانترنيت للطالب الجامعي.
- ربط الجامعة بالمستجدات المعلوماتية الحديثة في ظل العولمة، خاصة و أن البحث العلمي له مكانة كبيرة داخل الدولة.
- الاستعمال العقلاني لوسيلة الانترنيت في مجال البحث و المعلومات.
- نشر ثقافة الإعلام الآلي في أوساط الطلبة عن طريق المعارض و الندوات.
- إدماج الإعلام الآلي في جميع الفروع و التخصصات المتواجدة في الجامعة.
- تحسين مستوى الطالب في استعمال الحاسوب بتدعيم تكوينه الذي يتلقاه في الجامعة من خلال المراكز المتخصصة في الإعلام الآلي.
- الاتصال بمختلف الجامعات و المراكز العلمية عبر شبكة الانترنيت ليواكب عصر العولمة و المعلوماتية.

خـاتمـــة

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه، التطرق إلى أبرز مظاهر العولمة، و إلى أحدث وسيلة اتصال عرفها العالم بأسره، و مدى أهميتها بالنسبة للطالب الجامعي و المتمثلة في " الانترنيت "، حيث أخذنا عينة متمثلة للمجتمع الطلابي، و رغم بعض العوائق التي تعترض الطالب الجامعي في استخدام و مدى ارتباطه بهذه الشبكة، إلا أن الطالب الجامعي له وعي هام بهذه الشبكة، و ذلك لأنها تعتبر مهمة في مجال دراسته و في حياته بصفة عامة و ذلك تسايرا مع التطور و التقدم و كل ما تبرزه ظاهرة العولمة التي أصبحت واقعا معاشا، لذا على الطالب أن يكون على علم بالانترنيت و طرق الاستفادة مما تقدمه له من خدمات في مجال الدراسة و البحث و في مختلف مجالات الحياة. كما على المحيط الجامعي توفير و إيجاد استراتيجية واضحة و إمكانيات مساعدة للطالب الجامعي، و ذلك من أجل التعليم و التحصيل الجيد، و بالتالي مسايرة التكنولوجيا و التقنيات الحديثة.

كما أنه هناك تغير في سلوكات و عادات الأفراد و المرتبطة بالتغيرات العصرية مما يؤدي إلى فقدان الفرد ذاته أمام تيارات العولمة الإعلامية بمختلف وسائلها، و اليوم يشهد العالم امتزاج ثقافي واسع يسود في المجتمعات الإنسانية المعاصرة.

و في الأخير و إن كنت أعتقد جازما أن هذا البحث ليس كافيا حتى لتغطية جانب من الجوانب المختلفة لموضوع " أهميته الانترنت في عصر العولمة " غير أنه يمكن القول إذا كان الطرح جادا فإن النظرة الواقعية ستصبح محور اهتمامنا و مدار بحوثنا و إسهاماتنا العلمية و ستكون دافعا لنا و لجموع الباحثين لطرح الأفكار الإبداعية البعيدة عن التحيز و عن تضخم الأنا و شتم الآخر، لأنه سنتبنى حينها الأبحاث التطبيقية و البرامج الكفيلة باستغلال ما سيأتي به العولمة أو ما بعد العولمة.

الملاحق
استمارة البحث

ضع علامة (×) في المربع المناسب لك:

I- بيانات عامة:

1- الكلية: .....

2- القسم: .....

3- الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

4- العمر: 1- [18 - 20 سنة] ☐

2- [21 - 23 سنة] ☐

3- [24 - فما فوق] ☐

5- مكان الإقامة الدائم: .....

6- دخل الأسرة: أ- أقل من 7000 دينار ☐

ب- من 7000 إلى 15000 دينار ☐

ج- أكثر من 15000 دينار ☐

7- المستوى التعليمي للأب : أميّ ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

8- لغة تكوين الأب: العربية ☐ الفرنسية ☐ أخرى ☐

9- المستوى التعليمي للأم: أميّ ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

10- لغة تكوين الأم: العربية ☐ الفرنسية ☐ أخرى ☐

11- وظيفة الأب: .....

12- وظيفة الأم: .....

II- وعي الطالب الجامعي بأهمية الانترنت:

13- هل تستخدم الانترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم:

- بطريقة جيدة ☐ بطريقة متوسطة ☐ غير متحكم ☐

14- هل كل ما تقدمه شبكة الانترنت هام بالنسبة لك ؟

نعم ☐ لا ☐

15- ما هي درجة أهمية شبكة الانترنت بالنسبة للطلب الجامعي ؟

مهمة كثيرا ☐ مهمة ☐ مهمة إلى حد ما ☐ غير مهمة ☐

16- ماذا تمثل شبكة الانترنت بالنسبة لك:

وسيلة تثقيفية ☐ وسيلة إعلامية ☐ وسيلة معلوماتية ☐

وسيلة إشهارية ☐ وسيلة تجارية ☐ وسيلة ترفيهية ☐

III- موقف الطالب الجامعي من شبكة الانترنت:

17- هل أنت مرتبط بشبكة الانترنت: نعم ☐ لا ☐

18- إذا كانت الإجابة بـ لا: هل هذا راجع إلى:

1- عدم وجود الأماكن ☐

2- قلـة الإمكانيات ☐

3- ضيـق الوقـت ☐

19- هل تستخدم الانترنت بصفة: - دائمة ☐

- أحيانا ☐

- أبـدا ☐

21- ما هي المجالات التي يمكن للطالب الاستعانة من خلالها بالانترنت ؟

الاتصال ☐ المراجع ☐ المقالات ☐ تبادل المعلومات ☐

21- بكم ساعة يمكن تحديد مدى استعمال الانترنت في الأسبوع ؟

ساعة واحدة ☐ من ساعة إلى 3 ساعات ☐ أكثر من 3 ساعات ☐

22- هل لديك اتصالات مع الجامعات الأخرى ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23- هل تتابع الجديد الذي يأتي به الطلبة الآخرون ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف تتم هذه المتابعة ؟

.....

25- هل تدلي برأيك في المواضيع المقترحة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

VI- <u>رأى الطلب الجامعي في استراتيجية نشر الانترنت في الوسط الجامعي</u>:

26- هل الظروف الدراسية تسمح لك بالمشاركة في الانترنت و الاستفادة منها ؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل تساعدك الظروف المادية على استخدام الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

28- إذا لم تستخدم الانترنت فهل هذا يعود إلى:

عدم وجود كمبيوتر ☐ عدم وجود خط هاتفي ☐ عدم إمكان شراء موديم (MODIME) ☐

29- هل تستخدم الانترنت كبديل لـ:

- للمحادثات الهاتفية ☐

- متابعة الحوارات و المناقشات ☐

- البحث العلمي ☐

- متابعة الندوات و المؤتمرات ☐

30- هل يمكن اعتبار الانترنت ؟

- شبكة مغلقة على عدد محدود من المراكز العلمية ☐

- شبكة تعاونية محصورة في مجال الأبحاث و تبادل الخبرات ☐

- شبكة عامة لكل الأفراد ☐

V- <u>دور الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الطالب الجامعي</u>:

31- هل أحسست أن الانترنت قد لبت حاجتك العلمية ؟

☐ لا ☐ نوعا ما ☐

32- ما هي الطريقة المفضلة للحصول على المعلومات ؟

- الطريقة الكلاسيكية ☐

- الانترنت ☐

- بكلتا الطريقتين ☐

33- هل يمكن للطالب الجامعي الاستغناء عن استخدام الانترنت أثناء البحث العلمي ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بلا لماذا ؟

.....

VI- <u>أهم الدوافع المميزة لإقبال الطلبة على الانترنت في ظل العولمة</u>:

34- مع ظهور شبكة عالمية كالانترنت و ما تقدمه من خدمات متعددة هل تستطيع أن تحل محل الكتاب ؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

35- حدد الوسائل الأكثر استعمالا ؟

1- الكتب ☐

2- القواميس و معاجم ☐

3- المجلات و الرسائل الجامعية ☐

36- هل استعمالك للانترنت كان عن طريق ؟

تجربة ☐ شهادة في التخصص ☐ عن طريق الدراسة ☐

37- للانترنت مصاريف ما مصدرها بالنسبة لك ؟

الوالد ☐ المصروف الخاص ☐ مصدر آخر.....

38- ما هي الأوقات التي تستخدم فيها الانترنت ؟

يوميا ☐ أسبوعيا ☐ أيام غير محدودة ☐

39- هل تجد صعوبة في استخدام الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل هي ؟

مالية ☐ لغوية ☐ تقنية ☐

40- ما هي اللغة التي تستعملها أثناء استعمالك للانترنت ؟

إنجليزية ☐ فرنسية ☐ عربية ☐ أكثر من لغتين ☐

41- ما دواعي استخدامك للانترنت ؟

سرعة البحث ☐ الإحساس بالحرية ☐ التواصل مع الناس ☐

42- ما هي المواقع التي تفضلها ؟

عربية ☐ أجنبية ☐

43- ما نوع المواقع التي تفضلها ؟

ثقافية ☐ إعلامية ☐ فكرية ☐ ترفيهية ☐

44- هل الانترنت استقلالية و المكتبة تبعية ؟

.....

45- هل ترى بأن العولمة أثرت على البحث العلمي ؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

- إذا كان نعم كيف ذلك ؟

.....

46- هل تعتبر الانترنت مظهرا من مظاهر العولمة ؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

47- فيما يظهر تأثر الطالب الجامعي بالعولمة ؟

طريقة اللباس ☐

طريقة المعاملة ☐

طريقة اختيار الأكل ☐

الفوارق الاجتماعية ☐

استعمال الهاتف النقال ☐

استعمال الانترنت ☐

48- ما رأيك في الموضوع المقترح ؟

.....

.....

.....

قائمة المراجع

1. زيدان عبد الباقي، "قواعد البحث الإجتماعي"، مطبعة السعادة الطبعة الثانية، القاهرة، (1974)، 53

2. إبراهيم ميخائيل حفظ الله وآخرون، "وسائل الإعلام والتعليم "، دار العلم العربي، الطبعة الثانية، بيروت، (1979) ، 254.

3. محمد علي محمد، "الشباب العربي و التغير الإجتماعي"، دار النهضة، بيروت، (1985) 92-188

4. Michel beaud , Olivier Dollffus ," la Mondialisation les mots et les choses", editions kartahala, paris, (1999) , 207-84

5. Alain Noojon , "la mondialisation ", edition seades, paris, (1999) ,10.

6. هانس بيترمان، هاولد شومان ، "فخ المعلومة الإعتداء على الديمقراطية و الرفاهية "(ترجمة: عدنان عباس) الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، العدد (238)، 40،50.

7. محمود يعقوبي، "معجم الفلسفة أهم المصطلحات وأشهر الأعلام"، الميزان للتوزيع والنشر، الطبعة الثانية، الجزائر، (1998)، 112

8. Ben abdessalam," initation à l'informatique", omega, Alger, (2000), 17.

9. عمر بالقاضي، "الإعلام الآلي للمبتدئين و المبرمجين" ، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، (2000)، 193- 199- 197-19-198 -202-205.

10. فاروق سيد حسن،" الأنترنت" دار الراتب الجامعية، لبنان، (1997)، 15- 17- 18- 34- 51- 6.

11. Gordon (I), eclopor," l'homme après le travail," Moscou édition progérs , 88.

12. يحي اليحياوي،" العولمة أية عولمة"، إفريقيا الشرق، المغرب، (1999)، 137-138.

13. محمد عاطف غيث،" التغير الإجتماعي و التخطيط"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (1965)،30.

14. محمود عودة،" أساليب الإتصال و التغير الإجتماعي"، دار النهضة العربية، بيروت (1988)، 145.

15. أحمد زكي بدوي، "معم المصطلحات العلوم الإجتماعية"، مكتبة لبتات ، (1978)، 415.
16. علي ليلة وآخرون، "الشباب القطري إهتماماته وقضاياه"، مركز الوثائق و الدراسات الإنسانية، الدوحة، (1999) ، 197.
17. جان بييرقايني،" عولمة الثقافة(ترجمة: عبد الجليل اللأزدي) ""دار القصبة للنشر، الجزائر، (1999) ،88.
18. غسان منير حمزة سنو، علي أحمد الطراح،" الهوايات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام" دار النشر النهضة العربية، بيروت، (2002)، 76.
19. أحمد مجدي محمود حجازي،" الثقافة العربية في زمن العولمة"، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة، (2001)، 85.
20. ذوقان عبيدات وآخرون،" البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)"، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، (1996)، 71، 153، 120.
21. قباري محمد إسماعيل، "علم الإجتماع الجماهيري وبناء الإتصال" منشأة المعارف، القاهرة، (1984) ، 518.
22. مهى سهيل المقدم، المجتمع القروي بين التقليدية و التحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، الطبعة ا؟لأولى، بيروت، (1995)، 82.
23. Dastot f , « la publicité principe et methode, », marabot, paris, (1996) ,224.
24. شوك ماكبرايد وآخرون،" أصوات متعددة و العالم واحد"، الشركة الوطنية للتوزيع و النشر، الجزائر، (1981) ، 135.
25. محمد عاطف غيث، "قاموس علم الإجتماع"، الهيئة المصرية للكتاب، مصر (1979) ،80.
26. عاطف عدلي العيد، "الإتصال و الرأي العام"، دار الفكر العربي، بيروت، (1979)، 166،254.
27. عبد الرحمان عزي،" عالم الإتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، (1992)،11-105-109.
28. صبحي السيد،" تصرفات سلوكية"، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، (1988) ، 183.
29. جيهان رشتي،" الأسس العملية لنظريات الإعلام"، دار الفكر العربي، القاهرة، (1993)، 16.
30. رولان كايرون،" الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية" (ترجمة محمد: مرسلي محمد)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1984، 366).
31. dumaizdier (J), "verre une civilisation de laisir", édition dusemil , paris, (1964) ,206-207.
32. عبد الحميد حيفري،" التلفزيون الجزائري واقع وآفاق المؤسسة الوطنية للكتاب"، الجزائر، (1985)، 30-35-40.
33. صلاح الشنواني،" التنظيم و الإدارة في قطاع الأعمال"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، (1997)، 258.
34. صلاح الدين محمد عبد الباقي،" السلوك الإنساني في المنظمات"، الدار الجامعية للطبع، (2000) 231- 235.

35. أحمد مصطفى خاطر آخرون، "الإدارة في المؤسسات الإجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية ، (2001) ، 223-226
36. محمد علي محمد، "الأسس الإجتماعية للتنظيم و الإدارة"، (دراسة نظرية و تطبيقية)، دار الجامعات ، الإسكندرية، (1996)414..
37. علي عجوة، "العلاقات العامة و الإعلام"، القاهرة، (1985) ، 85.
38. حميد جاعد، الدليمي، "التخطيط الإعلامي"، دار الشروق الطبعة الأولى، عمان، (1998)،22.
39. حسين عبد الحميد، أحمد رشوان،" العلاقات العامة"، و الإدارة في منظور علم الإجتماع، المكتب الجامعي، (1997)، 266.
40. هالة منصور، "الإتصال الفعال، مفاهيمه ومهاراته"، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، (2000)، 29- 54.
41. جمال لعويسات،" السلوك التنظيمي و التطور الإداري"، دار هومة للنشر، الجزائر، (2002)، 42.
42.. جميل أحمد توفيق، "إدارة الأعمال، الدار الجامعية"، الإسكندرية، (2000)، 346.
43. جيلالي الحسان، "التنظيم الغير رسمي في المؤسسات الصناعية" ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، (1998)، 79.
44. Wstphalene, le communicator, (guide opérationnel pour la communication d'entreprise Dunod, 90.
45. حيزي خليل الجميلي،" الإتصال ووسائله في المجتمع الحديث"، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، (1987)، 106- 161.
46. عدنان مصطفى،" العلم و البحث العلمي الراهن"، مقال منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد 10، (1996) ، 93.
47. chamsky (N)," problems of knowledge and freedom house", (1971), 170.

48. خميسة بن تربة،" اللغة العربية في الجامعة"، جامعة الجزائر، رسالة ماجستار، (1999)، 3.
49. فرق فريد، عيسات يزيد،" دور الإتصال بين الطلبة داخل التخصص الواحد"، جامعة البليدة، رسالة، الليسانس، (2003) ، 35.
50. أحمد ظاهر،" فكرة الجامعة"، مقال منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد 4، (1985)، 147.
51. محمود سعود فطام السرحان،" الصراع القيمي لدى الشباب العربي"، الأردن وزارة الثقافة، (1994)، 69.
52. عبد الله بوطانة،" الجامعات وتحديات المستقبل في التركيز على المنطقة العربية"، مجلة عالم الفكر، المجلد 19، العدد 2، (1988) ، 93.

53. Ephinia (R), castro (R),"the university in develaping philipines", now yar , publishing, house unice, (1971) , 47.
54. Kenneth (T)," higher education for national de velopement ", one model the chnical assistance, new york, international council for educational de velopment (1972) ,19.
55.. رابحي تركي،" أصول التربية و التعليم"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (1982)، 47. -50
56. مصطفى زايد، "التنمية الإجتماعية ونظم التعليم الرسمي في الجزائر"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون سنة، 314.
57. زوليخة طنطاوي،" الجو التنظيمي السائد في الجامعة" و علاقته برضا الأساتذة و أدائهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستار، الجزائر (1993) ، 13- 14-19- 36- 38.
58. دليل جامعة الجزائر للمدرسين و الطلاب، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (1988) ، 13.
59. تشارلي فرندل،" نظرات في التعليم الجامعي"، (الترجمة: توفيق رمزي) ، دار المعرفة، القاهرة، (1993) / 64.
60. عبد الله بوخلخال، "الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية"، حوليات جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، العدد 7، (1993)، 93- 94.
61. حميداش جميلة، د هيئة فريدة، "تطورات الجامعيين بين الواقع و الآفاق"، مذكرة ليسانس، جامعة الجزائر، (1989) ، 34-35.
62. مراد بن أشنهو،"نحو الجامعة الجزائرية"، تأملات حول المخطط الجامعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1983) ، 27.
63. محمد العربي ولد خليفة،" المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1989) ، 191- 192-186.
64. www. Daude lisou . respensable feril clisou@ ucad. S.n.
65. brake (M)" the sociolgy youth culture and youth senbscultnres rouledge and kegan paul", london (1980),6.
66. مصطفى عبد السميع وآخرون، "الإتصال و الوسائلب التعليمية، قراءات أساسية للطالب و المعلم"، مذكر الكتاب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، (2001)، 26 – 108- 188- 183- 171.
67. roselle (J) , "l'adolescent en aprentissage", p.u.f, paris, (1961) ,24.
68. abdelhak bou hafs," mondidialisation de fist en jeux pour l'Algérie" , 2em partie Alger et waten 1 quotidien indépendant, édité par la SARL, et waten fresse n°= 182 (le 12/11/1996) ,9.
69. http: // www. Olf. Couv. Qc . ca / ressowoues/ unternet/ fiches / 20 74 84.thm.
70. عبد المالك ردمان الدناني،"الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت"، دار الراتب الجامعية، الطبعة الأولى، بيروت، (2001) ، 36-52.

71. محمد رضا محمود البغدادي،"تكنولوجيا التعليم و التعلم"، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، مصر، (1998) ، 305.
72. مصطفى عبد السميع محمد،" تكنولوجيا التعليم (دراسات عربية) "، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، مصر، (1999) ، 88- 54.
73. فهد بن الله اللحيدان، "الأنترنت شبكة المعلومات العالمية"، مرامر للطباعة الإلكترونية، بدون بلد للنشر، بدون سنة، 32-33.
74. Hamou (A), « navigation a travers le réseau internet ». Alger (1995), 4-5..
75. dufor (A), « internet » DUF, Paris (1996), 29.
76. محمد لعقاب، " الأنترنت و عصر ثورة المعلومات "، دار هومة، الطبعة الأولى، الجزائر، (1999)، 49-44-35.
77. علي محمد شمو، " الاتصال الدولي و التكنولوجيا الحديثة"مكتبة و مطبعة الشعاع، الطبعة الأولى، الاسكندرية، (2002)، 252.
78. ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، " وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم "، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، (1990)، 124.
79- عبد الحق ط، " مدخل إلى المعلوماتية " العتاد و البرمجيات" قصر الكتاب، الجزء الثاني، البليدة، (2000)، 297-300-298.
80. Organisation du commerce (ONC), Genève imprimerie chevat, France, (1995),04.
81. عايش محمود زيتون، "أساليب التدريس في الجامعة "، الجامعة الأردنية، دار الشروق، عمان، بدون سنة، 17.
82. محمد أديب، رياض غنيمي، " شبكة المعلومات الحاضر و المستقبل "، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1998)، 65.
83. محمد القالوقي، رمضان القذافي، "التعليم الثانوي في البلاد العربية "، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، (1996)، 108.
84. Dictionnaire encyclopédique, quillet (NPPOS), édition quillet, France, 3466.
85. رضا زيدي، " الكمبيوتر الشخصي " دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، بدون سنة،09.
86. ط يزيد، " الكمبيوتر الشخصي "، دار نزهة الألباب، غرداية، بدون سنة 09.
87. الموسوعة التكنولوجية، الشركة الشرقية للمطبوعات، بيروت، المجلد السادس (1991)، 1037- 1039- 1040.
88. عاطف حليم حنا، "الكمبيوتر كيف يعمل و ماذا في داخله"بدون دار النشر، مصر، (1987)، 16-20.
89. أحمد بدر،"مدخل إلى المعلومات والمكتبات" ،دار المريخ للنشر، الرياض،(1985) ،304.

90. عبد المجيد شكري ،"تكنولوجيا الإتصال" ، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة 1996 ، 33- .31
91. طلعت إبراهيم لطفي، "علم الإجتماع التنظيمي"، دار غريب للطباعة، (بدون سنة)، 192-194.
92. ماجدة السيد عبيد، "الوسائل التعليمية"، دار الصفاء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، (2000)، 204.
93. عبد العزيز فهمي هيكل ، "الكمبيوتر في مؤسسات التربية و التعليم" ، دار الراتب الجامعية، بيروت، (بدون سنة)، 173.
94. عبد العزيز فهمي هيكل، "الكمبيوتر و أصول التأمين"، دار الراتب الجامعية، (بدون سنة)، 110.
95. جورج مدبك، " الكمبيوتر في مكتب المحاسبة"، دار راتب الجامعية، الطبعة الأولى، بيروت، (1986)، 26-27.
96. منذر صلاح، " الثقافة و الحاسوب و عصر المعلومات"، مجلة الثقافة في تفاعلها مع القطاعات الأخرى، تونس، العدد7، (1995)، 192-195.
97. جراهام طومسون، "مقدمة تحديد موقع العولمة "، المجلة الدولية للمعلوم الإجتماعية، العدد 160، اليونيسكو، (199)، 9.
98. كاميليا صبحي، "الإرهاب الفكري و بزوغ العولمة "، دار الثقافة للنشر و التوزيع، (1998)، 147.
99. A:/ les effets prevers de l'mondialisation. Htm.
100. محمد سعيد بن سهو أبو زعرور، "العولمة ماهيتها نشأتها، أهدافها، الخيار والبديل"، دار البيارق، الطبعة الأولى، الأردن ، (1998)، 13-14.
101. الشاذلي العياري، "الوطن العربي وظاهرة العولمة، الوهم و الحقيقة"، مجلة المنتدى، العدد 140، الأردن، (1997)، 20.
102. علي أحمد عتيقة، "العولمة الإمبراطورية الجديدة"، مجلة المنتدى، العدد 145، تشرين الأول، (1997)، 42.
103. عبد الخالق عبد الله،" العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها"، مجلة عالم الفكر، الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت، العدد 2، ديسمبر، (1999)، 87.
104. مصطفى حمدي،" العولمة آثارها و متطلباته"ا، دار الكتاب المصري، القاهرة، (بدون سنة)، 82.
105. برهان غليون،" العولمة وتحديات العولمة"، مقدمات في عصر التشريد الروحي، نقلا عن مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، العدد 1، أكتوبر، (2002)، 28- 146.
106. encyclapidia universalis, France, S.. A. tout droit de propieté unté llectuelle undustrielle réverves.
107. صمويل هالنتجتون،" صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي"، (ترجمة: طلعت الشايب)، القاهرة، (1998)، 189.

108. محي محمد مسعد،" ظاهرة العولمة، الأوهام و الحقائق"، مكتبة وطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، مصر (1999)، 46-49 .
109. زكريا بشير إمام،" في مواجهة العولمة، روائع مجدلاوي"، الطبعة الأولى، الأردن، (2000) ، 25-.195
110. عبد الإله بلقيز،"العولمة و الهوية الثقافية"، عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة، مجلة المستقبل العربي، العدد 229، (1998)، 30.
111. مي عبد الله سنو،"الإتصال في عصر ، العولمة، (الدور و التحديات الجديدة)"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، الطبعة الثانية، (2001)، 55.
112. السيد ياسين،" العالمية و العولمة"، نهضة مصر للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، القاهرة، (2000)،43-27.
113. محسن أحمد الحضيري، "العولمة الإجتياحية" مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، (2000)، 17- 60- 61- 52 -54–156-157-77-81-152-382-103-105-154-183- 39- 102- 48- 97- 49- 142- 141- 138- 218.
114. A :[globe Access internent]archive. Économie. Htm.
115. http: // www. Rezgar. Com / debat / show . art. Asp ? aid = 300 71.
116. www. Assemblée nationale. Fr.
117. فوزي أو صديق،" دراسات دستورية و العولمة"، دار الفرقان الطبعة الثانية، الجزائر، (2001)، 11.
118. A : / droit ecosoc . htm.
119. breziski, la révolution technique, calmann, Lévy, (1970) , 40.
120. صالح ياسر حسن، اللبرالية (الخوصصة)، القاهرة، بدون سنة، 61-62-10.
121. www. Goole. Fr.
122. المنتصف وناس، "مضامين العولمة الثقافية و الإجتماعية"، مجلة الإذاعات العربية، العدد 2، (1997)، 19.10.
123. do rousset (M) ," la mondialisation de l’économie", paris, (1994) , 175.
124. جلال أمين،" العولمة و الهوية الثقافية، و المجتمع التكنولوجي الحديث"، مجلة المستقبل العربي، العدد 234، الصادرة في أوت، (1998) 60.
125. صلاح الدين عما رنة، "العولمة، مجلة المهندس الأردني"، العدد 65، (1998)، 70.
126. سمير أمين" في مواجهة أزمة عصرنا"، سينا للنشر، القاهرة، (1997) ، 74.
127. jossette peyard" gestion financière international", paris, vuiber, 3 edetion, (1995) , 8-12.
128. أحمد زكي، مجلة العربي، العدد 482، جانفي (1999) ، 20.
129. moreau , déferges "l’ordre mondiale", Armand colin, (1998) ,118.
130. محمد مقدادي،" العولمة رقاب كثيرة وسبق واحد"، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة الأولى، بيروت، (2000)، 47.

131. نادية مصطفى،" الفرق بين العالمية في الفكر الإسلامي و العولمة في الفكر الغربي"، مجلة المجتمع، العدد 1320، (بدون سنة) ، 29.
132. نعيم أحمد سمير،"أهل مصر"، دراسة في عبقرية البقاء و الإستمرار، دار الكتب و الوثائق القومية، القاهرة، (1993) ،39.
133. الحسين عصمة،" العلم الإسلامي و تحديات العولمة"، مجلة الكلمة، العدد 19، (1998)، 110.
134. ADDA (J) ," la mondialisation genèses et problème", édition d'organisation, (1998) ,33.
135. طلعت همام ، "قاموس علم الإجتماع و العلوم النفسية"، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، (1948) ، 70.
136. محمد الطاوي، محمد مبارك، "البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته"، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، القاهرة، (1992)، 256.
137. turaine (A) , pour la sociologie, "les démarche de la sociologie", paris, edt du semil (1974) , 64.
138. bastion (ch.)," pratique et analyse des données", dunod, paris, (1980) ,14.
139. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، "المنهج العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1995) ، 125.
140. قباري محمد إسماعيل، "مناهج في علم الإجتماع"، منشأة الناشر للمعارف، الإسكندرية، بدون سنة، 266..
141. مادلين فوا بيتر، "مناهج العلوم الإجتماعية و منطق البحث في العلوم الإجتماعية"، (ترجمة: سالم عمار)، المركز العربي للترجمة و التأليف، الطبعة الأولى، دمشق، (1993)، 101.
142. حسن ملحم،"التفكير العلمي و المنهجية"، مطبعة حلب (1993) ، 277.
143. محمد الغريب عبد الكريم،" البحث العلمي، التصميم و المنهج و الإجراءات"، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية، الإسكندرية، (1982) ، 141.
144. رودولف غيفليون، بينامين ماتلون،" البحث الإجتماعي المعاصر ومناهج تطبيقه"، (ترجمة: علي سالم) ، مركز الإنماء القومي، الطبعة الأولى ، بيروت، (1986) ، 21.
145. محمد علي محمد،" البحث الإجتماعي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (1995)، ص 49.
146. ghiphlione (R) ma talon (B) ", les enquêtés sociologie théorie et pratique", paris, Armand, (1978) , 93.
147. غريب سيد أحمد،"تصميم و تنفيذ البحث الإجتماعي"، دار المعرفة الجامعية، مصر (1994) ، 268- 169.
148. عمر محمد زيان،" البحث العلمي مناهجه وتقنياته"، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، الجزائر، (1983) ، 289.

149. محمد علي محمد، "علم الاجتماع و المنهج العلمي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (1983)، 463.
150. إحسان محمد حسن، "الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي"، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، (1982)، 52.
151. فضيل دليو،" أسس البحث و تقنيات في العلوم الإجتماعية" (130 سؤال وجواب)، د.م.ج، الجزائر، (1997)، 7.